الصحيح المسند من آثار الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم

تصنيف

عبد الله بن فهد الخليفي

عفا الله عنه

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

فأحمد الله عز وجل على أن يسر لي جمع ما استطعت جمعه من آثار الخلفاء الراشدين المهديين في الزهد والرقائق والأدب ، ولا أزعم أنني استقصيت غير أنني بذلت ما استطعت بذله من الجهد ، وقد بدا أن أقوم بنشر ما صح منها بعد دفعها إلى بعض الإخوة لمراجعتها .

وقد جاء الأمر بعد المراجعة على ما سترى إن شاء الله ، ولو قمت بكتابة مقدمة في فضل الشيخين لطال بي المقام ، ولكني لم أرد تخلية المقام من ذكر الأخبار الواردة في الحث على اتباعهم رضي الله عنهم .

قال الإمام أحمد في مسنده [١٧١٤٤] :

ثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ ثَوْرٍ يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ عَنْ
ضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ :

لَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَجْرَ أَقْبَلَ فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْأَعْيُنُ ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، قُلْنَا : قَالُوا :

يَا كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا ؟

تَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعَ وَالطَّاعَةَ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا ، فَإِنَّهُ مَنْ يَرَى بَعْدِي
سَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ، وَإِيَّاكُمْ
وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ .

ورواه الترمذي في جامعه (٢٦٧٦) وقال : حَسَنٌ صَحِيحٌ .اهـ

وقد بسطت الكلام على الحديث في مقال مستقل بعنوان

(تثبيت القول بحجية قول الخلفاء الراشدين المهديين) (لقراءته اضغط هنا)

وقال الإمام أحمد[٢٣٢٤٥]:

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، زَادَ مَرَّةً، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُرَيْثٍ، حُذَيْفَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ .

وقال العقيلي في الضعفاء (٥/ ٣٠٨) :

وهذا يُروى عن حذيفة عن النَّبي صلى الله عليه وسلم، بإسناد جيِّد ثابت.اهـ

وقال البيهقي في السنن الكبرى [٢٠١٣٣] :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ بن وهب قال سمعت سفيان يحدث عن عبيد الله بن أبي يزيد قال سمعت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :

إذا سئل عن شيء هو في كتاب الله قال به وإذا لم يكن في كتاب الله وقاله رسول الله صلى الله عليه و سلم قال به .

وإن لم يكن في كتاب الله ولم يقله رسول الله صلى الله عليه و سلم

وقاله أبو بكر وعمر رضي الله عنهما قال به وإلا اجتهد رأيه.

أقول : فهذا ابن عباس مع سعة علمه ما كان يقضي ، حتى ينظر في قول أبي بكر وعمر – رضي الله عنهم –

قال ابن سعد في الطبقات [٢٥٢٨] :

لَيْمَانُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ قَالَ سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

قَضَاءٌ عَنْ عَلِيٍّ بِفُتْيَا لاَ نَعْدُوهَا.

وقال ابن أبي شيبة في المصنف [١٨٧٧٨] :

نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ ابْنِ عُمَرَ :

عَنِ ابْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجَتِهَا عُثْمَانَ فَتَعَالَتْ بِحَيْضَةٍ ؟

تَعَالَتْ بِحَيْضَتَيْنِ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ ثَلاَثَ حِيَضٍ قَالَ هَذَا عُثْمَانُ يُفْتِي بِهِ وَيَقُولُ نَا وَأَعْلَمُنَا.

وقال ابن أبي حاتم في تفسيره [٣٤] :

حدثنا سعدان بن نصر البغدادي ، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، أنبأ حمزة بن المغيرة ، عن عاصم الأحول ، عن أبي العالية :

(اهدنا الصراط المستقيم) قال : هو النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه من بعده .

قال عاصم : فذكرنا ذلك للحسن ، فقال : صدق أبو العالية ونصح .

أقول :وهذا إسنادٌ صحيح ، وهو استنباط دقيق فقدقَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا)

ورأس الصديقين أبو بكر والخلفاء بعده كلهم شهداء .

وقال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٦٧٩٩] :

حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَشْعَثَ الشَّعْبِيِّ قَالَ :

فِي شَيْءٍ فَانْظُرْ كَيْفَ صَنَعَ فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَصْنَعُ شَيْئًا حَتَّى يَسْأَلَ وَيُشَاوِرَ .

وقال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٢٦٥٠] :

حُسَيْنٌ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ قَالَ قَالَ الْكَلْبِيُّ قَبِيصَةُ بْنُ جَابِرٍ قَالَ :

مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَعْلَمَ بِاللَّهِ وَلَا أَتْقَى لِلَّهِ وَلَا أَخْوَفَ لِلَّهِ مِنْ عُمَرَ .

وقال الدارمي في مسنده [١٦٢] :

أخبرنا إبراهيم بن موسى وعمرو بن زرارة عن عبد العزيز بن محمد عن أبي سهيل قال :

كان على امرأتي اعتكاف ثلاثة أيام في المسجد الحرام فسألت عمر بن عبد العزيز وعنده ابن شهاب

قال ، قلت : عليها صيام ؟

قال بن شهاب : لا يكون اعتكاف إلا بصيام .

فقال له عمر بن عبد العزيز : عن النبي صلى الله عليه و سلم ؟ قال : لا .

قال : فعن أبي بكر ؟ قال : لا ، قال : فعن عمر ؟ قال : لا ، قال : فعن عثمان ؟ قال : لا .

قال عمر : ما أرى عليها صياما ، فخرجت فوجدت طاووسا وعطاء بن أبي رباح فسألتهما.

فقال طاووس : كان ابن عباس لا يرى عليها صياما إلا أن تجعله على نفسها .

قال : وقال عطاء : ذلك رأيي .

أقول : وإسناده قوي وتأمل طلبة لسنة أبي بكر وعمر بعد إذ لك يجد حديثاً في المسألة .

وقال عبد الرزاق [٢٠٤٨٧] :

وأخبرنا معمر عن صالح بن كيسان قال :

اجتمعت أنا وابن شهاب ونحن نطلب العلم فاجتمعنا على أن نكتب السنن فكتبنا كل شيء سمعناه عن النبي صلى الله عليه و سلم ، ثم كتبنا أيضا ما جاء عن أصحابه .

فقلت : لا ليس بسنة ، وقال هو : بلى هو سنة ، فكتب ولم أكتب ، فأنجح وضيعت.

أقول : إسناده صحيح وهذا تنصيص من الزهري وصالح بن كيسان أن آثار الصحابة سنة .

وقال ابن المنذر في الأوسط [٧/ ٣٣] :

حدثنا أبو حاتم الرازي ، قال : حدثنا سليمان بن حرب سنة خمس عشرة بمكة ، عن حماد بن زيد عن أيوب ، عن محمد ، أن شريحاً كان يرى رد اليمين .

قال سليمان : هذا قاضي عمر بن الخطاب ، وعثمان ، وعلي .

أقول :استدل سليمان بن حرب على سداد قول شريح بأنه كان قاضياً عند عمر وعثمان وعلي .

قال زهير بن حرب في كتاب العلم [٩٧] :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد عن أيوب قال ، قال رجل لمطرف :

أفضل من القرآن تريدون ؟

قال : لا ، ولكن نريد من هو أعلم بالقرآن منا .

قال ابن عبد البر في الاستذكار [٥/ ١٦٠] :

وحجة الليث ومن قال بقوله قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : [عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين بعدي] رواه العرباض بن سارية ، وقال عليه السلام :[اقتدوا باللذين من بعدي أبو بكر وعمر] رواه حذيفة عن النبي عليه السلام .اهـ

وقال البيهقي في معرفة السنن والآثار [١٣/ ١٢٩] :

قال الشافعي رحمه الله : وإنما منعنا من قود العبد من الحر ما لا اختلاف بيننا فيه

والسبب الذي قلناه له مع الاتباع أن الحر كامل الأمر في أحكام الإسلام ، والعبد ناقص في أحكام الإسلام ، وبسط الكلام في شرحه ، ثم ناقضهم لمنعهم القصاص بينهما في الجراح .

ولعله أراد بالإتباع ما روينا ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن أبا بكر ، وعمر كانا لا يقتلان الحر يقتل العبد.اهـ

قلت: فانظر كيف جعل البيهقي – وهو العليم بمذهب الشافعي – معنى الإتباع عند الشافعي تقليد الشيخين .

وقال الشافعي في الأم [٧/ ٢٨٠] :

فإذا لم يكن ذلك صرنا إلى أقاويل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو واحد منهم ثم كان قول الأئمة أبى بكر أو عمر أو عثمان إذا صرنا فيه إلى التقليد أحب إلينا وذلك إذا لم نجد دلالة في الاختلاف تدل على أقرب الاختلاف من الكتاب والسنة.اهـ

قال أبو داود في مسائله [ص٣٦٩] ط مكتبة ابن تيمية :

سمعت أحمد غير مرة يسأل يقال : لما كان من فعل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي سنة؟

قال :نعم وقال مرةً – يعني أحمد – لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين.اهـ

وكل ما ورد في فضل إتباع الصحابة يدخل فيه الخلفاء الراشدون دخولاً أولياً ، ولمزيد من البسط في المسألة يراجع مقال [تثبيت القول بحجية سنة الخلفاء الراشدين] ومقال [من هنا يبدأ إصلاح الخلل] [اضغط على اسم المقال لقراءته]

وقال شيخ الإسلام كما في مجموع الفتاوى [٢٠/ ٣٠٨] :

ا ظَاهِرًا نَصَّ بِهِ أَوْ مَسْكُوتًا عَنْهُ بِالْخِلَافِ لِأَنَّ الرَّاشِدُونَ فَهُوَ حُجَّةٌ يَجِبُ اتِّبَاعُهَا.اهـ

وأختم هنا بكلمة نفيسة لشيخ الإسلام حيث قال كما في [مجموع الفتاوى ١٥/ ١٥٢] :

سْلِمِ أَنْ يَعْتَنِيَ بِهِ وَيَنْظُرَ حَمَلَهُ كَانَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ هُمْ أَعْلَمُ بِالْحَقِّ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ دِينِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمَجُوسِ وَالصَّابِئِينَ .

هَذَ أَصْ لِوُ لهَظَنَيلمقُال كَلَأَمْ ئَدَبمَّتَقُ حَلْبُطِ ُولغُيرالسُّنَّة –هِ يَ التَّمَسُّكُ بِمَا كَانَ

ُ رَسُولِ اللَّهَّ صَلى ّ اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .اهـ

أقول : قول الإمام أحمد : أصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – [ما] هنا الموصولة بمعنى الذي وهي من ألفاظ العموم فيشمل ما كانوا عليه في العقائد والعبادات والمعاملات والآداب .

والآن مع الآثار ونبدأ بـ

١ - قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٥٥٧٥] :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ :

كَانَ لَهُ كِسَاءٌ فَدَكِيٌّ يَخُصُّهُ وَعَلَيْهِ إِذَا لَبِسَهُ وَهُوَ إِذَا نَزَلْنَا وَهُوَ الْكِسَاءُ الَّذِي تَوَسَّدَهُ بِهِ هُوَ أَزْوَاجُ الْخُفَّيْنِ الْأُولَى : نُبَايِعُ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - .

أقول : سليمان بن ميسرة وثقه ابن معين وطارق صحابي .

٢ - قال ابن أبي شيبة [٣٥٥٧٧] :

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ :

نَحْطُبُنَا فَيَذْكُرُ بَدْءَ خَلْقِ الإِنْسَانِ فَيَقُولُ مُجَزَّى الْبَوْلِ مِنْ قَتَيِّنٍ ، حَتَّى يَتَقَذَّرَ أَحَدُنَا نَفْسَهُ .

٣ - قال ابن أبي شيبة [٣٥٥٧٩] :

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ بْنُ عُمَيْرٍ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ :

مَ رَوَتِ اللَّهِ كَلَانَهَ لَأَبُوا الْبَكْرِ وَهُوَ يَحِلُّ لَهُمَا شَيْ لَقَدْ غُمِبْنَا نُوَ نَقَصَ رَأْيَهُمَا وَايْمُ اللهِ مَا
انَا بِمَ غْبُونِيلاَ نُوَقَ لَعَيِنْ كَانَاللهُمَّ أَيْ يَمِنْ يَحْرُمُ عَلَيْهَا لِلْمَالِ لِلَّذِي أَصَبْنَا بَعْدَهُمَا لَقَدْ
ايْمُ اللهِ كَلَاالْوَهْمُ إِلاَّ مِنْ قِبَلِنَا.

٤- قال الإمام البخاري [٤٣٨٣] :

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ سَمِعَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ جَابِرَاللَّهِبْنَ ضَعِيبَدِ اللَّهِ عَنْهُمَا يَقُولُ قَالَ لِي
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَلَمَّا وَقَهْكَمْذَا ثَلاَلاَ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ
أَبُو بَكْرٍ وَأَسَفَلَمَّ غَادِيًا فَغَادَى مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعِدَةٌ فَلْيَأْتِنِي.

قَالَ جَابِرٌ فَجِئْتُ أَبَا بَكْرٍ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لَوْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا
ثَلاَثًا قَالَ فَأَعْطَانِي

فَقَالَ جَابِرٌ فَجِئْتُ أَبَا بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّالِثَةَ فَلَمْ يُعْطِنِي
ثُمَّ قَالَ لِي أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي فَإِمَّا أَنْ تُعْطِيَنِي وَإِمَّا أَنْ تَبْخَلَ
عَلَيَّ وَقَالَ لِي قُلْتَ لَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً وَأَيْضًا وَأَيْضًا مَا مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلاَّ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ
أُعْطِيَكَ .

قَالَ عَلِيٌّ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ فَقَالَ وَلِيَكْرٍ أَبُو بَكْرٍ فَعَدَدْتُهَا
لَهُ خَمْسَمِائَةٍ فَقَالَ خُذْ مِثْلَهَا مَرَّتَيْنِ .

٥- قال أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن [٧١٠] :

حدثنا يحيى بن سعيد ، ويزيد ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عمرة ، عن عائشة : أن أبا بكر دخل عليها ، وعندها يهودي يرقيها ، فقال : ارقها بكتاب الله عز وجل .

وقال البيهقي في الكبرى [٢٠٠٨٦] :

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ سَقَالِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ :

أَنَّ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا يَهُودِيَّةٌ تَرْقِيهِ فَقَالَ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وجاء في الموطأ [١٦٨٨] :

عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن : أن أبا بكر الصديق دخل على عائشة وهي تشتكي ويهودية ترقيها فقال أبو بكر : أرقيها بكتاب الله.

وقال ابن أبي شيبة [٢٤٠٤٧] :

عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّ عَمْرَةَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، قَالَتْ :

عَائِشَةُ وَإِنَّ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَيَهُودِيَّةٌ تَرْقِيهَا فَقَالَ يَهَا بِكِتَابِ اللهِ.

قلت : وهذا أنسب ، فإن قلت كيف ترقي يهودية أم المؤمنين ؟

قيل : توجيه ذلك من وجهين :

الأول : أن يكون هذا فعل لبيان الجواز .

الثاني : أن يكون اشتهر عند أهل المدينة أن اليهود عندهم رقى صحيحة موروثة عن الأنبياء

مما تبقى من دينهم ولم تصبه يد التحريف فيكون داخلاً في قول النبي صلى الله عليه وسلم :

اعرضوا علي رقاكم لا بأس بها ما لم تكن شركا .

٦- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٥٦٥] :

حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ :

أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَأَصْلاَةَ الصُّبْحِ بِالْجَرَّةِ فَقَالَ لَهُمْ حِينَ فَرَغَ بِنَا الشَّمْسُ أَتَطْلُعُ قَالَ لَوْ طَلَعَتْ لَمْ تَجِدْنَا غَافِلِينَ .

٧- وقال ابن المبارك في الزهد [٣١٦] :

قال أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن أبيه قال : قال أبو بكر الصديق وهو يخطب الناس :

مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لأَظَلُّ أَذْهَبُ إِلَى الْغَائِطِ فَأُغَطِّي رَأْسِي اسْتِحْيَاءً مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ .

١٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٥٧٨٠] :

ثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ :

أَنَّهُ كَانَ فِي يَوْمٍ حَارٍّ يَبْقُرُ لَهُ الشَّيْخُ يَمُدُّ يَدَهُ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ .

١١- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [٥٧٥] :

حدثنا عبد الله حدثنا سعيد بن عنبسة الرملي قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال حدثني حيوة ، عن بكر بن عمرو المعافري أن عبد الرحمن بن رزين حدثه أنه سمع عبد الله بن رزين الغافقي يقول حدثني الصنابحي أنه سمع أبا بكر الصديق يقول : إن دعاء الأخ في الله عز وجل يستجاب .

١٢- وقال يحيى بن يحيى في رواية الموطأ [١٧٨٨] :

وحدثني مالك عن زيد بن اسلم عن أبيه :ان عمر بن الخطاب دخل على أبي بكر الصديق وهو يجبذ لسانه ، فقال له عمر : مه غفر الله لك ، فقال أبو بكر إن هذا أوردني الموارد .

١٣- وقال سعيد بن منصور في سننه [٢٦٤٩] :

حدثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن أسامة الهادي عن عبد العزيز بن أبي حازم عن عبد الله بن عقبة بن عامر :

أنه أتى أبا بكر الصديق رضي الله عنه أسيفا الطرف فقال خيبك الله أنكحك فلان فلانة ؟ فقال نعم يا رسول الله فإنه ممن نعلم لذلك به بأسا : ترغب عن الرجل من أهل الإسلام إلى أساس فإنما يكفيك الخبر .

قال ابن حجر فى التلخيص [٤/ ١٠٨] : إسناده صحيح . اهـ

١٤- قال الإمام مالك في الموطأ [٢٥٩] :

عن يحيى بن سعيد مولى آل الشفاء عن عباد بن تميم المازني عن قيس الجذامي عن عبد الله الصنابحي أنه قال :

قد مستلذ يفيق لافة أبي بكلص دّ يتقص لميق ر المغر ب فقرا وا كعتيل ولي ين بالمقر آن ،
و سـ ورسة ور ة مق ص المفصـ ل .

ثم قا طا ثا ثة فد نو تم نه حـ ثّ لي نا بي لتكاد تمنس رثّ يفا به م عـ ثر بالمقوّ بهن ذ ه الآية

﴿رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ ﴾

أقول : فيه فائدتان فقهيتان :

الأولى : القراءة في الركعة الثالثة من صلاة المغرب بغير الفاتحة .

الثانية : عدم مراعاة ترتيب المصحف في القراءة .

١٥ - قال الإمام البخاري في صحيحه [٣٨٣٤] :

و عو لة ثنا عن بيان أبي بشر عن قيس بن أبي حازم قال :

م ن أحمس يقال لها زينب فرآها لا تكلم فقال ها: ما لها لا تكلم ؟

حـ فقالوا: تي فإنها متقال لا لها يحج: ل هذا من عمل الجاهلية .

تكلمت فقالت من أنت قال م: ن المهاجرين .

قالت ي المهاجرين قال ن: قريش قالت أي: قريش أنت إنك : لسئول .

عالى نا أهو ذبك لأ قالت الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية ؟

وَقَالَ لَهُمْ أَسْعَدُ لَيْلَتِهِمْ بِكُمْ أَوْ قَالَ لَيْلَتَكُمْ وَمَا الْأُمَرَاءُ قَالُوا لَا قَالَ لَكِنَّا قَالُوا مَلِكٌ رُءُوسٌ يَأْمُرُونَهُمْ فَيُطِيعُونَهُمْ قَالَتْ فَلَمْ يَزَلْ يُخْبِرُهُمْ حَتَّى قَالَ وَلَسْتُ عَلَى النَّاسِ .

١٦- قال الإمام البخاري [٣٩١٧] :

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ قَالَ :

لَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ كَانُوا لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ وَلَا يَنَامُونَ فَكَانَ أَبُو قَيْسٍ صِرْمَةُ الْأَنْصَارِيُّ أَتَى امْرَأَتَهُ حِينَ نَزَلَ رَمَضَانُ فَقَالَ لَهَا أَعِنْدَكِ طَعَامٌ قَالَتْ لَا وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ لَكَ وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَجَاءَتْ امْرَأَتُهُ فَلَمَّا رَأَتْهُ نَائِمًا قَالَتْ خَيْبَةً لَكَ فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِيَ عَلَيْهِ فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ إِلَى قَوْلِهِ مِنَ الْفَجْرِ فَفَرِحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا وَنَزَلَتْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ فَكَانَ رَجُلٌ يَأْخُذُ خَيْطًا أَبْيَضَ وَخَيْطًا أَسْوَدَ فَيَنْظُرُ فَلَا يَتَبَيَّنُ لَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْفَجْرِ فَعَلِمُوا أَنَّمَا يَعْنِي اللَّيْلَ مِنَ النَّهَارِ .

١٧- قال الإمام البخاري [٣٩١٨] :

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ قَالَ :

لَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ كَانُوا لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ وَلَا يَنَامُونَ فَكَانَ أَبُو قَيْسٍ صِرْمَةُ الْأَنْصَارِيُّ أَتَى امْرَأَتَهُ حِينَ نَزَلَ رَمَضَانُ فَقَالَ لَهَا أَعِنْدَكِ طَعَامٌ قَالَتْ لَا وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ لَكَ وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَجَاءَتْ امْرَأَتُهُ فَلَمَّا رَأَتْهُ نَائِمًا قَالَتْ خَيْبَةً لَكَ فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِيَ عَلَيْهِ فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ إِلَى قَوْلِهِ مِنَ الْفَجْرِ فَفَرِحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا وَنَزَلَتْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ فَكَانَ رَجُلٌ يَأْخُذُ خَيْطًا أَبْيَضَ وَخَيْطًا أَسْوَدَ فَيَنْظُرُ فَلَا يَتَبَيَّنُ لَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْفَجْرِ فَعَلِمُوا أَنَّمَا يَعْنِي اللَّيْلَ مِنَ النَّهَارِ .

فَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى رَضِيتُ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا وَالْجَبَلُ فِي إِثْرِنَا .

فَأَتَى عَلَى الْجِبَرِ فَإِذَا عَائِشَةُ ابْنَتُهُ مُضْطَجِعَةٌ قَدْ أَصَابَتْهَا حُمَّى فَهِيَ تَنْتَفِضُ فَأَتَاهَا فَقَبَّلَ وَقَالَ كَيْفَ أَنْتِ يَا بُنَيَّةُ .

أقول : أوردته من أجل قصة تقبيل الصديق لابنته الكبيرة – رضي الله عنهم – .

١٧ – قال الإمام أحمد في المسند [٢٥٩] :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ قَالَ :

رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُ نُخَيْلَةَ يَهُودِيًّا مِنْ يَهُودِ بَنِي نُخَيْلَةَ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَجَعَلَ يَسْأَلُهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ بَصِيصٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَى عَلَى النَّاسِ فَقَالَ يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ : اسْمَعُوا مِنِّي وَأَطِيعُوا فَإِنِّي لَسْتُ بِخَيْرِكُمْ وَقَدْ تَرَوْنَ هَذَا الْبَحْرَ مِنْ وَرَائِكُمْ وَالْعَدُوَّ مِنْ أَمَامِكُمْ وَإِنِّي لَأَخَافُ أَنْ أَعْصِيَ اللَّهَ فَيَدْخُلَنِي النَّارَ فَمَا ظَنُّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ فَبَكَى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بُكَاءً شَدِيدًا .

أقول : في هذه الصحيفة الوصية لعمر بن الخطاب كما دل عليه آخر الأثر وفيه عظيم نصح الصديق للأمة .

١٨ – قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٦١٩١] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، قَالَ :

بَايَعْتُمْ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ مَا بَايَعْتُمْ عُمَرَ فَمَا يَرُدُّونَ عَلَيْنَا أَكْثَرَ مِمَّا نُسَلِّمُ لَهُمْ فَأَبُو بَكْرٍ لَا زَالَ النَّاسُ غَالِبِينَا مُنْذُ الْيَوْمِ .

وقال أيضاً [٢٦١٩٢] :

حدثنا عثمان بن عبد الملك بن ميسرة ، عن زيد بن وهب ، عن عمر ، قال : ما رد أبو بكر فذكر مثله فقام الناس فقالوا لقد أتيت اليوم بخير كثير .

أقول : زهرة بن حميضة – ويقال أزهر – ذكره ابن حبان في الثقات وهو من كبار التابعين ، ويقوي خبره الذي بعده ، مع الإختلاف في شأن المردف .

١٩ – قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٨٦٦٤] :

حدثنا عبد الرحيم عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد الرحمن بن زبيد بن الصلت عن أبا بكر الصديق ، يقول :

لأن أستشار بالله أحب إلي من أن أخذت سارقا لأحببت أن يستره الله .

أقول : زبيد ذكره ابن حبان في الثقات وروى عنه جمع من الثقات منهم عروة بن الزبير ، وقد صرح بالسماع من الصديق ، وعروة لا يروي إلا عن ثقة عنده ، قال الشافعي كما في مسنده [بترتيب سنجر] [١٨١٢] قال أخبرنا عمي محمد بن علي عن شام عن عروة عن أبيه قال إلى الأسد الجعدي ... نحسن نفيلة نعذهي كنزه كإلاه يقال من معاه مفيقتد بيه أسد معه الرجل أثلاثيه قد حدث عما أثق به أسد معه الرجل أثلاثيه قد حدث به عمن أثلاثيه .اهـ

واحتج الإمام أحمد بخبره كما حكاه الخرائطي في مكارم الأخلاق [٤١٠] عن صالح عن الإمام أحمد به .

٢٠- قال وكيع في الزهد [٣٩٢] :

حدثنا ابن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : قال أبو بكر :

إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَكْذِبُ فَلَا تُكَذِّبُونِي وَلَا أَتَأَثَّمُ لِلْإِثْمِ .

٢١- وقال ابن المبارك في الزهد [٢٨١] :

أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ يَقُولُ :

طُوبَى لِمَنْ مَاتَ فِي إِثْرِ أَبِي بَكْرٍ .

فَسَأَلْتُ عُتْبَةَ كَمْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ؟ قَالَ : أَرَاهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَقَالَ : لَا أَدْرِي .

٢٢- قال الإمام البخاري [٣٧٥١] :

حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ :

ارْقُبُوا مُحَمَّدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ .

٢٣- قال الخرائطي في مكارم الأخلاق [٤٠٤] :

حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا سعد بن إبراهيم بن سعد ، قال : حدثني أبي ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن زبيد بن الصلت ، أن أبا بكر الصديق ، رضي الله عنه قال :

لو رأيت رجلا على حد من حدود الله ما أخذته ، ولا دعوت له أحدا حتى يكون معي غيري .

قال ابن حجر فى الفتح [١٣/ ١٦٠ ، رقم ٦٧٤٩] : سنده صحيح .

ورواه البيهقي [٢١٠٠٩] من طريق ابن أبي الذئب عن الزهري مرسلاً وفي رواية ابن أبي ذئب عن الزهري كلام ، وتقدم الكلام عن زبيد بن الصلت .

٢٤- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٢٦١٩] :

حدثنا وكيع عن شريك ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت أبو بكر في الذي مات فيه :

انظروا ثوبي هذين فاغسلوهما ثم كفنوني فيهما ، فإن الحي أحق بالجديد من الميت ، إنما هو للمهلة .

فقالت عائشة : ليس ثوبي هذين ، ولكن اشتروا لي كفنا ، فقال : إن الحي أحق بالجديد من الميت ، إنما هو للمهلة .

فبعثت إلى عمر فسألته ، فقال : ألم تسمعيه حين قال ما قال ؟ قالت : بلى ، قال : فما يريبك رحمك الله ؟ قالت : أريد أن أخالف رأيه ، قال : فخالفيه ، فخالفته .

٢٥- قال الإمام البخاري في الأدب المفرد [٨٤] :

حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال كتب إلي هشام بن عروة يذكر عن عائشة رضي الله عنها قالت قال أريكيه رضي الله عنه ما :

والله على جهة الأرض جل الأحبار إلي من عمر فلما رجع قال كيف لفيت أي بنية قلت له فقال أعزلي والولاط .

وقد توبع عبد الله بن صالح في مسند عائشة لابن أبي داود وقد حسن الشيخ الألباني هذا الخبر .

٢٦- قال الإمام البخاري [٣٧٥٥] :

د حدثنا إسماعيل عن قيس أن بلالا قال لأبي بكر :

ن فكنت إنما أشتري إن كنت إنما اشتريتني لله فدعني وعمل الله.

٢٧- قال عبد الله في زوائد فضائل الصحابة لأبيه [٢٢٩] :

حدثني عمرو بن محمد بن بكير الناقد أبو عثمان ثنا عبد العزيز بن أبي حازم قال أخبرني أبي عن سهل بن سعد الساعدي قال :

كان أبو بكر لا يلتفت في صلاته .

ورواه البخاري في سياق طويل .

٢٨- قال ابن سعد في الطبقات [٣/ ١٩٠] :

أخبرنا الفضل بن دكين قال أخبرنا ابن عيينة قال أخبرني عمرو وعائشة :

أن أبا بكر كان يخافت بالقراءة والتكبير .

قال أخبرنا هشام بن الوليد الطيالسي قال أخبرنا أبو عوانة المغيرة بن مقسم الضبي عن فيس بن أبي حازم :

أن أبا بكر كان يخافت بقراءته في الظهر وفجر يوم الجمعة في الركعة الثانية بالتكبير والقراءة .

قال أخبرنا عفان وعلي بن الجعد قالا أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس قال :

وَأَخْبَرَنَا بِهِ مَنْصُورٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ :

أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يَخْضِبُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ .

وقال البغوي في الجعديات [١١٩٢] :

حدثنا علي ، أنا شعبة ، عن حميد الطويل ، عن أنس قال :

كان أبو بكر رضي الله عنه يخضب بالحناء والكتم ، وكان عمر يخضب بالحناء .

٢٩- قال ابن سعد في الطبقات [٦/ ٧٦] :

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَهَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَا: أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ زِرٍّ قَالَ :

صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حَتَّى قَامَ .

أقول : هشام سماعه من حماد بن أبي سليمان قديم كما نص عليه أحمد .

٣٠- قال عبد الرزاق في المصنف [١٨٧٧٤] :

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

كَانَتْ أُسَيْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ حَتَّى تَخْتِمَ ثُمَّ تَأْتِي أَبَا بَكْرٍ فَتَقُولُ : يَا أَبَتِ مَا أَرَى أَحَدًا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ إِلَّا نَسِيَهُ فَقَالَ : يَا بُنَيَّةُ فَتَقُولُ : إِنِّي لَأَنْسَاهُ فَقَالَ : يَا بُنَيَّةُ كُلُّ عِلْمٍ دُونَ عِلْمِ الْقُرْآنِ فَهُوَ مَتَاعٌ إِلَّا عِلْمَ الْقُرْآنِ فَإِنَّهُ مَنْ عَلِمَهُ ثُمَّ رَأَى أَنَّ أَحَدًا أَغْنَى عَنْهُ فَقَدْ عَظَّمَ صَغِيرًا وَصَغَّرَ عَظِيمًا وَقَالَ شَيْئًا مَا أَنْكَرَهُ ؟

قَالَ زَمِلْتُ عَلَى أَنَّهُ كَانَ لِي شَيْءٌ يَعْلَمُهُ فَخَفِيَ عَلَيَّ حَتَّى قَطَعَ عَلَيَّ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَالَّذِي يَقْطَعُ يَدَهُ ... وَلَئِنْ كَتَمَهُ شِبْرٍ فِي بِضَةٍ، وَاللَّهِ لَئِنْ كُنْتَ صَادِقًا لَأُقِيدَنَّكَ مِنْهُ.

قَالَ: ثُمَّ أَدْنَاهُ وَأَنْزَلَهُ الْمَنْزِلَ الَّتِي كَانَتْ لَهُ مِنْهُ، قَالَ: وَكَانَ الرَّجُلُ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَقْرَأُ، فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: تَاللَّهِ لَرَجُلٌ قَطَعَ هَذَا.

قَالَ: فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى فَقَدَ آلُ أَبِي بَكْرٍ حُلِيًّا لَهُمْ وَمَتَاعًا.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: طُرِقَ الْحَيُّ اللَّيْلَةَ، فَقَامَ الْأَقْطَعُ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَهُ الصَّحِيحَةَ وَالْأُخْرَى الَّتِي قُطِعَتْ فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَظْهِرْ عَلَى مَنْ سَرَقَهُمْ، أَوْ نَحْوَ هَذَا.

وَكَانَ يَعْمُرُ بِهَا يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَظْهِرْ عَلَى مَنْ سَرَقَ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ الصَّالِحِينَ.

قَالَ: فَمَا انْتَصَفَ النَّهَارُ حَتَّى ظَهَرُوا عَلَى الْمَتَاعِ عِنْدَهُ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: وَيْلَكَ إِنَّكَ لَقَلِيلُ الْعِلْمِ بِاللَّهِ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُطِعَتْ رِجْلُهُ.

قَالَ مَعْمَرٌ: وَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: كَانَ إِذَا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ صَوْتَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: مَا لَيْلُكَ بِلَيْلِ سَارِقٍ.

٣١- قال الإمام البخاري في صحيحه [٣٨٤٢]:

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ... سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ ... مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:

... وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْكُلُ مِنْ خَرَاجِهِ، فَجَاءَ يَوْمًا بِشَيْءٍ فَأَكَلَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ.

قال له الغلام أتدري ما هذا ؟

فقال أبو بكر وما هو ؟

فقال إني كهانة إلا أني خدعته فلقيني فأعطاك هذا فهذا أبو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه .

٣٢- قال الحسن بن عرفة في جزئه [٣٧] :

حدثنا شبابة بن سوار الفزاري ، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، قال :

كتب عثمان بن عفان عهد الخليفة من بعد أبي بكر رضي الله عنه ، فأمره أن لا يسمي أحدا ، وترك اسم الرجل ، قال : فأغمي على أبي بكر إغماءة ، فأخذ رضي الله عنه العهد فكتب فيه اسم عمر ، قال : فأفاق أبو بكر ، قال : فقال : أرنا العهد .

قال : فإذا فيه اسم عمر ، فقال : من كتب هذا ؟ فقال عثمان : أنا .

فقال : رحمك الله ، وجزاك الخير ، فوالله لو كتبت نفسك لكنت لذلك أهلا .

أقول : قال السيوطي في الجامع الكبير : رواه الحسن بن عرفة فى جزئه ، قال ابن كثير : إسناده صحيح . اهـ

٣٣- قال ابن سعد في الطبقات [٨/ ٣٦٤] :

أخبرنا أبو اليمان أنا أبو الأسود أخبرنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال : عتمة بن أنيسة قالت :

كُنْتُ وَارِثَهَا دُونَ بَنِيَّ وَبَنَاتِي ، فَإِنِّي أَبِيعُهَا بِكَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : أَتُرَى أَنَّ أَبَاكَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَا يَقُولُ ؟

أقول : وهذا تواضع شديد .

٣٤- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٨٥٩١] :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، يَقُولُ :

سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ يَوْمًا رَجُلاً لَطَمَ امْرَأَتَهُ فَمَا فَرَقَ أَيْلِنَا كَالْيَوْمِ قَطُّ ، مَنَعَهُ وَلَطَفَهَا ، أَبُو بَكْرٍ هَذَا أَتَانِي بِهَا حَمَلْتُهُ فَإِذَا هُوَ يَبِيعُهُمْ ، فَحَلَفْتُ أَنْ لاَ أَحْمِلَهُ ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : اصْنَعْ ، فَعَفَا الرَّجُلُ .

وتابع شبابة هشام بن عبد الملك الطيالسي عند ابن زنجويه في الأموال [٦٩٢] .

٣٥- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٣٤٠٠] :

حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ :

بَعَثَ أَبُو بَكْرٍ أَخَاهُ أَسَدًا وَغُلاَمًا لَهُ بِالسَّكْسَكِيَّةِ يَسُوسُهُمْ ، فَأَتَاهُمْ بِالْحَرْبِ الْمُجْلِيَةِ ، وَالسِّلْمِ الْمُخْزِيَةِ .

قَالَ : فَمَا الْحَرْبُ الْمُجْلِيَةُ قَدْ عَرَفْنَاهَا فَمَا السِّلْمُ الْمُخْزِيَةُ ؟

قَالَ : أَبَتْ بَكْرٌ وَأَصْحَابُهُ أَنْ يَتْبَعُوا أَذْنَابَ الإِبِلِ حَتَّى يُرِيَ اللَّهُ خَلِيفَةَ رَسُولِهِ وَالْمُسْلِمِينَ أَمْرًا يَعْذِرُونَهُمْ بِهِ قَتْلاَنَا ، وَلاَ نَدِي قَتْلاَكُمْ قَتْلاَنَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلاَكُمْ فِي النَّارِ ، مَا أَظْلَمَتْكُمْ مِنَّا وَنَغْنَمُ مَا أَصَبْنَا مِنْكُمْ .

فَقَالَ عُمَرُ : أَيْتِ وَاللَّهِ لَئِنْ نَبَؤُوا لَيَأْتِيَنَّ الْحَقَّ وَالْكُرَاعَ فَنِعْمَ مَا رَأَيْتَ .

ـَ امواً أيَقَبَّلاأُذِنْ أَذْنَابَ الإِبِلِ حَتَّى يَرَى اللهُ خَلِيفَةَ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم المُسْلِمِينَ أَمْرًا
ُمْ بِهِ فَنِعْمَ مَا رَأَيْت .
غْنَمَ مَا أَصَبْنَا مِنْهُمْ وَأَيَصُدُّونَا عَنَّا فَنِعْمَ مَا رَأَيْت .
ِ النَّارِ وَقَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ فَنِعْمَ مَا رَأَيْت .
لاَ نَدِي قَتْلاَهُمْ فَنِعْمَ مَا رَأَيْتَ أَنْ يَدُوا قَتْلاَنَا فَالقَتْلاَنَا أَقْتُرِلُوا لله فَلاَ دِيَاتٍ لَهُمْ .
ـعَ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ .

ورواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة مختصراً [١٦٤٦] .

٣٦- قال الإمام البخاري في صحيحه [٢٠٧٠] :

ُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ
َةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا اخْتَلَفَتْ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قَالَ :

ِ رْفَتِي لَمْ تَكُنْ تَعْجِزُ عَنْ مَئُونَتِهِ لَهَلْيَتُ بِأَمْرِ فَلْيَسْيَأْكُلِ يُنَالُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ
ِ فُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ .

٣٧- قال أبو داود في الزهد [٤١] :

: نا موسى بن إسماعيل ، قال : نا حماد ، قال : أنا ثابت ، عن سمية ، عن عائشة ، وهشام ، عن عروة ، عن عائشة ، أنها قالت وأبو بكر يفضي :

من لم يزل دمعه مقنعا *** فإنه لا بد - قال أبو داود : ولا أدري قال موسى مرة أم لا - لا بد مدفوق ؟

قال أبو بكر – رضي الله عنه – : بل ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾

ورواه إسحاق بن راهوية في مسنده بلفظ آخر [٨٢٨]

٣٨- قال ابن هشام في السيرة [٢/ ٦٦٢] :

قال ابن إسحاق حدثني الزهري قال حدثني أنس بن مالك قال :

بلغ أبا بكر في قيفة وكان العجلس أبو بكر على المنبر فقام عمر فتكلم قبل أبي بكر فحمد الله أثنى عليه بما هو أهله .

ثم قال أيها الناس إني كنت قلت لكم مسرمقالة ما كانت وجدتها في كتاب الله ولا كانت عهدا عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني قد كنت أرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدبر أمرنا.

يقول يكون آخرنا وإن الله قد أبقى بكم بين أظهركم كتاب الله الذي هدى الله به رسوله صلى الله عليه وسلم .

فإن اعتصمتم به هداكم الله كما هداه له .

وإن الله قد جمع أمركم خياركم مع صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ﴿ ثاني اثنين إذ هما في الغار ﴾ فقوموا فبايعوه وكانت بايعة العامة بعد البيعة في السقيفة .

فتكلم أبو بكر فحمد الله أثنى عليه بالذي هو أهله .

ثم قال أما بعد أيها الناس فإني قد وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنت فأعينوني وإن أسأت فقوموني الصدق أمانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوي عندي حتى آخذ الحق له إن شاء الله.

والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه إن شاء الله لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل والبلاء أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم .

قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله .اهـ

أقول :هذا إسنادٌ حسن ، ولبعض فقراته شاهد عند ابن سعد في الطبقات [٣/ ١٨٣] من حديث عروة عنه وهو منقطع ،ولكنه يتقوى بهذا الأثر إلا ألفاظاً انفردت بها رواية عروة .

وقوله [لست بخيركم] : مخرجه التواضع أو أراد أنه ليس بخير الأمة فإن خيرها نبيها صلى الله عليه وسلم

وقال أبو داود في الزهد[٣٢] قال : نا أحمد بن عبدة ، قال : سمعت سفيان ، في قول أبي بكر : [وليتكم ولست بخيركم] قال سفيان : بلغنا عن الحسن أنه قال :

بلى والله إنه لخيرهم ، ولكن المؤمن يهضم نفسه .اهـ

وقوله [زغت فقوموني] فإنما أراد التقويم بالنصح لا السيف ، ولا يمنع من هذا أحد .

وفيه الخبر فائدة وهو أنه يشرع للخطيب أن يقول [قوموا إلى صلاتكم] في آخر خطبته وهذا خيرٌ مما أحدثه الخطباء اليوم .

٣٩- قال ابن سعد في الطبقات [٣/ ٢٧٤] :

أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل قال: أخبرنا عبيد الله بن أبي زياد عن يوسف بن ماهك عن عائشة قالت:

لما حضرت أبا بكر الوفاة استخلف عمر فدخل عليه علي وطلحة فقالا:

من استخلفت؟ قال: عمر، قالا: فماذا أنت قائل لربك؟

قال: أبالله تفرقاني؟ لأنا أعلم بالله وبعمر منكما ، أقول استخلفت عليهم خير أهلك.

٤٠- قال عبد الرزاق في المصنف [١٦٥٠٧] :

عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا بَكْرٍ الْوَفَاةُ قَالَ أَيْ بُنَيَّةُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ غِنًى بَعْدَكِ وَلا أَعَزَّ عَلَيَّ فَقْرًا بَعْدَكِ وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ نَحَلْتُكِ جَدَّ عِشْرِينَ وَسْقًا مِنْ مَالِي فَلَوْ كُنْتِ جَدَدْتِيهِ وَاحْتَزْتِيهِ كَانَ لَكِ وَإِنَّمَا هُوَ الْيَوْمَ مَالُ وَارِثٍ وَإِنَّمَا هُمَا أَخَوَاكِ وَأُخْتَاكِ فَاقْتَسِمُوهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ .

فَالَعَائْ شَتهُنَاهْ يِلا أَعْمَبُّد اقَّال نَعَمْ وَ ذُوبَطِنْخَارِ جَةقَلُلْقَ فِيفْسِي أَنجَّارِ يَةٌ فَأَحْسِ بِلُولَيْهَا.

٤١ – قال الإمام مسلم [٦٤٧٢] :

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ عَاصِمٍ الْكِلاَبِىُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أَبُو بَكْرٍ رضى الله عنه بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – انْطَلَقَ بِنَا إِلَى أُمِّ أَيْمَنَ نَزُورُهَا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يَزُورُهَا.

فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهَا بَكَتْ فَقَالاَ لَهَا مَا يُبْكِيكِ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ – صلى الله عليه وسلم –.

فَقَالَتْ إِنِّى لاَ أَبْكِى أَنْ لاَ أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ – صلى الله عليه وسلم – وَلَكِنْ أَبْكِى أَنَّ الْوَحْىَ انْقَطَعَ مِنَ السَّمَاءِ .

فَهَيَّجَتْ الْبُكَاءَ فَجَعَلاَ يَبْكِيَانِ مَعَهَا.

٤٢ – وقال ابن سعد في الطبقات [٢/ ٢٩٢] :

أَخْبَرَنَا الْوَاقِدِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

لَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالُوا أَيْنَ يُدْفَنُ ؟

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي الْمَكَانِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ .

أقول : هذا ليس على الشرط ، وأوردته لأهميته وله شواهد.

٤٣ – قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [٥٧٦] :

حدثنا عبد الله حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

مَاتَ أَبُو بَكْرٍ فَمَا تَرَكَ دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا وَكَانَ قَدْ نَحَتَ قَبْلَ ذَلِكَ مَالاً فَقَوِيَ بَيْتُ الْمَالِ .

٤٤ – قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣١١٣٦] :

عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ :

بِأَبِي بَكْرٍ فَأَعْرَضَ عَنْهُ .

قَالَ لَكَ أَعْرَضَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ شَيْءٍ تَكْرَهُهُ ؟

وَاللَّهِ إِلاَّ رُؤْيَا رَأَيْتُهَا لَكَ كَرِهْتُهَا .

قَالَ وَمَا رَأَيْتَ ؟

قَالَ إِنِّي أَنْقُلُكَ عَلَى بَابِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ أَبُوهُ الْحَشْرُ !

قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ مَا أَدَّيْتَ إِلَيَّ يَوْمَ الْحَشْرِ .

أقول : قال ابن حجر فى االفتح [١٢/ ٤٠٨] : سنده صحيح . اهـ

و فيه أن الرائي قد يظن الرؤيا شر فإذا قصها على المعبر تبين أنها خير .

٤٥ – قال الإمام أحمد في الزهد [٥٧٠] :

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنِ الْمُغِيرَةِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ طَارِقٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

إِنِّي لَسْتُ بِخَيْرِكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ مَا لَمْ أَكُنْ مَعَ الْعَشِيرَةِ الَّتِي أَنَا مِنْهَا كَالرَّجُلِ مِنْ الْحَيِّ فَإِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْهُمْ وَإِنَّهُ لَيْسَ بِهِمْ ..

أقول : إسناده حسن ، من أجل طارق وهو طارق بن عبد الرحمن البجلى الأحمسى الكوفى.

فيه كلام لا ينزل بحديثه عن رتبة الحسن إن لم يخالف أو يتفرد بما يستنكر .

٤٦ – قال بو داود في الزهد [٣١] :

حدثنا قال : نا إسماعيل بن إبراهيم الهذلي أبو معمر ، نا علي بن هاشم ، عن إسماعيل ، عن قيس ، قال :

خطبنا أبو بكر قال :

وُلِّيتُ عَلَيْكُمْ وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ ، فَإِنْ رَأَيْتُمُونِي عَلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ فَأَعِينُونِي وَإِنْ رَأَيْتُمُونِي مَالْتُ فَقَوِّمُونِي وَإِنْ رَأَيْتُمُونِي أَزِيغُ فَأَزِيغُونِي ، لَا أُوثِرُ فِي أَجْسَادِكُمْ وَلَا أَشْعَارِكُمْ .

أقول : إسناده حسن من أجل علي بن هاشم وهو البريد صدوق يتشيع كذا قال الحافظ .

٤٧ – قال الإمام أحمد [١٧] :

حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ سَمِعْتُ لَيْثَ بْنَ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ حَيٍّ يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَطْنِهِ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُمْ حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَدَ وَلَهُ مَقَامٌ فِي هَذَا ثُمَّ بَكَى ثُمَّ قَالَ :

عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ وَهُمَا فِي النَّارِ وَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُؤْتَ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ .

ثُمَّ قَالَ لَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا .

٤٨ – قال ابن سعد في الطبقات [٣/ ١٥٠] :

قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : ثَقُلَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟

قَالَتْ : قُبَيْلَ الِاثْنَيْنِ .

قَالَ فَأَيُّ يَوْمٍ تُوُفِّيَ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ؟

قَالَتْ قُبَيْلَ الِاثْنَيْنِ .

قَالَ فَإِنِّي أَرْجُو مَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيْلِ .

قَالَتْ وَكَانَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ فِيهِ رَدْعٌ مِنْ شَقٍ .

فَقَالَ إِذَا أَنَا مُتُّ فَاغْسِلُوا ثَوْبِي هَذَا وَلُفُّوهُ بَيْنَ جَدِيدَيْنِ وَيُكَفَّنُونِي فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ .

فَقُلْنَا : أَنَلْتَمِسُ لَهُ جُدُدًا كُلَّهَا ؟

قَالَ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ هُدْبَةُ الْحَيَاءِ الْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ .

قَالَتْ فِيهَا : تَرَكَهَا اللَّهُ .

قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ :

أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لَهَا فِي أَيِّ يَوْمٍ مَاتَ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ؟

قَالَتْ فِي يَوْمِ الاثْنَيْنِ .

قَالَ فَإِنِّي لأَرْجُو فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيْلِ .

قَالَ فَفِيمَ كَفَّنْتُمُوهُ ؟

قَالَتْ فِي ثَلاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلا عِمَامَةٌ .

قَالَ فَأَيُّ يَوْمٍ انْظُرُونِي بِهِ فَإِنِّي أُرِيدُ غُسْلا لَعَلَّ عَلَيَّ مِنْهُ شَعَثًا أُنَقِّيهِ .

قَالَتْ عَائِشَةُ فَهُوَ يَوْمُ الاثْنَيْنِ .

قَالَ فَإِنَّ الَّذِي بِهِ أَخَذَ الْمَوْتُ لَمِنَ الْيَوْمِ .

أقول : ومن طريق عفان رواه الإمام أحمد في المسند ، ومن طريق أبو معاوية رواه ابن راهوية في مسنده .

٤٩ – قال عبد الرزاق في مصنفه : [٢٠٦٩٢]

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ :

أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا حُضِرَ قَالَ وَاللَّهِ مَا مِنْ يَوْمٍ أَتَخَوَّفُ عَلَى النَّاسِ شَرَّهُ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا مِنْ يَوْمٍ

قَالوَ مِنَفْسِ لِكفِيَ بِعَلْأُمُورِ .

الصحيح المسند من آثار الفاروق

عمر بن الخطاب العدوي -رضي الله عنه-

١- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٠٤٣١] :

حدثنا وكيع ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، قال : خبر النعمان بن مقرن فجعل يستنصر .

* يستنصر يعني : يدعو .

ورواه بسياق أطول فقال [٣٤٤٧٩] :

حدثنا محمد بن عبيد ثنا عمرو ، حدثنا زائدة ثنا عاصم بن كليب الجرمي ، حدثني أبي : أن عمر خبر أن نهاوند وابن مقرن كان يستنصر ، وأنهم لما التقوا رأوا أنهم لن ينصروا إلا بنهاوند وابن مقرن .

قال عليهم أعرابا بليغا فقال : نهاوند وابن مقرن ، قالوا ما ذاك قال لا شيء ، فنمى ذلك إلى عمر فأرقه ، فقال : إلى نهاوند وابن مقرن ؟ فأخبر فأخبرنا . يا أمير المؤمنين أن فلان بن فلان الفلاني جمع لهم وجمع إلى الله ورسوله حتى لم أر مثله .

فقلنا أين أقبلتم ؟ قال العراق ، فقلنا خبر الناس ، قال انتقم الله العدو وقتل ولا والله ما أدري ما نهاوند ولا ابن مقرن .

فقال يوم ذاك من الجمعة ؟ قال لا والله ما أدري ، فقال : أي أدر فيحق منازل لك .

ار قاتل لنا يوم كذا وكذا، فلم نزل كذلك، فلو ضع كذا وكذا، فعل ذلك ناس كثير، ولهم قال: كذا وكذا من الجمعة ،
ون لقيت بريدا من بريد الجن، إن لهم بردا، فقال: ... مثلها، جاء الله بخبر بأنهم
ا في ذلك اليوم.

٢- قال البخاري [٣٧٥٤] :

حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن محمد بن المنكدر، أخبرنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: كان عمر يقول: أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا، يعني بلالا.

٣- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٣٧٩١] :

حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: كتب عمر إلى أمراء الأجناد أن لا تقتلوا امرأة ولا صبيا، ولا تقتلوا إلا من جرت عليه المواسى.

❊ ورواه ابن زنجويه في الأموال عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن أيوب السختياني عن نافع عن أسلم مولى عمر عن عمر به

❊ وأخرجه ابن أبي شيبة نفسه من طريق عبيد الله قال [٣٣٨٠١] حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبيد الله، عن نافع، عن أسلم مولى عمر:

أن عمر كتب إلى عماله ينهاهم عن قتل النساء والصبيان، وأمرهم بقتل من جرت عليه المواسي.

والذي يظهر أن ابن نمير سلك الجادة ، والله اعلم وعبد الرحيم ثقة ثبت .

٤- قال البغوي في الجعديات [٩٩٥] :

حدثنا علي أنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا عثمان النهدي يقول : أتانا كتاب عمر بن الخطاب ونحن بأذربيجان مع عتبة بن فرقد :

أما بعد : فائتزوا ، وارتدوا ، وانتعلوا ، وألقوا الخفاف وألقوا السراويلات ، وعليكم بالشمس فإنها حمام العرب وعليكم بلباس أبيكم إسماعيل ، وإياكم والتنعم وزي العجم ، وتمعددوا ، واخشوشنوا ، واخلولقوا ، واقطعوا الركب ، وانزوا نزوا ، وارموا الأغراض ، وإن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن الحرير إلا هكذا وهكذا وأشار بإصبعه السبابة والوسطى قال فما علمنا أنه يعني الأعلام.

٥- قال ابن أبي شيبة في المصنف[٣٨٩٠٢] :

حدثنا الفضل بن عبيد قبال طفيل أبو سعيد الغطفاني حدثني زيد بن عمي بن عمر بن الخطاب ، قال :

كونوا هؤلاء الوالجوطوح ما لكوكم وأن بيننا وبينهم بحرا لا يطاق .

أقول : إسناده حسن من أجل عبيد بن طفيل .

٦- قال عبد الله بن أحمد في العلل [١٥٨٩] :

حدثني أبي حدثنا إسحاق بن عيسى الطباع قال أنبأنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال أبو عبيد أحسبه عن أبيه قال : فسألته عن الشارب لشاربه ذنبتان فقال حدثني يزيد بن رومان عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه :

أن عمر بن الخطاب كان إذا كبر أمر بشاربه فقتل وفتل ونفخ فأتاه أعرابي فقال يا حديث .

* وقال أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال [٦٣٢] :

حدثنا إسحاق بن عيسى ، عن مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير - قال أبو عبيد : أحسبه عن أبيه - قال :

أتى أعرابي عمر ، فقال : يا أمير المؤمنين ، بلادنا ، قاتلنا عليها في الجاهلية ، وأسلمنا عليها في الإسلام ، علام تحميها ؟ قال : فأطرق عمر ، وجعل ينفخ ويفتل شاربه - وكان إذا كربه أمر فتل شاربه ونفخ - فلما رأى الأعرابي ما به ، جعل يردد ذلك عليه ، فقال عمر : المال مال الله ، والعباد عباد الله ، والله لولا ما أحمل عليه في سبيل الله ما حميت من الأرض شبرا في شبر .

٧- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٩٢٦٦] :

مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، قَالَ :

مَرَّ بِرَجُلٍ فِي فَأُتِيَ بِدَدٍ بِسَوْطٍ فَقَالَ لَيْتَ فَأُتِيَ مِنْ بِهَذَا فِيهِ لِينٌ فَقَالَ لَوِ يَدُ أَشَدَّ بِسَوْطٍ هَذَا بَيْنَ السَّوْطَيْنِ وَقَالَ لَوْ إِبْطُكَ ، وَأَعْطِ كُلَّ عُضْوٍ حَقَّهُ .

أقول : عاصم هو الأحول وهو ثقة ثبت .

٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٩٢٤٠] :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ قَيْسٍ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ :

أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ فِي شَيْءٍ فَقَالَ خَرَجَ الْمَسْجِدَ فَأَخْرِجُوهُ فَاضْرِبُوهُ .

أقول : علقه البخاري في صحيحه [٧١٦٧] ، وعند عبد الرزاق قال : أخرجاه من المسجد ، فاضرباه .

٩- قال أبو داود في الزهد [٥٧] :

نا أبو توبة قال : نا عبيد الله ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، قال :

أُتي عمر بن الخطاب بخبز وزيت ، فمسح على بطنه ، وجعل يأكل ويقول : والله لتمررن أيها البطن على الخبز والزيت ما دام السمن يباع بالأواق .

١٠- قال أبو داود في الزهد [٥٤] :

نا موسى بن إسماعيل ، قال : نا حماد ، عن حميد ، وثابت ، عن أنس بن مالك ، قال :

أتي عمر بشاب قد سرق ، فقال : والله ما سرقت قبلها قط : فقال عمر : كذبت والله ، ما كان الله ليسلم عبدا عند أول ذنب .

* قال إسماعيل بن جعفر في حديثه [٩٤] :

حدثنا حميد ، عن أنس :

أن عمر ، أتي بشاب قد حل عليه القطع ، فأمر بقطعه ، قال : فجعل يقول : يا ويله ، ما سرقت سرقة قط قبلها ، فقال عمر : كذبت ورب عمر ، ما أسلم الله عبدا عند أول ذنب .

وقال الحافظ في التلخيص الحبير [٣/ ٢٢٤] : إسناده قوي .اهـ

أقول : هو على شرط مسلم .

١١- قال الإمام أحمد في فضائل الصحابة [٧١٧] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، أَنَّهُ قَالَ : أُتِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِرِجَالٍ فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ هَؤُلَاءِ يَجِدُونَ رِيحَ الْخَمْرِ ، أَفَلَا نَحُدُّهُمْ ؟ قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : اللَّهُمَّ أَبْعِدْ ، اللَّهُمَّ أَبْعِدْ ، اللَّهُمَّ أَبْعِدْ ، وَلَمْ يَحُدَّهُمْ .

قَالَ : فَبَيْنَمَا عُمَرُ ذَاتَ يَوْمٍ يُغَدِّي النَّاسَ إِذْ جَاءَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ فُلَانًا يَجِدُ رِيحَ الْخَمْرِ ، أَفَلَا نَحُدُّهُ ؟ قَالَ عُمَرُ : أَنْتَ هُوَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : عَلَيَّ بِالسَّوْطِ ، فَأُتِيَ بِسَوْطٍ جَدِيدٍ لَمْ يُقْطَعْ ثَمَرُهُ ، فَقَالَ : عَلَيَّ بِالدِّرَّةِ ، فَأُتِيَ بِدِرَّةٍ قَدْ ضُرِبَ بِهَا حَتَّى لَانَتْ ، فَقَالَ : عَلَيَّ بِالرَّجُلِ ، فَأَخَذَ السَّوْطَ فَنَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ ، فَأَقَامَهُ بِيَدِهِ حَتَّى أَتَى عَلَيْهِ ، وَكَانَ قَوِيًّا شَدِيدًا .

أقول : إسناده صحيح .

وشدة عمر على صبيغ سببها أنه كان يسأل على وجه التعنت ، وأن تتبع المتشابه من صفات الخوارج لذا قال له عمر : [لو وجدتك محلوقا لضربت رأسك] ، أو أنه شوش بأسئلته على العامة

١٢- قال البخاري [٤٣٩٤] :

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، سَمِعَ سَعِيدًا ، عَنْ حَاتِمٍ ، قَالَ :

وَفْدٍ فَجَعَلَ يَدْعُو رَجُلاً وَيُسَمِّيهِمْ .

تَعْرِفُنِي: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟

وا وَأَقْبَلْتَ إِذْ أَدْبَرُوا وَوَفَيْتَ إِذْ غَدَرُوا وَعَرَفْتَ إِذْ أَنْكَرُوا .

قَالَ عَدِيٌّ: أُبَالِي إِذًا .

١٣ - قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٥٥٩٢] :

نُ دُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ، قَالَ: فَأَخْرَجَ إِلَيَّ صَحِيفَةً فَإِذَا فِيهَا :

يْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَجُعَلٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمَّا بَعْدُ :

نَاكَ وَأَمْصَارَ بَنِي آدَمَ وَقَدْ وَلَّيْتُهُ أَمْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ أَحْمَرَهَا وَأَسْوَدَهَا، بَيْنَ شَرِيفٍ وَوَضِيعٍ وَصَرِيحٍ وَمُصَرَّحٍ لَهُ فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ ذَلِكَ يَا عُمَرُ

ذِّرُكَ يَوْمًا تَعْنُو فِيهِ الْوُجُوهُ وَتَجِبُ فِيهِ الْقُلُوبُ، مَلِكٌ قَهَرَهُمْ بِجَبَرُوتِهِ

لْقُوا الْخَاسِرُونَ إِلَى النَّارِ فَأَنْتُمْ وَمَنْ تَخَافُونَ أَنْ تَخَافُوا أَمْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ سَيَرْجِعُ فِي آخِرِ

زَاحِمُ لِلْغَلَانِيَةِ أَعْدَاءَ السِّرِّ يَرْوَةِ إِنَّا نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نَبْدَأَ إِلَيْكَ سِوَى الْمُنْزَلِ الَّذِي

لَ لَمْ نَرَكَ تَقْبَلُ مِنَّا، فَصَحِيحَةً لَكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ .

فَكَتَبَ إِلَيْهِمَا :

إِلَى رَأْسِ الْخَبِيطَةِ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمَا أَمَّا بَعْدُ :

عَفَهِمْتُكُمَا فَيَّ وَأَمْرُ نَفْسِي لِي مُهِمٌّ وَأَنِّي قَدْ أَصْلَحْتُ فَرْقَ هَذِهِ الأُمَّةِ

لِ هَمْرَ وَأَبْيَنَ وَيَدَهَا لِي الشِّرِّيفُ وَالْوَضِيعُ وَالصَّلِيحُ مِنْ ذَلِكَ .

رْ كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ ذَلِكَ لِعُمَرَ إِلَّا بِاللَّهِ كَتَبْتُمَا

مَا حُذِّرَتْ بِهِ الأُمَمُ قَبْلَنَا .

قبل آجال كآجال الناس يوقر بان كل بعيد ويبلي بان كل يجد يلين بكل موعود
إلى منازلهم من الجنة والنار .
كروا كتبتما بأنكم ذكرتما الأمة ثان سيرجع في آخر زمانه يكونان إخوان العلانية
اء السر ويلتمسون لهذا بزمان وذلك زمانه تظهر غبة والرهبة تكون
النَّاس إلى بعض لصلاحهم ونهيهم بعض النَّاس من بعض .
بالله أن أنزل كتابكما سوى المنزل الذي نزل وقلم ونبكما كتبتما به وقد
تاب إلي فإنه لا غنى لي عنكما والسلام عليكما .

أقول : نعيم لم يدرك هؤلاء الصحابة ، ولكن يبدو أنها وجادة صحيحة وجدوها بخطهم .

١٤- قال الشافعي كما في مسنده بترتيب الأمير سنجر [٢٩٦] :

أخبرنا الحميدي عن ابن جريج أخبرني عطاء قال سمعت عبيد بن عمير يقول :
اجتمع نفر من أهل مكة قال سفيان : بلغني أنهم على الوادي يعني في الحجر فانت
لصلاتهم رجل من آل السائب أعجم اللسان قال فأخذ المرود وربخنر موة قد غمر فبلغ
عمر بالخبر فطاب فلم يعش فوه حتى جاء المدينة فقال له .
فقال سفيان وزني أيام المؤرخين إن الرجل أكان أعجم اللسان وكان في الحق شديد
بعض الحاجاء فيعجمته فقال هنالك ذهبت بها .
فقلت نعم فقال أقط بت آخر جمه كن تالي مامة]

أقول : وتابع عبد المجيد عبد الرزاق كما في مصنفه [٣٨٥٢]

١٥- قال ابن أبي شيبة [٧٩٨٦] :

حدثنا وكيع قال حدثنا عبثة عن علي بن اهيم أعبرنه قال :
سمع عمر بالخطاب رجلا صوا في المسجد فقال أتدري أين أنت ؟

أقول : إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أثبت سماعه من عمر عدد من الأئمة .

* وقال ابن أبي شيبة [٧٩٩٢] :

حدثنا محمد بن بشر قال : حدثنا عبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه :

أم كان إذا زلج إلى الصلاة في الجمد قال إياكم واللغط .

أقول : صحيح محمد بن بشر بن الفرافصة ثقة ثبت .

١٦ - قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٣٤١٦] :

حدثنا ابن عيينة ، قال عبد العزيز التنوخي ، عن إسماعيل بن عبيد الله بن المهاجر ، عن

عبد الرحمن بن غنم الأشعري ، قال قال : عمر :

ألا إن الناس يأتون يوم القيامة إلا من أمر بالعدل وقضى به ورحم فيه ، ولا يخاف في الله لومة لائم ، ألا وإن خير الرجال رجل آتاه الله مروءة في غير كبر ، ولا بخل في غير فاقة ، ألا وإن شر الرجال رجل باع دينه بدنيا غيره ، ألا وإن شر من ذلك رجل باع آخرته بدنيا غيره ، ألا وإن شر من ذلك رجل باع آخرته بدنيا غيره ، ألا وإن شر من ذلك رجل لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر ، الله مرآة بين عينيه .

١٧ - قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٢٠٧] :

حدثنا يزيد بن هارون ، وأبو نعيم قالا : حدثنا سفيان ، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، قال :

سئل أبو عبد الرحمن كيف الصلاة في الثوب الواحد فقال أبي ثوبان أو قال ثوبين فقال ابن مسعود :

إذا وسع الله عليكم فأوسعوا عليه ما كان أحدكم يصلي في ثوبين فالله أحق من تزين له ، ما قال أبي شيء فالقول قوله .

أقول : في هذا ذم الخلاف مطلقاً ، ولو كان في المسائل الفقهية فالاتفاق خيرٌ منه ، ويجب السعي في إزالة أسبابه ، وأعظم ذلك البعد عن التقليد والتعصب ، وفيه الاعتذار للمجتهد وإن أخطأ ، وابن مسعود إنما أنكر الصلاة في ثوبٍ واحد على من يجد ثوبين ، وإلا من المعلوم أن الكثير من الصحابة صلوا في ثوب واحد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم .

وانظر العلل للدارقطني [س ١٤٢]

١٨ – قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٠٣٧٤] :

حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا يحيى بن آدم ثنا حميد الرؤاسي عن سلمة بن نبيط الأشجعي عن نعيم عن نبيط عن سالم بن عبيد وكان من أهل الصفة قال :

أخذ عمر بيد أبي بكر فقال : من له هذه الثلاث ؟ [إذ يقول لصاحبه] من صاحبه ؟

[إذ هما في الغار] من هما ؟ [لا تحزن إن الله معنا]

ورواه النسائي في الكبرى بسياق أتم .

١٩ – قال أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن [١٦٢] :

حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن يوسف بن ماهك ، عن عبد الله بن السائب ، قال :

أخر عمر بن الخطاب – كرم الله وجهه – العشاء الآخرة فصليت ، ودخل فكان في ظهري ، فقرأت : والذاريات ذروا حتى أتيت على قوله : وفي السماء رزقكم وما توعدون ، فرفع صوته حتى ملأ المسجد : أشهد

❋وقال أيضاً [١٦٣] :

حدثنا عباد بن العوام ، عن سعيد بن إياس الجريري ، عن جعفر بن إياس قال :

دخل عمر بن الخطاب رضوان الله عنه المسجد ، وقد سبق ببعض الصلاة ، فنشب في الصف ، وقرأ الإمام وفي السماء رزقكم وما توعدون فقال عمر : وأنا أشهد .

أقول : هذا منقطع وفيه مختلط ويشهد له ما قبله

وبوب عليه أبو عبيد بقوله [باب ما يستحب لقاريء القرآن من الجواب عند الآية والشهادة لها]

فاستفاد استحباباً من صنيع عمر وإقرار الصحابة ، فليتأمل هذا .

٢٠- وقال أحمد في المسند [٩٦] :

ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق كما حدثني عنه نافع مولاه قال كان عبد الله بن عمر رضي الله عنه يقول إذا لم يكن للرجل إلا ثوب واحد فليأتزر به ثم ليصل .

فإني سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ذلك ويقول لا تلتحفوا بالثوب إذا كان وحده كما تفعل اليهود قال نافع : ولو قلت لك أنه أسند ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم لرجوت أن لا أكون كذبت

٢١- وقال عبد الرزاق في المصنف [٨٨٠٨] :

عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن عابس بن ربيعة عن عمر قال :

إذا وضعتم السروج فشدوا الرحيل إلى الحج والعمرة فإنه أحد الجهادين

وقال الدوري في تاريخه [١٤٣١] سمعت يحيى يقول : عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة وقد سمع عابس بن ربيعة من عمر إذا وضعتم السروج . اهـ

* وقال الطحاوي في أحكام القرآن [١٦٠١] :

قَدْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ الْبِنْهَالِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ أَقَالَ أَبُو: سَمِعْتُ لَيْمَا نُ الْأَعْمَشُ قَالَ: لِإِبْرَاهِيمَ حَدِّثْ عَنْ عَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ :

إِذَا أَلْتُمْ وَجَّهْتُمُ الرِّحَالَ لِلْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ فَإِنَّهُ أَحَدُ الْجِهَادَيْنِ .

وعلقه البخاري في الصحيح مختصراً .

٢٢- وقال البخاري [١٣٩٢] :

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرٍو وَبَيْنَهُمَا الْأَنْ وَدِّ يَقُولُ :

رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

يَا عَبْدَ اللَّهِ عُمَرَ إِذْهَبْ إِلَى الْمُؤْمِنِ عِيَاضِ بْنِ عُقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْ يَقْرَأُ عَلَيْكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ السَّلَامَ ثُمَّ سَلْهُ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْكَ بَغِيًّا .

فَقَالَتْ كُنْتُ أَرَى يَا مُفْلِحُ أَنَّ عُمَرَ لَا يَعْرِفُنِي فَلَمَّا قَبَّلَ قَالَ لَهُ لِمَ أَيْكَ قَالَ :

أَذْنَبْتُ لَكَ أَيْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ذَنْبًا قَالَ مَا هُوَ وَيْلَكَ قَالَ قَبَّلْتُ وَلَدِي .

فَقَالَ اذْهَبْ فَاغْسِلْ فَمَكَ مِنْهُ ثُمَّ سَلْهُ ثُمَّ تَأْتِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَإِنْ نَسَقَانِي فَنُونِي وَإِلَّا رُدُّونِي إِلَى مَنَاهِلِ الْمُسْلِمِينَ .

إِنِّي لَأَعْلَمُ حَدًّا مَا هُوَ الْأَدْنَى مِنَ النَّارِ لَا يَقُومُ فِيهِ سُلْطَانٌ عَلَى رَعِيَّتِهِ فَيَسْلَمُ مِنْهُ وَلَا يَرْضَى عَنْهُ وَلَا يُطِيعُونَهُ .

فَسَمَّى مِنْهَا وَنَعَمْ يَا وَالِيَ الْحِجَازِ وَالْبَحْرَيْنِ وَعُمَانَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ .

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ فَضْلٌ عَلَى الرَّعِيَّةِ إِلَّا أَنَّهُ يُبَشِّرُ بِمَوْتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَكَانَ ذَلِكَ فَضْلًا عَظِيمًا فَكَيْفَ وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا اسْتَخْلَفْتُ فَعَدَلْتُ ثُمَّ الشَّهَادَةُ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ .

فَقَالَ لَيْتَنِي يَا بْنَ الْخَوْلِيِّ كَفَافًا لَا لِي وَلَا عَلَيَّ .

أُوصِي الْخَلِيفَةَ بَعْدِي بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ خَيْرًا أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ سَابِقَتَهُمْ وَأَنْ يَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ وَأُوصِيهِ بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ أَنْ يُقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيُعْفَى عَنْ مُسِيئِهِمْ .

وَأُوصِيهِ بِذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُوفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ وَأَنْ لَا يُكَلَّفُوا فَوْقَ طَاقَتِهِمْ .

٢٣- وقال هناد في الزهد [١٣٣٢] :

حدثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن أبي عثمان قال :

استعمل عمر - رضي الله عنه - رجلا من بني أسد على عمل فدخل ليسلم عليه .

فأتى عمر ببعض ولده فقبله .

فقال له الأسدي : أتقبل هذا يا أمير المؤمنين ، فوالله ما قبلت ولدا لي قط .

فقال عمر – رضي الله عنه – : فأنت والله بالناس أقل رحمة ، لا تعمل لي عملاً أبداً ، فرد عهده .

٢٤– وقال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٤٤٠٠] :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، قَالَ : قَالَ لِي عُمَرُ : يَا أَبَا أُمَيَّةَ ، لَعَلِّي لاَ أَلْقَاكَ بَعْدَ عَامِي هَذَا ، فَإِنْ سُمِّرَ عَلَيْكَ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ ، فَسَمِّرْ بِهِ فَإِنْ أَمَرَكَ فَلاَ تَعْصِهِ ، وَإِنْ أَمَرَكَ أَنْ تَنْتَقِصَ دِينَكَ فَقُلْ سَمْعٌ وَطَاعَةٌ ، دَمِي دُونَ دِينِي ، وَلاَ تَنْتَقِصْ دِينَكَ ، وَلاَ تَرْجِعْ عَنْ جَمَاعَةٍ .

٢٥– وقال الإمام مسلم في صحيحه [٤٣١١] :

وَحَدَّثَنَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أَصَابَ عُمَرُ أَرْضًا بِخَيْبَرَ فَأَتَى النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- يَسْتَأْمِرُهُ فِيهَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَمْ أُصِبْ مَالاً قَطُّ هُوَ أَنْفَسُ عِنْدِي مِنْهُ فَمَا تَأْمُرُنِي بِهِ ؟ قَالَ إِنْ شِئْتَ حَبَّسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا. قَالَ فَتَصَدَّقَ بِهَا عُمَرُ أَنَّهُ لاَ يُبَاعُ وَلاَ يُبْتَاعُ وَلاَ يُورَثُ وَلاَ يُوهَبُ . قَالَ فَتَصَدَّقَ عُمَرُ فِي الْفُقَرَاءِ وَفِي الْقُرْبَى وَفِي الرِّقَابِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالضَّيْفِ لاَ جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقًا غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ . قَالَ فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مُحَمَّدًا فَلَمَّا بَلَغْتُ هَذَا الْمَكَانَ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ . قَالَ مُحَمَّدٌ : مُتَأَثِّلٍ مَالاً . قَالَ ابْنُ عَوْنٍ وَقَرَأَ عَلَيَّ هَذَا الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُهُ فَلَمَّا بَلَغَ هَذَا الْمَكَانَ قَالَ غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالاً .

٢٦– قال البيهقي في شعب الإيمان [٧٤٠١] :

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْحَافِظُ ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ ، نَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدَةَ قَالَ :

اغْتَسَلْتُ وَأَنَا خَرُورٌ فَمَرَّ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَحَدُ يَنْظُرُ إِلَيَّ بِهِ ، فَقَالَ إِلَيَّ إِلَيَّ خَشِيَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَلْفِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾

٢٧- قال أحمد في الزهد [٦١٨] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ قَالَ :

أَكْثَرُ مَا كُنْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ اللَّهُمَّ عَافِنِي وَاعْفُ عَنَّا .

* ورواه عبد الله في الزوائد قال حدثنا يعقوب حدثنا روح به

* ورواه ابن أبي شيبة [٣٠١٢٩] من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين عن أبي خلدة به .

٢٨- وقال المروزي في السنة [٧٥] :

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَنْبَأَ سُفْيَانُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ قَالَ كَانَ عُمَرُ يَقُولُ :

إِنَّ أَشَدَّ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ إِذَا هَلَكَ نَبِيُّكُمْ أَنْ يَرْتَدَّ بَعْضُكُمْ عَلَى أَدْبَارِكُمْ أَوْ يَرْتَدَّ بَعْضُكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ .

أقول : إسحاق هو ابن أبي إسرائيل ، وسفيان هو ابن عيينة .

٢٩- وقال الترمذي في جامعه [١١١٤] :

حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ السُّلَمِيِّ ، قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ :

أَلَا لَا تُغَالُوا صُدُقَ النِّسَاءِ فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا أَوْ تَقْوَى عِنْدَ اللَّهِ كَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عَلِمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَكَحَ شَيْئًا مِنْ نِسَائِهِ وَلَا أُنْكِحَ شَيْئًا مِنْ بَنَاتِهِ

عَلَى أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ أُوقِيَّةً .

قال الترمذي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو الْخَلِيلِ اسْمُهُ صَالِحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ .

وَالأُوقِيَّةُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ :

أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا وَعِشْرُونَ أُوقِيَّةً مِائَتَا دِرْهَمٍ .

٣٠- قال البغوي في معجم الصحابة [١٤١٧] :

حدثني زياد بن أيوب نا هشيم أخبرنا سيار عن أبي وائل:

أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَأَى رَجُلاً قَدْ أَسْبَلَ فقال: ارفع إزارك .

فقال: أَنْتَ مَا بِي خُيَلاَءُ وَمَا بِسَاقَيَّ حُمُوشَةٌ وَأَنَا أُؤَمُّ النَّاسَ .

فقال عبد الله : إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكَ فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ فَجَعَلَ يَقُولُ أَتَرَى عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ؟

أقول : و حموشة الساقين هي دقتهما ، وفي الخبر الإنكار على المسبل ، وفي الخبر توقير العالم ومعرفة قدره ، والظاهر أن الرجل قال لابن مسعود [ارفع إزارك] مع كون ابن مسعود ليس مسبلاً أصلاً فليس من شرط غير المسبل أن يظهر ساقيه ، أن يكون الخبر في الرخصة [في فقه ابن مسعود] لمن كان في ساقيه دقة دون غيره .

وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم الحض لمن كان في ساقيه عيب على رفع الإزار :

قال الحميدي في مسنده [٨١٠] :

ثنا سفيان قال ثنا إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد أو يعقوب بن عاصم كذلك كان يشك سفيان فيه عن الشريد قال :

أبصر النبي صلى الله عليه و سلم رجلا قد أسبل إزاره فقال له النبي صلى الله عليه و سلم ارفع إزارك فقال الرجل يا رسول الله إني أحنف يصطك ركبتاي فقال النبي صلى الله عليه و سلم ارفع أزارك فكل خلق الله حسن فما رئي ذلك الرجل بعد إلا وإزاره إلى أنصاف ساقيه.

وابن مسعود علل بأنه يؤم الناس ، فالعلة مركبة ، فربما افتتن الناس بدقة ساقية فأصابهم الضحك كما حصل لبعض الصحابة ، فمن كان دقيق الساقين ولا يؤم الناس لم يكن له الاحتجاج بهذا الأثر والله أعلم .

٣١- وقال ابن أبي شيبة في المصنف [٣١٣٢٣] :

حدثنا أبو أسامة قال حدثنا إسماعيل أخبرنا قيس ، قال قال عمر :

إني عن منزلي هذا لكم هنا وهناك لأني لا أدري أي المنزلين خير .

فقال له رجل : يا أمير المؤمنين .

إحداهما نزلت بالسواد إلى أرض العرب .

وأما المنزل الآخر فأرض حرها وبقها لهذه الأمة .

فكذبني عمار فقال كذبت .

فقال عمر : أترون أن الله عز وجل يعمر كم هذا أما جزى هو ؟

فلله هو لا بل فجزى وعالم به فعزله وبعث المغيرة بن شعبة .

* ورواه بسياق أتم بنفس الإسناد [٣٤٤٣٢]

٣٢- وقال الفريابي في صفة النفاق [٢٦] :

حدثني قتيبة بن سعيد حدثنا عوف بن سليمان عن المعلى بن زياد عن زيد بن عشيا التهدي قال : سمعت عمر بن الخطاب وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كثيرا عند أصحابه يقول :

إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة منافق العليم قيل وكيف يكون منافق العليم قال عالم اللسان جاهل القلب العمل .

أقول : إسناده حسن من أجل جعفر بن سليمان الضبعي . وقد روي مرفوعاً ولا يصح والصواب وقفه .

* وقال المروزي في تعظيم قدر الصلاة [٦٨٤] :

حَدَّثَنَا حَاقُ سَأَنَا عَيْبَنُ قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ مَيْمُونٌ الْكُرْدِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ :

سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَخْطُبُ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَهُوَ يَقُولُ إِنِّي وَاللَّهِ لَأَخَافُ

عَلَيْكُمُ الْمُنَافِقَ الْعَلِيمَ .

قَالُوا كَيْفَ يَكُونُ الْمُنَافِقُ عَلِيمًا ؟

قَالَ يَتَكَلَّمُ بِكَلِمَةٍ يَعْرِفُهَا الْجُمْهُورُ أَوْ قَالَ الْمُنْكَرَ .

وكذا رواه إسحاق كما في المطالب العالية لابن حجر بقصة الأحنف ثم ذكر الإسناد الآخر وقال بنحوه .

وجاء في العلل للدارقطني :

[س ٢٤٦] سئل عن حديث أبي عثمان النهدي عن عمر قوله أخوف ما أخاف عليكم كل منافق عليم اللسان:

فقال رواه المعلى بن زياد عن أبي عثمان عن عمر موقوفا غير مرفوع.

وكذلك رواه حماد بن زيد عن ميمون الكردي عن أبي عثمان عن عمر قوله.

وخالفه ديلم بن غزوان ويكنى أبا غالب عن ميمون الكردي عن أبي عثمان عن عُمَر، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم

وتابعه الحسن بن أبي جعفر الجفري عن ميمون الكردي فرفعه أيضا إلى النَّبِيِّ صلى اللهعَلَيْهِ وَسَلَّم.

والموقوف أشبه بالصواب والله اعلم. اهـ

٣٣- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٨٣٧٠] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ :

أَنَّ رَجُلًا أَزَّ عَلَى نَفْسِهِ ، حَتَّى فَقَأَ عَيْنَهُ ، فَانْطَلَقَ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُ : قَتِيلُ اللهِ .

أقول : فيه وصف من قتل بحق أنه [قتيل الله] .

* وقال أيضاً [٢٨٣٦٩] :

حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ :

أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ ذَلِكَ : قِيلَ لَهُ : أَيُوجِبُ الْغُسْلَ ؟ قَالَ : لاَ أَدْرِي .

* ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن القاسم ، قال وأحسبه عن عبيد بن عمير .

٣٤- قال عبد الرزاق في المصنف [١٠٠٥١] :

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ مَوْلاَةٍ لِبَنِي أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَتِ امْرَأَةٌ تَخْرُجُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَتَمُرُّ بِبَيْتِ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَكَانَ يَجِدُ رِيحَهَا فَيَتَأَذَّى بِذَلِكَ فَقَالَ لَهَا : أَيْنَ تُرِيدِينَ ؟ قَالَتْ : إِلَى الْمَسْجِدِ ، قَالَ : وَلَهُ تَطَيَّبْتِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : فَارْجِعِي فَاغْتَسِلِي ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لاَ تَقْبَلُ صَلاَةَ امْرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ لِهَذَا الْمَسْجِدِ حَتَّى تَغْتَسِلَ اغْتِسَالَهَا مِنَ الْجَنَابَةِ .

٣٥- قال الحافظ في المطالب العالية [٦٨٦] :

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ الرَّمْلِيُّ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ ، ثنا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :

أَغْسِلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَوَضَّأَ ، قَالَ : وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ الأَوَّلُونَ لِلنَّاسِ عَامَّةً قَالَ : لاَ أَدْرِي

قَالَ يَعْقُوبُ : قَالَ خَالِدٌ الْحَذَّاءُ : سَمِعْتُ مِنِ ابْنِ سِيرِينَ سَمِعَ مِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

أقول : ولم يسمع ابن سيرين من ابن عباس ولكن صح عن خالد الحذاء أن الواسطة بينهما عكرمة قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [٢/ ٢٦] : قال علي وأخبرنا أمية بن خالد عن شعبة قال قال خالد الحذاء هذه الأحاديث التي يرويها محمد عن ابن عباس إنما لقي عكرمة بالكوفة أيام المختار. اهـ وقد أوردته هنا من أجل قول عمر [لا أدري] ، وقد اشتهر في كتب الفقه أن عمر كان يرى وجوب غسل الجمعة ، ومنهم من نسب إليه القول بعدم الوجوب مطلقاً ، وظاهر هذا الخبر أنه يتوقف في شمول الخبر لغير المهاجرين .

٣٦- وقال الطبري في تهذيب الآثار [٣٤٠] :

حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال : سمعت عمرو بن حريث يحدث قال : إن شاعرا كان في عهد عمر يروي شعرا كثيرا ، فقال عمر :

لأَيَمْنَتَلِ جَوَأَخْمَدُ كُمقَيْحَخَايِر ٌلَهُ رِيلَّمَنْتَلِ شِئَ عَرْ ًا .

أقول : وكما قال عمر لهذا الرجل ، ينبغي أن يقال لمن كان هذا حاله .

٣٧- قال عبد الرزاق في المصنف [١٧٠٧٦] :

عَمَنَعْمَرَ عَالَنَّهُرِيأَقَّالَخْبَرَ: نَيِ عَبْدُ اللَّهَمَامُ رِبْنِ بَيعَةَوَ، كَانَأَبُوهُ بَدْرًا :

إِنَّعُمَرَبَالْخَطَّابِسْتَعْمَلَقُدَامَتَبَمْظَعُونَعَلَىالْبَحْرَيْرِوَهُخَالِحَفْصَوَقَبْدَ اللَّهِعُمَرَ فَقَدَالْجَارُودُيَعِيبُ الْقَيْسَعَلَىعُمَرَوَالْبَحْرَيْرِفَقَالَ آَنِيَالْمُؤْمِنِينَإِنَّقُدَامَةَ فَسَكِرَوَ، لَقَدْ رَأَيْتُحَدَّهُنْدُودَ اللَّهَعَلَيَّ آَنْ فَعَلَهُلَيْكَفَقَالَعُمَرُ مَنَيَشْهَدُكَ ؟

قَالَ أَبُوبُرَيْرَةَفَدَعَأَبَابَكْرَةَفَقَالَ بِأَتَشْهَدُفَقَالَ لَمَأَرَهُوَ بَوْلَكِنِّيأَيْتُهُكَرَانَ .

فَقَالَعُمَرُ لَقَدَتَنَطَّعْتَفِيالشَّهَادَةِ .

قَالَ ثُمَّكَتَبَإِلَىقُدَامَةَيَقْدَمُإِلَيْهِمَالْبَحْرَيْنِ .

فَقَالَالْجَارُودُلِعُمَرَأَقِمْعَلَىهَذَاكِتَابَ اللَّهِعَزَّوَجَلَّفَقَالَعُمَرُأَخَصْمٌأَمْشَهِيدٌفَقَالَ بَلْ شَهِيدٌ .

قَالَ فَقَدْأَدَّيْتَشَهَادَتَكَ .

قَالَ فَقَدِمَالْجَارُودُحَتَّىدَخَلَعَلَىعُمَرَفَقَالَأَقِمْعَلَىهَذَاحَدَّ اللَّهِ .

فَقَالَعُمَرُ :مَا رَأَيْتُإِلَّاصَبِيًّا وَشَاهِدَكَإِلَّاجَاهِلًا .

فَقَالَالْجَارُودُإِنَّأَتَيْنَاكَبِشَاهِدَيْنِفَقَالَعُمَرُلَتَأْتِيَنِّبِمَنْيَعْلَمُمَكَانَكَأَوْسَوْفَ أَفْعَلُ بِكَ .

فَقَالَالْجَارُودُأَنْشُدُكَ اللَّهَيَاعُمَرُهَلْرَأَيْتَنِيقَطُّإِلَّاصَادِقًا .

فَقَالَأَبُوبُرَيْرَةَإِنْكُنْتَشَكَكْتَفِيهَافَاسْأَلْرِجَالًاإِلَىالْبَحْرَيْنِ يَدْفَسَلْهُمْعَلَيْهِمَامُرَأَقُدَامَةَ .

فأرسل عمر إلى حفصة بلبنة ليدين شد فأقامت الشهادة على وجهها .

فقال عمر قدامة إلي حادك .

فقال شرلو بت كما يقولون ما كان لك أن تجلد ني .

فقال عمر لم ؟

قال قدامة قال الله تعالى ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا الآية .

فقال عمر أخطأت التأويل إنك إذا تأولت جلدت الحد فعليك .

قال ثم قبل عمر على الناس فقال ما تقول في جلد قدامة ؟

قالوا نرى أن تجلد ه ما كان يضرب عمر للخمر ثمانين فجلده .

فلما كان صحا به ما تقول في جلد قدامة ؟

قالوا نرى أن تجلد ه ما كان عمر يضرب للفرية .

فقال عمر لأن يلقى الله بسياط أحب إلي من أن يلقاه وهي عنقه ائتوني بوطء تام

فأمر بقدامة فجلد وأمهد عمر فضرب قدامة معه بالدرة فلما مضى جزء منها ،

وأنزل عمر بالسوط قنيا ، ثم سوطه .

قال عجل علي بقدامة فلئتوني به فوالله لا رآني أتاني فقال : قدامة فإني أخوك .

فعجل إليه فلما أتوه بالسوط فأمر به عمر أن يجز رأسه فكلمه عمر أسه تغفر له فكذلك أصل لها .

أقول : أوردته من أجل الصلح الذي وقع .

٣٨- وقال أحمد في المسند [١٣١] :

حدثنا حسن وعفان قالا حدثنا عبد الله عن شعبة نبأنا خثيم عن يزيد بن بيرين عن ابن عباس :

أَعْنُقَ رَبَاحٍ طَابَ أَكَبَّ عَلَى الرُّكْنِ فَقَالَ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، لَمْ أَرَ صِبِّيلَّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبَّلَكَ مَا سَتَلَمْتُكَ وَلَا قَبَّلْتُكَ ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ وَحَقٌّ سَنَةٌ﴾

أقول: هذا الأثر كاد أن يتواتر عن عمر، وهو في الصحيحين وغيرهما من غير طريق ابن عباس بدون الاستدلال بالآية.

٣٩- وقال مالك في الموطأ [٢٨٨٣] :

زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ :

اسْتَعْمَلَ مَوْلًى لَهُ يُدْعَى هُنَيًّا عَلَى الْحِمَى فَقَالَ يَا هُنَيُّ اخْفِضْ جَنَاحَكَ عَنِ النَّاسِ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّكَ بِبَابِ اللَّهِ، وَرَبُّ الْغُنَيْمَةِ وَرَبُّ الْغُنَيْمَةِ.

وَنَعَمِ ابْنِ عَفَّانَ، فَإِنَّهُمَا إِنْ تَهْلِكْ مَاشِيَتُهُمَا يَأْتِنِي بِبَنِيهِ فَيَقُولُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَفَتَارِكُهُمْ أَنَا لَا أَبَا لَكَ؟

فَيَقُولُ: الْمَاءَ الْمَاءَ قَبْلَ أَنْ يَنْبُتَ الْكَلَأُ، فَيَسْقِيهِمْ وَيَسْقِي مَاشِيَتَهُمْ، ثُمَّ يَرْجِعُ بِهِمْ إِلَى بِلَادِهِمْ فَلَهُمَا هَذَانِ الْبَطْنَانِ مِنْ بَيْنِ الْبُطُونِ، لِأَنَّهُمَا أَوَّلُ مَنْ نَزَلَ الْبَادِيَةَ، وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَرْعَاهُمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَيَرْعَيَنَّهُمَا فِي الْإِسْلَامِ، وَإِنَّهُمَا لَيَحْلُبَانِ الدَّرَّ الَّذِي لَا يَحْلُبُ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا يُحْلَبُ عَلَيْهِ فِي الْإِسْلَامِ، مِنْ بِلَادِهِمْ شِبْرًا.

أقول: رواه البخاري في الصحيح من طريق إسماعيل عن مالك به.

٤٠- وقال عبد الرزاق في المصنف [١٨٩٤٣] :

عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْهُرْمُزِ وَابْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ :

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَبَيْنَمَا هُوَ شَاخِصٌ بَصَرُهُ إِلَى الْبَيْتِ فَانْطَلَقُوا مَعَهُ حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنْهُ إِذَا هُوَ وَاقِفٌ عَلَى قَوْلِهِ فَلَمْ يَصِلْ وَمَاتَ تُفْرَةٌ لَغَطٌ .

فَقَالَ عُمَرُ آخِرَ ذَلِكَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنْتَدِرُ بَيْتُ مُنْهَذَا؟ قَالَ قُلْتُ لَا. قَالَ: هُوَ بَيْتُ يَعْقُوبَ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ وَهُمُ الْآنَ بِفِنَائِهِ فَمَا تَرَى؟

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَرَى قَدْ آتَيْنَاهُمَا كَانَا اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: ﴿فَإِذَا سَمِعْتُمُوهُ فَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ فَانْصَرَفَ عَنْهُمْ عُمَرُ وَتَرَكَهُمْ.

أقول فيه أن عمر كان يحرس في فترة خلافته، وهذا أمرٌ لم يكد يقع لغيره.

٤١- وقال ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني [٢٩٥٢]:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ:

أَنَّ عُمَرَ قَالَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهِ مَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَبِيكِ وَلَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكِ بَعْدَ أَبِيكِ

٤٢- وقال مالك في الموطأ [١١٧] – برواية أبي مصعب الزهري والحدثاني عنه:

عَنْ شَامٍ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ وَرَبَّخَ عُمَرَ لِمُنْتَحِبَةٍ:

أَنَّهُ خَلَى عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ اللَّيْلَةَ الَّتِي طُعِنَ فِيهَا فَأَيْقَظَهُ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ.

فَقَالَ عُمَرُ نَعَمْ وَلَا حَظَّ فِي الْإِسْلَامِ تَرَكَ الصَّلَاةَ.

فَصَلَّى عُمَرُ وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ دَمًا.

أقول: الاستدلال بهذا الأثر على عدم نجاسة الدم، فيه نظر، فإن عمر ما كان يمكنه إيقاف تدفق الدم فصلى على الحال التي يستطيع.

٤٣- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [٢/ ١٥٥]:

حدثنا أبو اليمان حدثنا حريز عن سليم عن الحارث بن معاوية:

أَنَّهُ خَلَى عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ تَرَكْتَ أَهْلَ الشَّامِ؟ بِرَأْيِ عَيْنَيْكَ فَحَمِدَ اللَّهَ.

ثُمَّ قَالَ لَعَلَّكُمْ أَلْسِنَتُكَ فَقَالَ لَا أَيْ لَمْ أَرْمِ بِهِنَّ .

قَالَ إِنَّكُمْ إِنْ تَمُوهُ لَمْ تَشْبَعْهُمْ بِتَمْرٍ لَنْ تُزَبِّلَ الْخَيْرُ طَعَامَ كَذَا .

٤٤- وقال أحمد في المسند [١١١] :

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جُمَيْعٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ :

أَتَيْتُ عُمَرَ بِالْجِعِرَّانَةِ مُنْصَرَفَهُ مِنْ حُنَيْنٍ وَبِلَالٌ يَقُودُ بِنَاقَةِ عُمَرَ وَهُوَ يَعُدُّ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ فَقَالَ يَا أَبَا الطُّفَيْلِ أَحَاسِبٌ أَنْتَ ؟

قُلْتُ وَمَا حِسَابُ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا كَذَلِكَ ؟

قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ لَأَنْ أَعُدَّهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْدِلَ بِهَا كَتِيبَةً مِنْ الْخَيْلِ ، إِنْ كُنْتُ لَأَكْرَهُ الْفَخْرَ وَالْخُيَلَاءَ فَقَالَ عُمَرُ : تَرَبَّتْ يَمِينُكَ وَبَيْنَهُمَا ضَرْبٌ شَدِيدٌ بِالدِّرَّةِ ثُمَّ هَجَّرَ إِلَيْهِ يَمْشِي وَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَأَتَى الْعَصْرَ فَقَالَ لَهُ إِنِّي عَنْهُمَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ وَعَنْ الْقَصْرِ فَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عَنْهُمَا فَقَالَ شَيْءٌ مِنْ رَبِّي لَا أَشُكُّ فِيهِ وَأَنْهَى عَنْهُ فَقَالَ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْمَعَ مِنْكَ قَوْلَكَ ؟

قَالَ أَخْشَى عَلَيْكَ أَنْ تَقْتَطِفَ ثُمَّ تَقْتَطِفَ ثُمَّ تَقْتَطِفَ حَتَّى يَأْتِيَ إِلَيْكَ أَنْ تَقْهَرَ قَوْمًا فِي مَنْزِلَةِ الشَّرَفِ يَطَئُونَكَ عَلَى هَامِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَدْ زَلَلْتَ .

أقول : الحارث بن معاوية الكندي تابعي مخضرم وذكره بعضهم في الصحابة ووثقه العجلي وابن حبان وصحح له الضياء في المختارة وروى عنه جمعٌ من ثقات أهل الشام بل ذكر الحافظ في تعجيل المنفعة أن أبا أمامة الباهلي روى عنه ، فمثله لا ينزل حديثه عن درجة الاحتجاج .

٤٥- قال مالك في الموطأ [٣٥٣٢] :

عَنْ حَاقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :

أَنَّهُمْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً جُلُوسٌ فَرَعَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ أَلَعُمَالَرَّجُلُ كَيْفَ أَنْتَ ؟

فَقَالَ آجِرْ إِلَيْكَ اللهَ .

فَقَالَ عُمَرُ: ذَلِكَ الَّذِي أَرَدْتُ مِنْكَ .

٤٦- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٨٧٤٦] :

سُفْيَانُ ، عَنْ وَبَرَةَ ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ ، قَالَ :

قَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ: كَمْ تَبْلُغُ أَبْنَاءُ بَنَاتِ فَارِسَ .

٤٧- قال الحارث في مسنده كما في بغية الباحث [٢٦٤] :

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ عُبَيْدٍ الرَّحَبِيُّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الصُّدَائِيِّ قَالَ: عُمَرُ دَخَلَتْ حَفْصَةُ فَقَالَتْ :

يَا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَا صَهْرَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

فَلَا صَبَرَ لِي عَلَى مَا أَسْمَعُ فَأَسْنَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ .

فَقَالَ إِنَّ حَاجَتَكِ أَنْ تَنْدُبِينِي بَعْدَ مَجْلِسِكِ هَذَا فَأَمَّا عَنِّي فَلَا فَإِنَّهُ لَيْسَ بِي لَيْسَ فِيهِ إِلَّا الْمَلَكُ يَمْقُتُهُ .

* وأخرجه ابن سعد في الطبقات قال : ثنا يزيد بن هارون به وقال : [إلا الملائكة تمقته]

* وأخرجه أحمد بن منيع في مسنده كما في المطالب العالية [٣٨٩٦] من طريق يزيد بن هارون وقال فيه : [إلا الملائكة تلعنه]

٤٨- وقال ابن جرير في تفسيره [٢٠٤٧٨] :

ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ شَاهٍ قَالَ :أَنْبَأَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُثْمَانَ التَّوْأَمِيُّ :

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَيَبْكِي اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَ عَلَيَّ شَقْوَةً أَوْ ذَنْبًا فَامْحُهُ فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ فَاجْعَلْهُ سَعَادَةً وَمَغْفِرَةً .

* وقال [٢٠٤٧٩] :

دُعْتَلِمٍ رٌ عَأَرِدِيهِ عَلَزَيْحِ كَيْمَةَ عَلَزَيْعُشْمَا لَقَالَأَحْنَسَ بْنُ يِقَلَمْ عَنْهُ لَزَيْعُشْمَا نَهَ ،شْلَهُ .

* وقال [٢٠٤٨٠] :

ثنَلَعَبَأُو رٍقَالَ : ثَقُلَرَخَّجُبَالُ دٍ عَرِيصْ مَأَتَيَحِ كَيْمَةَ عَلَزَيْعُشْمَاالتَّهْدِ يِّ عَوَعْضَيِ اللهُ عَنْهُ ،شْلَهُ . * وقال [٢٠٤٨١] :

حَدَّثَنِي الْمُثَنَّىقَالَ انْحْنَاجَّاجُقَالَ : ثْحَّاقَّالَ : ثنَأَجُوكَيْمَقَلَلَمَ: عْتَ أُعَبُّثْمَاالتَّهْدِ يقَّالَ :

سَمِعْتُعُمَرَبَالْخَطَّابِي اللَّهُيَقُولُوهُوَيَطُوفُبِالْكَعْبَةِ اللَّهُمَّإِنَّكَكُنْتَكَتَبْتَنِفِي أَهْلِ

السَّعَادَةِفَأَثْبِتْنِفِيهَا ،وَإِنَّكَكُنْتَكَتَبْتَعَلَيَّ الذَّنْبَالشَّقْوَةَفَامْحُنِّيوَلَيْثْبِتْنِفِي أَهْلِالسَّعَادَةِ فَإِنَّكَتَمْحُو

مَتَشَاءَوَتُثْبِتُوعِنْدَكَأُمُّ تَابِ .

أقول : عصمة أبو حكيمة قال عنه الدارقطني في المؤتلف والمختلف [٣/ ٩] :

جليل روى عنه التيمي وهشام بن أبي قرة. اهـ

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : محله الصدق .اهـ

٤٩- وقال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٣٥٣٥] :

حَدَّثَنَا يَدْبُهُارُونَقَالَأَخْبَرَنَامَخْلَدٌبْنُعُمَرَ وعَلَزَيْسَلَمَةَ عَلَزَيْهُرَيْرَةَ :

أَنَّهُ هَلَىعُمَرَوالْبَخْرَيْنِ قَالفَقَدَ مْعَلَيْهِ فَصَلَّيْقَالَعَهُشَاءَ فَلَمَّاأَنِي سَلَّمَعَلَيْهِ فَقَالَ :

هَذَا مْبِتُقُلْتُبِقُلْخَمَمْتُسْمِئَةَلْفٍ قَالَتَدْرِيتَقُولُ ،اقُبِقَلْخَمَمْتُسْمِئَةَلْفٍ ،

قَالَقُلْتُمْ :أَلْفٍ وَمِأَلْفٍ وَمِأَلْفٍ وَمِأَلْفٍ وَمِأَلْفٍ حَتَّىعَدَّسَبْعًاقَالَ :نَإِلَّكَسٌ ،

ارْجِعِالْبَيْتَكَ فَنَمْ ثُمَّأَغْدَلِيَّ .

قَالَ فَغَدَوَعَلَيْهِ فَقَالَ مَجَبْتُقُلْتُمْسُ : مِئَةَلْفٍ قَالَ طَيِّبٌ قُلْتُ طَيِّبٌ ،أَلَاعْلَمُإِلاَّ

ذَاكَقَالَ فَقَالَ لِلنَّاسِ إِنَّهُ عَلَيَّ مَّاكَثِيرٌفَإِنْ ئْتُمْأَنَعُدَّلَكُمْ عَدَدًاوَإِنْ ئْتُمْأَنْ كِيلَلَكُمْ كَيْلاً .

وقال جل أنا المؤرخ : يرانى رأيت الأعاجم يمدون وانما يعطون الناس على قدر همهم .

قال فدون الدواوين لمهاجرة في سنة ست عشرة آلاف ستة آلاف الأنصار في بعثة آلاف أربعة آلاف فرض لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم اثني عشر ألفا ألفا .

أقول : أوردته لما فيه من الدلالة على عدل عمر – رضي الله عنه – وبره بالمهاجرين والأنصار وأمهات المؤمنين وزهده في الدنيا ، والعدل العمري متواتر لا ينكره إلا رافضي زنديق .

٥٠ – قال مالك في الموطأ [١٢٨٣] :

عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أنهم حدثوا أن عبد الله بن عمر :

أنه بريد قومه مر بماء بذة فاستفتوه فصميد وجدوا نساء يتخذن كلونها فأفتاهم كلها .

قال فقلم متالد يقال على عمر بن الخطاب فسألته عن ذلك فقال بنما أفتيتهم ؟

قال فقلت أفتيتهم كلها .

قال فقال عمر لو أفتيتهم غير ذلك لأوجعتك .

أقول : أوردته هنا لأن فيه الإنكار على من أفتى مخالفاً للسنة ، وإن كان أهلاً للاجتهاد ، وفيه الرد على من زعم أن أبا هريرة لم يكن فقيهاً ، فإنه يفتي في زمن عمر ، ويقره عمر على ذلك ، فمن شهد له عمر بالفقه والأهلية ، لم ينظر إلى هنبثة أهل الرأي فيه .

٥١ – قال هناد بن السري في الزهد [٧٣٦] :

حدثنا محمد بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس :

بعث عمر جريراً في الجيش قطت جرار الجلس لم ينالبن د فبلغ فلزر سل إليه فقال :

جيل ميرس معاً إنهين معي بالله .

٥٢ – قال عفان في جزئه [٢٩٠] :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص :

عن عمر بن الخطاب قال سيكون أمراء تعبأ عليهم جنودهم فقتلاهم كفار وقتالهم كفر .

* وجاء في علل الدارقطني :

عن حديث [٢٠٤] علقمة بن وقاص ، عن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : يكون أمراء صحبتهم بلاء ومفارقتهم كفر .

حماد بن سلمة ، عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم ، عن علقمة بن وقاص ، عن عمر .

فرقد أبو يعقوب السنجي ، وعامر بن مطر الرهاوي ، وأسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وهم فيما يروى عنه موقوفا والصواب . اهـ

أقول : وهذا الأثر له حكم الرفع ، وقوله [مفارقتهم كفر] لأن من خرج عن الجماعة قيد شبر فقد مات ميتةً جاهلية كما صح ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي هذا الأثر من الفقه أن الخروج على أئمة الجور كفر دون كفر ، كما أن الحكم بغير ما أنزل الله كفر دون كفر .

٥٣- وقال سعيد بن منصور في سننه [٧٤٣] :

حدثنا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن نمير قال قال ليعمر بن الخطاب :

إني لأجد في الأغلال يا قوم ما شئتم يبدو لي أعناقهم فإذا أيتني فيعلمني فأطعم عشية مساكين سكين بين صاع بر أو صاع تمر .

أقول : هذا أثر فقهي ، ولكن أوردته لأهميته .

٥٤- وقال ابن أبي شيبة في المصنف [٨٠٣٤] :

عن عاصم ، عن أبي عثمان النهدي ، قال : عمر :

ر جَيُوشي وَأَنَا في الصَّلاَة.

* قال شيخ الإسلام ابن تيمية كما في مجموع الفتاوى [٢٢/ ٦٠٩] :

ر أَمَّا لِيُرَا وَ ىعَعُمَ ربَلْخَطَّابَضِي- اللَّهُعَنْهُ قَوْلُهُ لِأَبِي جَهْيَشْي وَالْفَضَلاَ ة .

فَذَلِكَ عَنْمَ ركَمَانَأْ بِلُجِّ اهَادوَهُ وَالْمُؤْرِمُ نِ يرفَهُوَاجِبٌ هَاد .

فَصَبَالَوَكَ لِكَمَ رِيعَلْطُ جبُوهَنْزِ لَلْمُصَ لِي الَّذِيصُيَ لِيصَّ لاخْوَقْ فَ حَ لِلْعَايَنَةَ الْعَدُ وِّإِجَّاللِّقَ تَال

وَ إِغَيَّلِ حَ الْقِ تَال فَهُوَبِلْمُصَلَّا وَةَ مَأْ بِلُجِّ هَافَعَلَيْهِ أَيْلُوْوَدَّاجِ بَيْنِبَحْ سَالإِبْ مَكَان .

ر قَقَالَتَعَالَى : ﴿يَاأَيُّهَاالَّذِ ينَآمَ نُوالَإِذَا يتُفِمْ ئَةفَاثْبُتُوَاذْكُرُ واللَّهَّ يرلَعَّلَكُتُفْلِ حُونَ﴾ .

وَ مَعْلُومٌأَنَّ نِيلَتَقَلْبِحَالْجِ هَاد لا تَكُوطُنُمَ لَتَنِ يحَ الأَ مْن .

فَإِ قَدَّ رَأَنَقَّصُ الْمَصَنَّلا شَيْقِ لأَ ءُ جِلْجِ هَاد لِمَيَقْدَ حْ هَفِي اكَمِايَالَ لاَعْوَيْطَاعَتِ وَهَ تَحْأَفَّ صَ لاخْوَقْ فَ صَعَلاَ الأَ مْن .

وَ لَمَّاكَرُ بْحَانَوُ تَلَهَ لاخْوَقْ فَ قَالَ : ﴿وَإِطْلَمَأْنَنْقُلَمْ قِيلصَّلاَ ة لَإِضَّ لاَ كَفَانَتَعَلَى

الْمُؤْ نِ يرِكَ تَابًاوْ قُوقًالِإِ قَامَلَتُهُمْ ورِهُ الْخَطَّالَّ أَنْ ينَة لِيُؤْ مَرِهُ حَالْخَوْ ف .

وَ مَعَهَذَ الْفَلَسِمْ تُفَاوَ تُوفِيذَلِ كَ قَلِ ذَلِي إِيمَالْغَبْحَ كَاظَنَ الْقَلْبِفِيَّ لاَ ة تَدَعُّلِ الأُ مُور

بِهِ وَعَلُمَضَرُقَدْ بَ اللَّهُ لَوعَّلَى اَذِوهَ قَلْبِهِ وَ هُالْمُحَ دِّثُلْمُهَفَلا يُنْكَثِلُ هَ أَنِيكُونَلَتَدَعِّيَرِ ه

جَ يْشَلَفِيَّ لاَ ةِمَالْحَنْضُ ورِ لَمِيَلْغَيْرَ ه . اهـ

٥٥- قال عبد الرزاق في المصنف [١٣٤٤٩] :

أَخْ بَرَ نَالْجُرَ يْجُقَالَ خْبَرَ نِي عُثْمَ نُبْلَزَبِيُ لَمِيْمَ نَ أَنَافِ حَجْنَيْرَأَخْ بَرَ هُ أَنَّابْرَعَبَّاسٍخْ بَرَ قَالَ :

إِضِ احِ لِلْبُ أَةِ الَّتَأْتِي بِهَعُلِ وَضَ لَعَتْ لَّتَشْ هُرِفَأَنْكَرَالنَّاسذَلِ كَ .

فَقُلْتُ لَعُمَرَ لَمْ تَظْلِمْهُ فَقَالَ كَيْفَ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَقْرَأُ وَجَوَّفَهُ صَاحِبُ اللُّؤْلُؤِ ثُمَّ نَهَرَ وَقَالَ : وَلَوْ قَالَ لَدِيدُ الْبَطْنِ أَوْ لَأَهْوَنُ لَكَانَ هُوَ الْحُكْمَ وَلَمْ يَقُلْ سَنَةٌ .

قَالَ قُلْتُ بِكَلِمَةٍ سَنَةٌ ؟

قَالَ عَاشَ شَهْرًا قَالَ قُلْتُ أَوْ فَوْقَ عَشْرٍ ثُمَّ نَهَرَ وَقَالَ لَا وَنَيُوءُ خَمِيصُ الْحَشَا مِثْلُ الْحَمْلِ وَاللَّهِ فَلَسْتُ أَرَاهُ إِلَّا قَوْلِي .

أقول: أوردته للدلالة على استشارة الفقيه ، وإن كان صغيراً في السن .

٥٦- وقال عبد الرزاق في المصنف [٢٠٤٣٦] :

عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ الْأَمْرُ مِنَ الْقَبِيحِ يَعْنِي مِثْلَ قَوْلِ قَوْمِ لُوطٍ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بِهِ جُلُّ فُسَّاقِ مَنْ عُرِضَ شَبَابُ قُرَيْشٍ لَا يَجِيءُ إِلَّا وَجَدْتَهُ .

٥٧- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٧٢٥٨] :

حَدَّثَنَا مُنْذِرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ وَلِيَ عُمَرُ الْخِلَافَةَ فَلَمْ يَفْرِضْ وَلَمْ يُعْطِ وَالنَّاسُ يَوْمَئِذٍ عُرَفَاءُ .

قَالَ الْجَابِرِيُّ فَعُرِّفَ عَلَيْهِ أَصْحَابِي .

* ورواه الإمام أحمد كما في العلل [رواية ابنه عبد الله ١٩٨٠] قال حدثنا غسان به .

أقول: قد دعت الحاجة لهذا الأمر في زمن عمر لاتساع رقعة الإسلام ، ولم تكن الحاجة داعيةً إلى ذلك في زمن النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبي بكر فهذا يشبه صلاة التراويح وجمع المصحف من وجه ، وأما ما كان قد قام داعيه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فباب عمر فيه الاتباع .

قال الجماز [٢٧٢٥٩] حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ رَأَيْتُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ إِبِلِي قَالَ عُمَرُ فِي مَجْلِسِكَ هَذَا قَالَ قُلْتُ أَنَمْتُ أَنْ لَا وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ .

فَلَمَّا أَنْتَ بِفَاعِلٍ قَالَ لَا : لَمْ فَلَيْفْعَلْهُ صَاحِبُهُ فَلَا وَإِنْ يُقْتَدَى بِهِ .

وهذا تحرير مسألة المصالح المرسلة ، مع قيود مذكورة في كتب الأصول .

٥٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٧١٨٥] :

أَتَخَافُ بُيَيْنَاتُ اللَّهِ يَبْنَانُهُ وَعَنَى مَقْطُوزٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ :

قُبَالُ نَعْلِ عُمَرَ إِنَّهَا لَا إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ فَقَالُوا أَلَمْ فِي يَقُبَالِ نَعْلِكَ قَالَ :

عَلَّمَ صَابَ الْمُؤْمِنَ يَكْرَهُ هُوَ مُصِيبَةٌ .

أقول في سماع سعيد من عمر خلافٌ طويل بين المحدثين ، وقد أثبته الإمام أحمد ابن حنبل ، والله أعلم

٥٩- قال ابن سعد في الطبقات [٦/ ١١٣] :

أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُكَيْمٍ قَالَ :

بَايَعْتُ عُمَرَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِيمَا اسْتَطَعْتُ .

٦٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٦١٣٢] :

حَدَّثَنَا يَدْبُهُ وَنَ عَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : قَالَ عُمَرُ :

حَسْبُ الْمَرْءِ مِنَ الْكَذِبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ .

* وقال الإمام مسلم في مقدمة صحيحه [٩] :

وَبِحَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ :

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ .

٦١- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٣٤٠٦] :

بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، قَالَ : أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ حَدَّثَهُ :

بْنِ وَائِلٍ ارْتَدُّوا عَنِ الإِسْلاَمِ وَلَحِقُوا بِقُرَيْشٍ وَقَبْلَ أَنْ يَقْدَمُوا فِي الْقَتْلَى أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ
طَّابِ بِفَتْحٍ تُسْتَرَ .
لَ قَالَ النَّفَرُ: مَا قُلْتَ بَكْرٍ عَنْ رَضْوَانَكَ فِي ؟ قَالَ: يْثٍ آخَرَ لأَشْغَلَهُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .
قَالَ النَّفَرُ: فَعَانَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ؟
قَالَ لَوْ يَكُنْ أَخَالُوهُمْ سِنِينَ قَالَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ
صَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ .
قَالَ قُلْتُ وَيْحَكَ أَوَ إِنْ سِنِينَ يَلُوهُمْ لَوْ أَخَذْتَهُمْ قَبْلَ أَنْ تَرْتَدُّوا عَنِ الإِسْلاَمِ وَلَحِقُوا
بِالشِّرْكِ أَكُنْتَ تَدْخُلُ فِي الْبَابِ الَّذِي خَرَجُوا فِيهِ فَعَلَّمُوا قَبِلْتَ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَإِنْ
أَسْلَمُوا دَعْتَهُمَ السِّجْنَ .

أقول: أوردته لما فيه من حرص على هداية الناس ، وإيداعهم السجن إنما هو في فترة الاستتابة ثم القتل إن أبوا الإسلام .

٦٢- قال ابن سعد في الطبقات [٤/ ١٠٨] :

أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هُبَيْرَةَ الشَّامَ
دَسَّ إِلَيَّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :
بَعَثَ إِلَيَّ عُمَرُ فَقَالَ لِي عُمَرُ كَيْفَ كَانَ اخْتِلاَفُ عَلِيٍّ فَقُلْتُ لَهُ تَرَكْتُهُ يُعَلِّمُ النَّاسَ الْقُرْآنَ .
فَقَالَ أَمَا إِنَّكَ سَتُسْأَلُ عَنْهُ إِيَّاهُ .
ثُمَّ قَالَ لِي كَيْفَ كَانَ اخْتِلاَفُ عَلِيٍّ قُلْتُ اخْتِلاَفُ عَلِيٍّ بَيِّنٌ قَالَ : بَلْ أَبْطَرَهُ الْعَافِيَةُ .
قُلْتُ أَمَا إِنَّهُ سَيُسْأَلُ عَنْهُ فَيُخْبِرُهُمْ .
قَالَ وَهْبٌ فَلَمْ أَعْرِفْ مَا أَعْرَابِيٌّ إِلاَّ أَنْ رَزَقَ اللَّهُ جُلَيْهَادًا .
قَالَ وَهْبٌ فَرَأَيْتُ جُلَيْهَادًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

٦٣- قال أحمد في الزهد [٦٤٦] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَمُوسَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَا: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ حُدَيْجٍ قَالَ:

بَعَثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِفَتْحِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ. فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي الظَّهِيرَةِ.

فَأَنَخْتُ رَاحِلَتِي بِبَابِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ.

إِذْ خَرَجَتْ جَارِيَةٌ مِنْ مَنْزِلِ عُمَرَ فَرَأَتْنِي شَاحِبًا عَلَيَّ ثِيَابُ السَّفَرِ فَأَتَتْنِي فَقَالَتْ: أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ: يَا جَارِيَةُ هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟ فَأَتَتْ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ.

قَالَ: كُلْ. فَأَكَلْتُ عَلَى حَيَاءٍ.

قَالَ: كُلْ فَإِنَّ الْمُسَافِرَ يُحِبُّ الطَّعَامَ. ثُمَّ قَالَ: يَا جَارِيَةُ هَلْ مِنْ تَمْرٍ؟ فَأَتَتْ بِتَمْرٍ فِي طَبَقٍ.

قَالَ: كُلْ. فَأَكَلْتُ عَلَى حَيَاءٍ. ثُمَّ قَالَ: مَاذَا قُلْتَ يَا مُعَاوِيَةُ حِينَ أَتَيْتَ الْمَسْجِدَ؟

قَالَ: قُلْتُ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَائِلٌ.

قَالَ: بِئْسَ مَا قُلْتَ أَوْ بِئْسَ مَا ظَنَنْتَ، لَئِنْ نِمْتُ النَّهَارَ لَأُضَيِّعَنَّ الرَّعِيَّةَ، وَلَئِنْ نِمْتُ اللَّيْلَ لَأُضَيِّعَنَّ نَفْسِي،

فَكَيْفَ بِالنَّوْمِ مَعَ هَذَيْنِ يَا مُعَاوِيَةُ.

٦٤- قال ابن أبي شيبة [٢٥٧٦١]:

حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ:

بَلَغَ عُمَرَ أَنَّ ابْنًا لَهُ سَتَرَ حِيطَانَهُ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ كَذَلِكَ لَأُحْرِقَنَّ بَيْتَهُ.

٦٥- قال أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال [٦٤٤]:

قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أُسَيْرِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ:

بَلَغَ عُمَرَ أَنَّ سَعْدًا قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ أَلْحَقْتُهُ فِي أَلْفَيْنِ، فَقَالَ: أُفٍّ أُفٍّ، أَيُعْطَى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ؟

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَسَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُسْهِرٍ عَنْ صَاحِبٍ يُحَدِّثُهُ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أُسَيْرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عُمَرَ أَنَّ سَعْدًا..

أقول : ينزل كلام عمر هذا على المسابقات العصرية في حفظ القرآن الكريم ، ومن مفاسد هذا الأمر مسارعة الناس في حفظ القرآن بدون فقه للتحصل على الجائزة .

وأسير بن عمرو، ويقال : يسير بن عمرو .

٦٦- قال ابن المبارك في الزهد [٥٧٨] :

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْمُطَّوِّعِيُّ عَنْ نَافِعٍ قَالَ لَمَّا بَلَغَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أُسَيْرٍ يَأْكُلُ أَلْوَانَ الطَّعَامِ فَقَالَ عُمَرُ لَوْ لَا يُقَالُ لَهُ أُسَيْرٌ لَأَمَرْتُ أَنْ يُخْصَى ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ أَنْتَ الَّذِي بَلَغَنِي أَنَّكَ تَأْكُلُ أَلْوَانَ الطَّعَامِ ؟ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ عُمَرُ أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ تَفْعَلُ لَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ فَيَتْرُكُونَهُمْ لَا خَيْرَ عِنْدَهُمْ وَلَا يَسْأَلُونَهُمْ عَنْ شَيْءٍ ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ وَاللَّهِ إِنَّا لَنَخَافُ عَلَيْكُمْ هَذَا الطَّعَامَ بَعْدَ طَعَامٍ وَلَذَّةً بَعْدَ لَذَّةٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِجَفْنَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ شَبَّ وَاغْتَسَلَ وَادَّهَنَ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَقَالَ عُمَرُ أَمَا إِنَّكَ لَوْ فَعَلْتَ هَذَا أَوَّلَ مَرَّةٍ لَمْ أَدْعُكَ حَتَّى تَأْكُلَ مَعَ رِفَاقِكَ .

أقول : فيه أن ترك التشبه بالكفار في الأمور التي يستصغرها الناس ، ذريعة إلى ترك التشبه بما هو أكبر ، والعكس بالعكس .

٦٧- قال البيهقي في السنن الكبرى [٢١٥٤٣] :

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ بِمَرْوَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ الْحِمْصِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ عَنْ بَقِيَّةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ قَالَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ :

وَقَفْنَا مَعَ عُمَرَ بِمَضِيقِ الْحَجِّ وَنَحْنُ نَؤُمُّ مَكَّةَ اعْتَزَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الطَّرِيقَ .

ايراً بَلُحِ بْنَ الْمُغْتَرِّ كَانَ فِي حِجْرِ سُعْدَى تُغَنِّي النَّصْبَ فَبَيْنَا رَبَاحٌ يُغَنِّيهِمْ أَدْرَكَهُمْ عُمَرُ بْنُ

اللهُ عَنْهُ فِي خِلَافَتِهِ فَقَالَ مَنَا هَذَا؟

الَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: هَذَا نَلْهُو وَنُقَصِّرُ عَنَّا.

لُيْمَانُ: رَضِيَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَإِنِ ابْنُ الْخَطَّابِ وَضَرَارٌ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُحَارِبِ

بْنِ فِهْرٍ.

قَالَ النَّصْرُ الشَّيْخُ ظُلَاءُ عُرْبٌ مُوَهَّوٌ أَغْلَظُ فِيهِ الْحِدَاءُ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْهَرَوِيُّ.

وَيُرْوَى بِنَارِفٍ يَعْنِي بَعِيرًا صَعْبًا عَنْ عُمَرَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَبِلَالٍ الْجُمَحِيِّ رَضِيَ

اللهُ عَنْهُمْ فِي الْحَجِّ تَعَاقَبُوا فِيهَا نَاخَ لَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ السَّحَرُ.

* وقال ابن سعد في الجزء المتمم [٢٠٩]:

أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ عُبَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ قَالَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ قَالَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ:

بَيْنَا نَحْنُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَاعْتَزَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الطَّرِيقَ ثُمَّ قَالَ لِرَبَاحٍ بِالْجُفْتِرِ فِ: غَنِّنَا يَا رَبَا

حِ سَانَ وَيْحَكَ أَنْسَ النَّصْبَ فَبَيْنَا رَبَاحٌ يُغَنِّيهِمْ لَمَّا رَأَوْا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَتَهُ فَقَالَ: مَا هَذَا؟

فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَنَحْنُ نُقَصِّرُ عَنَّا اللَّيْلَ.

قَالَ: فَإِنْ كُنْتَ آخِذًا فَعَلَيْكَ بِالْخَطَّابِ رَجُلٍ مِنْ مُحَارِبِ فِهْرٍ.

قال العلامة الألباني في تحريم آلات الطرب [ص١٣٠]:

وفي القاموس: نصب العرب: ضرب من مغانيها أرق من الحداء.

فأقول: وفي هذه الأحاديث والآثار دلالة ظاهرة على جواز الغناء بدون آلة في بعض المناسبات كالتذكير بالموت أو الشوق إلى الأهل والوطن أو للترويح عن النفس والالتهاء عن وعثاء السفر ومشاقه ونحو ذلك مما لا يتخذ مهنة ولا يخرج به عن حد الاعتدال فلا يقترن به الاضطراب والتثني والضرب بالرجل مما يخل بالمروءة. اهـ

٦٨- قال الحاكم في المستدرك [٦٣٠٢] :

وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ فَأَرْإِحْمَدَ ثَنَاعِ يلإِبْنُ حَاقَ حَإِبْرَثَنَاهَ يمبُالْخُ جَاللَّجَّ امِ يُّ حَدَّثَنَا لْمُسْتَارُ شسبْنُ يدٍ حَدَّثَنَاقَبِيصَ ةُكَيْنَ بْعَنْ اللْعَالْجِيزَاشِ عِ يحَدَّثَنِ يعَبْدُ اللَّهِبْنُ يْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ :

بَيْنَا ابْنُعَبَّاسٍ مَعَضَيِ اللَّهُمْ هُلْخَيَلَذْ ه فَقَالَعُمَ رُ أَرَالْقُ رْآنَقَظُّهُفِي النَّاسِ .

فَقُلْتُ أَنْحَا بَ ذَاكَ أَمِيَالْمُؤْمَ نِينَ قَالَفَاجْ تَذَ بَيَدَمَهُ نْيَدَ يَقَالَ :قُلْتَ لَأَهُ مَّ مْيَتَقْ رَءُوا يَتَقَ رَّأُوا، مَتَىيَتَقَ رَّأُولَا تَلَفُوا، مَتَىخَ تَلَفُوا يَبَعْضُ هُمْ قَابِبَعْضٍ فَقَالَفَجَ لَسَ عَنِّي وَتَ رَكَنِ يفَظَلَلْتُ عَنْهُمْ يَلَلْمَ هُإِ لاَّ اللَّهُثُمَّتَأَنِي سَ وَلُلْظُّهْ رِفَقَالَأَ جَ لْيَاأَمِيَالْمُؤْمَ نِينَ فَأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ كَيْفَقُلْتَفَأَ حَدَّ ثْقَالَتَ يفَقَالَعُمَ رُ رَضِيَ اللَّهُعَنْهُ إِ نْكُنْتَلَأَكْتُمُ هُلِلنَّاسِ .

أقول : في إسناده ضعف وهو منقطع ، ويشهد له الآتي :

* قال معمر في جامعه [٢٠٣٦٨] :

عَلِيُّ بْنُ يمَةَ عَنِزْ يلِالْأَنْ صَ مٍّعَنِابْنِعَبَّاسٍ قَالَ :

قَدَ مَعَلَىعُمَرَجُ لٌفَجَ عَلَعُمَيَسْ أَلُهُعَنِ النَّاسِفَقَالَ أَمِيَالْمُؤْمَ نِينَ قَقَوْمٌ أَنَّهُمْ لِلْقُ رْآنَكَذَا وَكَذَا.

فَقَالَ ابْنُعَبَّاسٍفَقُلْتُ وَ اللَّهِلَأَحَا بُ أَنْتَسَ اوَيَعُولَهُمْ هُمْ فِيلْقُ رْهَآنَذَالْمُسَ اوَرَعَةَ .

فَلَمَّا بَزَ نِيعُمَ رُثُمَّقَالَ مَهْ .قَالَفَانْطَلَقْتُأُهَلِّي مُكْتَئِ جَاز ينًا .

فَقُلْتُ قَدْكُنْتَنَزَ لْتُمِ نْهَذَالرَّأْ جُلِمَنْ زِلَةًفَلَا رَانِي إِ لاَّ سَقَدَقَطْتَفُسْنِ ه .

قَالَفَرَ جَعْتُإِلَمَنْ زِلِفَاضْ طَجَ عْتُعَلَىفِرَاشِي حَتَّىدَنِي سأَهُ لِيقُ وَمَبِاوَ جَعٌ وَمَهَاإِلَّا الَّذِي تَقَ بَّلَنَبِيعُمَ رُقَالَ فَبَيْنَاأَغَالِذَ لِكَإِ تَانِي جُ لٌفَقَالَأَ جَ لْيَاأَمِيَالْمُؤْمَ نِينَ قَالَ رَ: جْتُ فَإِ ذَاهُوَ قَيَسْتَظْ مُ رُنِي .

قَالَ فَأَخَ بَلِيَدِ يثُخَ مَّ لَابِيَ فَقَالَ :مَالَّذِكَرِيهْتَمَ قَالَ جُ لٌأَ فَمَا ؟

قَالَ فَقُلْتُ أَمِيَالْمُؤْمَ نِينَ إِ نْكُنْتَسَ أَتْفَإِنِّي تَغْفِ رُوَاللَّهُتُوبِلَيْهِ وَأَنْ زِلَحَ يْثُحَ بَبْتَ .

قَالَ لَتُحَدِّثَنِّيَالَّذِيرَيْتُهُ قَالَ جُلُ .

فَقُلْتُ أَنْيَالْمُؤْمِنِينَ مَتَىتَسَارَعْتُمْالسَّارِيَةَ يفُواوَ مَتَيْحًا يخَفْتُمْ مُواوَ مَتَىمَا يخَنْصِ يخُوَلْتَلِ فُواوَ مَتَيخَلْتَلِ فُوَلْتَتِ لُوفَقَالعُمَرُ : للَّهِأَبُوكَ لَقَدكُنْتُكَاتِمُ هَلَنَّاسَ حَتَّيِئْتَ بِهِ نَا.

أقول: واحتج الإمام أحمد بهذا الخبر في رسالته إلى المتوكل التي رواها بسندٍ صحيح عنه أبو نعيم في الحلية

[٤/ ١٥٢] وهي في السنة لابنه عبد الله .

٦٩- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٦٤٥٦] :

ل َ ،عَنِ الجْرُيْرِيِّ ،عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ،قَالَ :

بَقِيَفِيْهِمْ عُجَرُلُ يُسَيِسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ مِنَ الْقَوْمِ يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَفَلاَ أَدْرِي بِمَا الْتَوَى عَلَيْهِ فَفَقَنُاَلَ عُمَرُوَنُ: هَذَا اللاَعَنْ ؟قَالُوا فُلاَنَلَّقَلَ عَنَّا أَنْتَ وَبَعِيرُكَ ،لاَ حَبُنَارَاحِلَةٌ مَلْعُونَةٌ .

٧٠- قال سعيد بن منصور في سننه [١٠٠٣] :

حَسَّنَعَلِيدٌقَالَ خَلَهَّثَتَلَيْمٌضَفَيْلٌ بْنُ يَاضٍخَالِدِبْنِعَبْدِ اللهِعَنْ ْ بْنِعَبْلِلرَّحْمَنِ عَلَزَبِيعَاطْمَيَّتَدَانِيِّ قَالَ :

كَتَبعُمَرُبْلْخَطَّضِيِ اللَّهُنْقَعَلَّمُسُواُورِبَوَةَ اعوَةَعَلَّمِسُواءَاكُمْ ُورَ قَلُّوورَ حَلُّوالْفَضَّةَ .

* ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن [٣٧٣] من طريق ابن مهدي عن عبد العزيز بن مسلم عن حصين به .

قال الإمام الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة [تحت الحديث رقم ٣٨٧٩] :

* وروى البيهقي [٢/ ٤٧٢/ ٢٤٣٧] عن أبي عطية الهمداني قال :

كتب عمر بن الخطاب :

تعلموا سورة [براءة] ، وعلموا نساءكم سورة [النور] ، وحلوهن الفضة .

ورجاله ثقات ؛ غير شيخ البيهقي أبي نصر بن قتادة ؛ فلم أعرفه ، وقد سماه في بعض المواطن بـ عمر بن عبدالعزيز بن قتادة ، وتارة يقول :.. ابن عمر بن قتادة.

انظر الصفحات التالية من الجزء الأول [٢٢٧ و ٤٣٩ و ٤٤٤]

والجزء الثاني [٣٥ و ٥٤٦] من [شعب الإيمان] ، ومع ذلك فقد جهدنا في أن نجد له ترجمة فلم نوفق .اهـ

أقول : ولا حاجة للوقوف على ترجمة شيخ البيهقي بعد العثور على هذه الإسناد العالي .

٧١- قال ابن سعد في الطبقات [٣/ ٣١٣] :

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ يَزِيدَ الثَّقَفِيِّ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

تَقَرَّبْ قَرَبَطْعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَكَانَ أَكْثَرُ الزَّيْتِ الْحَرَامَ مَادَةَ وَكَانَ عُمَرُ عَلَيْهِ السَّمْنِ فَتَقَبَّلَ بَطْنُهُ بِهِ فَقَالَ تَقَرَّقَرْ قُرْكِ إِنَّمَا لَكِ عِنْدَنَا مَا رَأَيْتُ حتى يحيا الناس.

٧٢- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٢٠٥٧] :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ثُنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ عَنْ أَبِي عَقْرَبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

جِئْتُ عُمَرَ فَأَتَيْتُ بِهِ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ الْمُؤْمِنِ يَأْتِي بِهَا عَنِّي .

فَأَتَيْتُ بِهَا الْمُؤْمِنَ فَوَافَيْتُ بِهَا الْمُؤْسِمَ فَقَالَ عَنِّي فَوَافَقَ رَأْيُهُ رَأْيَهُ ، أَحَدًا يَعْرِفُهَا فَأَتَيْتُهُ ، فَأَغْنَاهَا عَنِّي .

أُخْفِقْ بَالُكَ: بِخَيْرٍ فَإِنْ جِيءَ بِهِمَا فَاخْتَارَ الْمَالَ غَرِمْتَ لَهُ وَكَانَ الأَجْرُ لَكَ ، وَإِنْ اخْتَارَ الأَوْجَرَ كَانَ الأَجْرُ لَهُ وَلَكَ مَا نَوَيْتَ .

٧٣- قال الفريابي في صفة المنافق [٢٩] :

حَدَّثَنَا هُبَيْرَةُ بْنُ يُقَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

إِنَّ مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ رَجُلاً قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَرَآهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِلنَّاسِ أَلَا أُعَلِّمُكُمْ مِنْ نَفْسِي لَهُمْ عَنْ هَوَاهُ فَيَزْوِيهِ عَنْهُمْ فَيَنْقَلِبُ .

* حَدَّثَنَا الْمُنْتَصِرُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ بَكْرِ بْنِ سِمَاكٍ نَحْوَ هَذَا

٧٤- قال ابن سعد في الطبقات [٧/ ٤٤١] :

قَالَ الْأُوَيْسِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبْزَى قَالَ : قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَحَجَّ ، فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَهُ إِذْ أَتَاهُ الْخَبَرُ بِأَنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ قَدْ صَارُوا هَمَّهُمْ وَقَدْ كَانُوا هَمَّهُمْ مَا دَامَ بِالشَّامِ فَلَمَّا صَارَ بِهُوَ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ غَضَبَ فَبَلَغَ فِي صَلَاتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ مَنْ هَاهُنَا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقُمْتُ أَنَا وأصحابي.

فقال : يا أهل الشام جَمَزَ الْأَهْلِ الْعِرَاقِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ نَفَضَ فِيهِمْ وَفَرَّخَ .

ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ مَنْ قَلَّدَ بَسْعُوفًا فَلَا يُبَسْ عَلَيْهِ مْ اللَّهُمَّ عَجِّلْ لَهُ مُ الْغُلَامَ الثَّقَفِيَّ الَّذِي يَحْكُمُ فِيهِ مْ بِحُكْمِ الْجَاهِلِيَّةِ يَقْتُلُ مُقْبِلَهُ مْ وَيَنْتَهِبُ مُدْبِرَهُ مْ وَيَنْتَجِي عَلَيْهِ مْ .

* وقال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [٣/ ٧٣] :

حَدَّثَنَا أَبُو الْحَجَّاجِ يُوسُفُ بْنُ عَدِيٍّ ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ عَوْفٍ الأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ :

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رضي الله عنه - فأخبره أَنَّ الْعِلْجَ قَدْ طَمَّ الْبُرَ وَهُمْ فَخَرَجَ غَضْبَانَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى جعل الناس يقولون سبحان الله ، فلما لَمْ يَقْبَلْ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ مَنْ هَاهُنَا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَامَ رَجُلٌ ثُمَّ قَامَ فَقَامَ مَعَهُ أُنَاسٌ ثَلَاثَةٌ أَوْ أَرْبَعًا .

فَقَالَ أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ أَوِ الأَرْبَعَةُ إِذَا رَأَيْتُمُونِي قَدْ قَعَدْتُ فِيهِمْ فَرُخُّوا ، اللَّهُمَّ مَنْ قَلَّدَ بَسْعُوفًا فَلَا يُبَسْ عَلَيْهِ وَمَنْ عَجِّلْ عَلَيْهِ مْ بِالْغُلَامِ الثَّقَفِيِّ يَحْكُمُ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْجَاهِلِيَّةِ ، لَا يُقْتَلُ مُقْبِلُهُ مْ وَلَا يُنْتَهَبُ مُدْبِرُهُ مْ

حَدَّثَنَا أبو اليمان ثنا حريز عن عثمان عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَسِيرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَقِيُّ قَالَ : ... فذكره

* وقال الدولابي في الكنى والأسماء [١٢٦٨] :

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ثنا عَيَّاشٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْمَرَ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ قَالَ :

جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَأَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَنَزَلَ بِالْمَدِينَةِ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ أَتَى عُمَرَ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا فَأَهَمَّتْنِي حَتَّى أَتَيْتُكَ لِتَعْبُرَهَا لِي ، قَالَ فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً رَجَوْنَا لِلْمُؤْمِنِينَ .

قَالَ فَخَرَجَ مَعَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ بِوَادِي الْقُرَى وَجَدَ مَاءً بِقُرْبِ أَيْدٍ بِرَهُ الْعِلْجُ الرُّومِيُّ قَدْ طَمَّ الْبُرَ وَهُمْ فَخَرَجَ غَضْبَانَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فَلَمَّا انْصَرَفَ جَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ : سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ.

فَلَمَّا رَآهُ فَقَالَ مَنْ هَهُنَا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ فَقَامَ رَجُلٌ ثُمَّ قَامَ فَقَامَ مَعَهُ ثَلَاثَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ فَقَالَ عُمَرُ أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ أَوِ الأَرْبَعَةُ إِذَا رَأَيْتُمُونِي قَدْ قَعَدْتُ فِيهِمْ فَرُخُّوا اللَّهُمَّ مَنْ قَلَّدَ بَسْعُوفًا فَلَا يُبَسْ عَلَيْهِ وَمَنْ عَجِّلْ لَهُ الْغُلَامَ الثَّقَفِيَّ يَحْكُمُ فِيهِ بِحُكْمِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُقْتَلُ مُقْبِلُهُ مْ وَلَا يُنْتَهَبُ مُدْبِرُهُ مْ

أقول : أبو عذبة ذكره الفسوي في ثقات تابعي دمشق وترجم له ابن سعد في الطبقات على أنه من كبار تابعي الشام ، وذكر ابن عساكر أن أبا زرعة الدمشقي ذكره في الطبقة التي تلي الصحابة من أهل الشام وحسن العلامة الألباني هذا الخبر كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة [حديث رقم (٥٥٢٠)]

* وقال البيهقي في دلائل النبوة بعدما روى الحديث من طريق عثمان بن سعيد الدارمي :

لذَّالاوَ م ريفِوُّ َايَتَ ه قَال اَلْبَيْهَ ق ن :

عَل ِعُضَيِ ُ اللهُعَنْهُأَنَّ جَّ ج َارِ ج ًلاَّ مَ َالَةَفَلَهَ ُقَّ َ اسُوْمُتَعْ جَ لَهَ ُ لِلْعُقُوبَلَّتِ لِي َ بُهُمْ م ِ نْهَ ا.

َالعُثْمَا َ نِ ُقُلْت ُ لَهَإِ نَّهَ ذَاالْجَ دَّاهِ ِ يفِي أَ مْالِحْ َجَّ اجِ قَالصَ َ دَقْتَ . اهـ

أقول : تسمية الدارمي للخبر برهاناً يدل على أنه يصححه .

وهذا الخبر له حكم الرفع ، وفيه أن أئمة الجور عقوبة من الله عز وجل ، لا ترفع إلا بإزالة سببها من الخروج عن أوامره سبحانه وتعالى ، وأن الناس ربما كرهوا أميراً لهم فسعوا في عزله ، ولو علموا بحال من سيأتي بعده لأحبوا بقاءه .

٧٥- قال هناد بن السري في الزهد [٥٦٠] :

حدَّقَتَنَيلِصَ ةُ عَنَّ َادِ بْنِ لَمَ َةَ عَ َابِتٍ عَنْأَ نَسٍقَال َ :

جرَاعَجَ ُلٌإِلَىعُمَ َ رَفَقَال َ أَ َايَالْمُؤْمَ ِ نِاحِينَ لْذَفِلِيفِيأَ ٌ رِ ايلِجٌ هَ ادَفَقَالعُلَمَ َ رُ جُ ٌلِبخَيُلْذَفْلَدْ خَ لْهُ بَيْتَ لْمَالِيَأْ خُ ذُمْشَا لْفَقَدَ خَ لَ فَإِ ذَهَبُوْضَوَ لَهُ فْرَ اءُفَقَال َ مَهَ ذَلَ؟الِفِي هَ ذَاحَاجَإِتَّلَمَ َ رْتُ زِ ادًاحَ لْقَرَ دُّوإِلَىعُمَ َ أَخْ بَرَ ُوبِمَا قَال فَأَمَ َ رَبِزَهَ ادَاحَ لَةَ جَ عَل َ يمُرُ رُحِّ لِيلَهُ ه فَلَمَّاكَ بَ رَ فَعَفَحَ مَ دَ اللهَّ أَ ثْنَلَيْه بِمَاصَ نَعَ وَ أَ عْطَاقَالوَ غَيْمَرْشِي خَ لْفَيْتَمَ نَّأَيْنَدْ عُوَ لَفَلَمَّافَرَ غَ َال اللَّهُمَّعُفَاجَ زِ خَ يرٍوَ أَ َيْمَنَأَ وإِلَحْ لَه .

أقول :لم يسأله عمر الدعاء صراحةً وإنما تمنى ذلك .

٧٦- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٤٠٨٥] :

، حدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ :

بُ عُمَرَ وَنَحْنُ إِذْ خَافَ قَالَ يَالَرَ: جُلُ لِلرَّجُلِ لاَ تَدْ فَلَقَدْ أَمَّوَهُ إِذَا قَالاَ تَخَفْ فَقَدْ أَمَّوَهُ إِذَا قَالَطَّرَسْ فَقَدْ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الأَلْسِنَةَ .

أقول : [مطرس] أو [مترس] كلمة بالفارسية تعني لا تخف أو الأمن

قال أبو عبيد القاسم في الأموال الْغَرَبِ شَيْءٍ كَذَلِكَ الْمُفَرْسِ التَّاجِ عَبْدُ الطَّاءِ حَدِيثِ عمر مَطْرَسْ . اهـ المراد منه

٧٧- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٤٠٨٤] :

نَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ :

صرفَزِعَ لَنَا تُرْمُزَانُ عَلَى حِصْنٍ فَجَعَلَ عُمَرُ يَدْعُو عَلَيْهِ ، فَأَتَاهُ أَبُو مُوسَى فَقَالَ يَا عُمَرُ سَكَتَ تُرْمُزَانُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ عُمَرُ فَقَالَ أَتَكَلَّمُ أَمْ لاَ ؟

فَقَالَ الْكَلاَمُ أَحْوَجُ مَا كَانَ مَيِّتٌ

فَقَالَ إِنَّكُمْ وَإِلاَّ تَكَلَّمْتَ فَقَالَ : الْعَرَبُ مَا خَلَّى اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ لَقَتَلْنَاكُمْ وَنُقِيمُ عَلَيْكُمْ ، فَإِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَكُمْ لَمْ يَكُنْ بِيَدَيْكُمْ

فَقَالَ : يَا أَنَسُ قُمْ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فِي شَوْكَةٍ شَدِيدَةٍ ، وَعَدَدًا لَكُمْ يَسِيرًا ، الْقَوْمُ مُقِرُّونَ بِالْجِزْيَةِ وَإِنَّكَ بِاسْمِ اللَّهِ تَحْمِيهِ طَمِعَ الْقَوْمُ .

فَقَامَ فَقَالَ يَا أَنَسُ ، الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ زَفَّهَا بِنْتَ ثَوْرٍ يَتُ أَنْ يَبْسُطَ عَلَيْهِ قُلْتُ لَهُ : إِلَى قَتْلِهِ سَبِيلٌ قَالَ عُمَرُ : أَعْطَاكَ مِنْهُ ؟

قُلْتُ مَا فَعَلْتُ ، نَّكَ قُلْتَ تَكَلَّمْ : فَلاَ بَأْسَ فَقَالَ بِمَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ ، لأَبْدَأَنَّ بِعُقُوبَتِكَ .

جُلٌ مِنْ عِفْ فَإِذَا بِالزُّبَيْرِ بْنِ قَدِ الْعَوَّامِ مَا حَفَظْتُ عِنْدَهُ فَتَرَكَهُ أَسْلَمَ الْهُرْمُزَانُ لَهُ .

٧٨- قال مسلم في صحيحه [٤٨١٧] :

ُ الْعَلاَّءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ :

أُصِيبَ فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ وَقَالُوا فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَارْضَ عَنْهُ . قَالُوا اسْتَخْلِفْ فَقَالَ

إِنْ أَكْفِ مِنْكُمْ حَيًّا وَمَيِّتًا لَوَدِدْتُ أَنَّ حَظِّي مِنْهَا الْكَفَافُ لاَ عَلَيَّ وَلاَ لِي فَإِنْ أَسْتَخْلِفْ فَقَدِ

اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو بَكْرٍ وَإِنْ أَتْرُكْكُمْ فَقَدْ تَرَكَكُمْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -.

فَعَرَفْتُ أَنَّهُ ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - غَيْرَ مُسْتَخْلِفٍ .

وهو في البخاري [٧٢١٨] : حدثنا محمد بن يوسف أخبرنا سفيان عن هشام بن عروة به ولم يذكر قول عبد الله رضي الله عنهما .

٧٩- قال مالك في الموطأ [٢٥٣٤] :

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ :

خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَطَّابِ فِي جَيْشٍ إِلَى الْعِرَاقِ فَلَمَّا قَفَلَ رَجَعَ إِلَى أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ وَهُوَ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ فَرَحَّبَ بِهِ وَسَهَّلَ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ كُنَّا نَرَى لَكُمَا عَلَى أَمْرٍ نَفْعُكُمَا بِهِ .

ثُمَّ قَالَ بَلَى هَا هُنَا مَالٌ مِنْ مَالِ اللَّهِ أَرَدْتُمَا أَنْ أَبْعَثَ بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَنْتُمَا أَحَقُّ بِهِ فَتَبْتَاعَانِ بِهِ مَتَاعًا مِنَ الْعِرَاقِ ثُمَّ تَبِيعَانِهِ بِالْمَدِينَةِ فَتُؤَدِّيَانِ رَأْسَ الْمَالِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَكُونُ لَكُمَا الرِّبْحُ فَقَالاَ : وَدِدْنَا فَفَعَلَ .

فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لِيَأْخُذَ مِنْهُمَا الْمَالَ .

فَلَمَّا قَدِمَا بَاعَا فَأَرْبَحَا فَلَمَّا دَفَعَا ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ قَالَ أَكُلَّ الْجَيْشِ أَسْلَفَ كَمَا أَسْلَفَكُمَا ؟ قَالاَ : لاَ .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَبْنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَسْلَفَكُمَا أَدِّيَا الْمَالَ وَرِبْحَهُ .

فَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَسَكَتَ .

وَ أَمَّا عُبَيْدُ اللهِ فَقَالَ : يَنْبَغِي لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا الْفَوْصَ الْمَالَ أَوْ لَكَ مِنَّا .

فَقَالَ عُمَرُ أَدِّيَاهُ .

فَسَكَتَ عَبْدُ اللهِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ عُبَيْدُ اللهِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَاءِ عُمَرَ أَيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ جَعَلْتَهُ قِرَاضاً .

فَقَالَ عُمَرُ قَدْ جَعَلْتُهُ قِرَاضاً فَأَخَذَ عُمَرُ رَأْسَ الْمَالِ وَنِصْفَ رِبْحِهِ وَأَخَذَ عَبْدُ اللهِ وَعُبَيْدُ اللهِ رِبْحَ الْمَالِ .

٨٠- قال الطبراني في الكبير [٣٠٩] :

حَدَّثَنَا الْقَاضِي ، ثنا مُوسَى بْنُ زُرُوقٍ ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ بِالْكُوفَةِ ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ : رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَشُعْبَةَ وَمَالِكَ بْنَ أَنَسٍ وَحَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ وَابْنَ عُيَيْنَةَ وَابْنَ الْمُبَارَكِ وَوَكِيعاً يَقُولُونَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحْمَةً وَجَاءَ عَلِيٌّ فَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُ .

فَذَهَبَ عَبْدُ اللهِ عَلَى عُمَرَ فَأَوْلَعَهُ الدِّرَّةَ وَقَالَ اقْتَصَّ .

فَعَفَا عَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا .

٨١- قال البخاري [٤١٦١] :

قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِلَى السُّوقِ فَلَحِقَتْ عُمَرَ امْرَأَةٌ شَابَّةٌ فَقَالَتْ :

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلَكَ زَوْجِي وَتَرَكَ صِبْيَةً صِغَاراً وَاللَّهِ مَا يُنْضِجُونَ كُرَاعاً وَلَا لَهُمْ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ وَخَشِيتُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ الضَّبُعُ .

فَانْصَرَفَ إِلَيَّ فَحَمَلَنِي شَهِدْتُ أَبِي الْحُدَيْبِيَةَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

مَعَهَا عُمَرُ وَلَمْ يَمْضِ .

ثُمَّ رَأَى طَلِبَاً بِنَسَبٍ قَرِيبٍ .

الدَّقِيقِ وَالْحَمْلِ وَغَيْرِهِ حَتَّى مَلأَ لَهَا طَعَامًا وَحَمَلَ بَيْنَهُمَا نَفَقَةً وَثِيَابًا

قَالَ اقْتَادِيهِ فَلَنْ يَفْنَى حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللهُ بِخَيْرٍ .

قَالَ أَمَا رَيْحُ الْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرْتَ لَهَا .

قَالَ رَعْشَةٌ بِلَالٍ أَمَّا لِي أَخٌ لَا هَا قَدْ حَاصَرَ حِصْنًا زَمَانًا فَافْتَتَحَاهُ ثُمَّ أَصْبَحْنَا سُهْمَانَهُمَا فِيهِ .

٨٢- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٥٣١٢] :

عَنْ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ مُرَّةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ :

شَابٌّ عَلَجَ عَلَى الشَّابِّ يُثْنِي عَلَيْهِ وَقَالَ عُمَرُ يَجُرُّ إِزَارَهُ وَقَالَ لِابْنٍ أَخٍ لِي ، فَإِنْ نَفَعَ تِلْقَنِي لَكَ بِكَ وَأَنْقَى لِثَوْبِكَ .

فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ مَا رَأَى عُمَرُ أَنْ رَأَى خَلَقٌ لِلَّهِ عَلَيْهِ مَا هُوَ فِيهِ أَنْ تَكَلَّمَ بِهِ .

أقول : ذلك أن عمر قال هذه الكلمة وهو يحتضر بسبب طعنة المجوسي ، وهو في صحيح البخاري [٣٧٠٠] بسياق أطول .

٨٣- قال أبو يعلى في مسنده [١٧٢] :

حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :

دَخَلَ عُمَرُ عَلَى حَفْصَةَ وَهِيَ تَبْكِي فَقَالَ لَهَا يُبْكِيكِ لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَّقَكِ ؟ أَنَّهُ قَدْ كَانَ طَلَّقَكِ مَرَّةً ثُمَّ رَاجَعَكِ لِأَجْلِي وَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ طَلَّقَكِ مَرَّةً لَا أُكَلِّمُكِ أَبَدًا .

٨٤- قال الطبراني في الأوسط قال الطبراني في الأوسط [٢٠٤٨] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هُبَيْرَةَ قَالَ : ثَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكَلْبِيُّ أَبُو عُمَرَ الْوَاسِطِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ فَقَالَ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أَتَخْشَى أَنْ تَكُونَ لِلْإِسْلَامِ سُلَّةٌ يَخْرُجُونَ مِنْهُ ؟ قُلْتُ لَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ كَيْفَ تَرَكْتُ قَوْمَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ لَهُ: إِنْ كَانَ هَذَا ذَلِكَ لَيَكُونَنَّ فِي بَنِيهِ .

أقول: قال الحافظ ابن حجر في الإصابة: إسناده صحيح على شرط مسلم، ومثل هذا لا يقوله عمر من قبله فحكمه حكم المرفوع.

٨٥- قال عبد الرزاق في المصنف [٣٨٨٨]:

عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ فِي الْحِجْرِ فِي الْفَجْرِ تَطَوَّفَ عَلَيْهِ فَقَامَ يُصَلِّي وَهُوَ عَنْهُ غَافِلٌ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ حَتَّى إِذَا رَأَى أَنَّهُ قَدْ أَفَاقَ خَرَّ لِلصُّفُوفِ فَصَفَّ فَخَرَّ عُمَرُ.

٨٦- قال ابن فضيل في كتاب الدعاء [١٢١]:

حدثنا أبو إسحاق الشيباني يُعَزِّي بْنَ عَمْرٍو وَقَالَ:

ذُكِرَتِ الْغِيلَانُ عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُغَيِّرَ خَلْقَ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَهُ لَكُمْ سَكَنًا رَحْمَةً لَكُمْ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ شَيْئًا فَآذِنُونَا.

٨٧- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٧٦٥٨]:

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

كَانَ عُمَرُ وَأَنَا أُصَلِّي الْفَجْرَ أَمَامَكَ فَنَهَانِي.

أقول: علقه البخاري في صحيحه [٤٢٧].

٨٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٤٩٢٩]:

حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

مَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَبِحَدُلاً وَقَالَ لَيْسَ ى لِ يَأْكُلَ بِهِ إِلاَّ أَنْ لاَ تَكُونَ يَدُكَ عَلَى يلَةً أَوْ مُعْتَلَّةً .

أقول : عمارة بن مطرف أو ابن طريف قال أبو حاتم : [لا بأس به] وذكره ابن حبان في الثقات .

ورواية يحيى بن سعيد القطان عنه تقويه .

٨٩- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٦٤٤٨] :

دُقَّبَانُ كَعِيعٌ مُحَمَّدَ : بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ :

جُلاً اضْطَجَعَ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ فَقَالَ حْضِ بُوهُ وَطَالَّمَ بْتُمُوهُ ؟.

أقول : هذا محمول على أن الرجل فعل ذلك في المسجد ، وإلا فقد قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك في بيته .

٩٠- قال عبد الرزاق في المصنف [١٦٥١٩] :

عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ قَالَ عُمَرُ الْخَطَّابِ :

ثَوَابِهَا فَهِيَ رَدٌّ عَلَى صَاحِبِهَا أَوْ مِيرَاثٌ أَعْطَيْنَاهَا ، حَقٍّ أَوْ قَرَابَةٍ أَجَزْنَا عَطِيَّتَهُ .

٩١- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٣٢٥١] :

حَدَّثَنَا ثُجُلُوصٍ لِي الْمُثَنَّى مُبْنُزِيدَ عَنْ شَامٍ مِنْ عُمَرَ بْنِ أسلم عَنْ يْهِ

قَالَ :

رَأَيْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ رَ قَمَجَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لِيَةَ مِنَ الْيَمَنِ لُولاَنِ فِينَضَّةٍ عَلَى قَصَبَةٍ عَلَى ذَطْعٍ ،

فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ كَرْتَهَ فَقَالَتْ : ﴿ يُبَيِّنُ لِلنَّاسِ الْمُشَبَّهُوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ ﴾ حَتَّى تَمَ

الآيةوَقُلْتُ : ﴿ كَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ﴾ فَإِنَّكُمْ تَطِيعُونَ أَنْ لَا تَفْرَحُوا بِمَا زَيَّنَتْ لَنَا لِلَّهِ فَأَجْعَلْنَا فِيهِ حَقٍّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ .

* ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد لأبيه [٥٩٩] قال : ثنا محمد بن عباد ثنا حاتم عن هشام بن سعد فذكره بسياق أتم .

أقول : هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم كما قال أبو داود ، ويبدو أن عمر فهم أن الفرح المنهي عنه في الآية هو ما جر إلى البطر والأشر وإلى صرف المال في غير حقه .

٩٢- وقال عبد الرزاق في المصنف [٢٤٣٦] :

عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زِرٍّ قَالَ :

رَأَيْتُ عُمَرَ إِذَا تَقَادَمَ بِهِ الْعَهْدُ نَظَرَ إِلَى الْمَنَاكِبِ وَالْأَقْدَامِ .

* وقال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٥٥٧] حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زِرٍّ قَالَ :

رَأَيْتُ عُمَرَ إِذَا أَنْشَدَ تَعَاهَدَ اللَّفْظَ فَمَا عَرَفَ إِلَّا تَقْبِيلَ الْقَبْلَةِ حَتَّى إِذَا قُلْنَا كَبَّرَ اتَّقَى نَظَرَ إِلَى الْمَنَاكِبِ وَالْأَقْدَامِ وَإِذَا نَكَبَ نَعَسَ جَاءَ الرُّكْبَانُ يَقُولُونَ قَدْ قُتِلَ فُلَانٌ .

٩٣- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٩٢٤٢] :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي لَيْلَى عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ قَالَ :

رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ .

* وقال [٩٢٤٣] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي لَيْلَى عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

أقول : أبو نهيك الأسدي روى عنه منصور بن المعتمر وهو لا يروي إلا عن ثقة .

٩٤- قال الحافظ في المطالب العالية [١٢١٤] :

قَالَ مُسَدَّدٌ :حدَّثنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني عاصم بن بهدلة ، عن المسيب بن رافع ، عن حبيب بن صهبان قال :

رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يطوف بالبيت ، وهو يقول بين الباب والركن - أو بين المقام والباب - رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .

٩٥- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٩٨٥١] :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَمُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ ، قَالَ :

رَأَيْتُ أَكُفَّ النَّاسِ فِي الْجِفَانِ وَهُمْ جِيَاعٌ حَتَّى يَضَعُوهَا ، وَكَانُوا إِنَّمَا هُوَ شَهْرٌ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ .

٩٦- قال مالك في الموطأ [١٦٦٨] :

عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ :

رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَنْظُرُ لَهُمْ جَامِعٌ تَرْفَأُ كُلُّهُ حَتَّى كُلُّ حَشَفَهَا.

٩٧- قال مالك في الموطأ [١٦٣٨] :

عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ :

رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ قَبَّعَ فَمَهُ بِرَقْعَتَيْنِ لَبَّدَ بَعْضَهَا بَعْضٍ

٩٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٨٢٢٣] :

ش حعَنَّ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، قَالَ :

الصُّفَّ الأَوَّلَ وَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي يَوْمَ أُصِيبَ مُعَاذٌ فَجَاءَ فَقَالَ: الصَّلاَةَ عِبَادَ اللهِ ،

اسْتَوُوا فَصَفَّ عَنْهُ بِأَنْبُلٍ وَلُؤْلُؤَةَ طَعَنَتَيْنِ أَوْ غَلاَثَةَ فَمَاتَ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أَصْفَرُ قَالَ :

هُ عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ، أَهْوَى وَهُوَ يَقُولُ: ﴿كَانَ أَمْرُ اللهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ فَقُتِلُوا عَنْ اثْنَيْ عَشَرَ أَوْ

ثَلاَثَةَ عَشَرَ وَقَالَ فَلَنَّكَأُ عَلَيْهِ مِنْ جُرْحِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ .

* وقال ابن سعد في الطبقات [٣/ ٣٩٤] :

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ

سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَطْعُنُ يَقُولُ : ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ .

* ورواه عمر بن شبة في أخبار المدينة قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال، حدثنا شعبة، عن سليمان بن أبي المغيرة، عن عمرو بن ميمون به .

٩٩- قال ابن أبي الدنيا في كتاب العيال [٦٢٨] :

حدثنا هارون بن عبد الله حدثنا سيار عن جعفر حدثنا عوف عن أبي رجاء قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول :

حَرَّمَ اللهُ الْجَنَّةَ عَلَى بَذِيءٍ لَئِيمٍ .

أقول : و سيار هو العنزي فيه كلام غير أنه توبع

قال البيهقي في شعب الإيمان [٨٢٩٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ الْحَافِظُ ، أَنْبَأَ أَبُو الْعَبَّاسِ الأَصَمُّ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْوَرَّاقُ مُسْتَمْلِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْوَزِيرِ بِمَكَّةَ ، ثنا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْنَدِيُّ ، ثنا عَوْفٌ الأَعْرَابِيُّ ، ثنا سَيَّارٌ الْعَنَزِيُّ ، قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : حَرَّمَ اللهُ الْجَنَّةَ عَلَى بَذِيءٍ لَئِيمٍ .

أقول : يريد تأديبهم بما يصلحهم لذا أورده ابن أبي الدنيا تحت باب أدب اليتامى .

١٠٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٨٤٢١] :

حدثنا الزبير عن محمد الله عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد قالت :

زلزلت الأرض على عهد عمر حتى طفق الناس يخرون لك عبد الله عمر وهو يصلي فلما انصرف قال : أحدثتم لقد عجلتم ، قالت وأقبل على الناس فقال : إن عادت لأخرجن من بين ظهرانيكم .

* وقال ابن المنذر في الأوسط [٢٩٢١] :

حدثنا الزبير بن بكار قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني أسامة عن نافع قال حدثتني صفية بنت أبي عبيد امرأة عبد الله بن عمر :

أن الأرض زلزلت على عهد عمر فقام على المنبر فخطب الناس فقال : أحدثتم لقد عجلتم ولئن عمت مدينتكم زلزلة لأخرجن من بين أظهركم .

أقول : الله أكبر ، لعمر على ذلك ما حصل إلا بأمر أحدث ، وقال الله تعالى ﴿ ما نمن من مصيبة إلا بما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ﴾

١٠١ - قال ابن سعد في الطبقات [٣/ ٣٣٠] :

أخبرنا سليمان بن داود الطيالسي قال أخبرنا عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : سألت أنس بن مالك قلت : يا أبا حمزة ما حمل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن قللوا الحديث عن رسول الله .

* وقال الإمام أحمد كما في مسائل ابنه أبي الفضل صالح – رحمهم الله تعالى – [٩٨٩] :

حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله عن عامر بن عبد الله قال :

رأيت أنس بن مالك جبذ قرس فقال : أعوذ بالله من هذا قال قلت : هل لبسها أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال : كلهم غير عمرو ابن عمر .

قال أبي ليس في كتاب غندر عن شعبة الحديث عن عامر بن عبد الله .

١٠٢ - قال الحارث بن أبي أسامة كما في المطالب العالية للحافظ [١١٠٦] :

حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبة ثنا عبثر عن قتادة قال سمعت موسى بن سلمة قال :

سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن ثلاثة أيام بالليل فقال كان يصمن ويصمن .

* وقال ابن جرير في تهذيب الآثار [١٢١٠] حدثنا بشار وابن المثنى قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن موسى بن سلمة الهذلي قال :

سألت ابن عباس عن الأيام البيض فقال كنا نصومهن ونحن مقيمون .

* وقال حدثنا بشار حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا أبي وحدثنا بشار حدثنا الزبيري وأبو داود قالا حدثنا شعبة عن قتادة عن موسى بن سلمة عن ابن عباس عن عمر ، مثله .

* وقال حدثنا ابن المثنى حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن قتادة عن موسى بن سلمة عن ابن عباس عن عمر ، مثله .

١٠٣ - قال البخاري في صحيحه [١٨٩٠] :

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال :

للهم إني أزقنيه فافية بيد فاجعلها في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال ابن أبي مريم عن نافع بن يزيد حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قالت سمعت منه نحوه .

وقال هشام عن زيد عن يسار عن عطاء عن عبد الله رضي الله عنه .

١٠٤ - قال عبد الرزاق في المصنف [٢٠٦٤٥] :

عَمَّنْ سَمِعَ عُرْوَةَ الْهُذَلِيَّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

سَمِعْتُ أَسْقُفًا بِالْجَزِيرَةِ يَنْكَلِّمُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ أَنِيَلْزَمُنِي أَنْ أُحْلِفَ النِّسَاءَ فِي النَّقَرَاتِ الثَّلاَثَةِ .

قَالَ عُمَرُ وَيْلَكَ وَهَلْ تَالثَّلاَثَةِ ؟

قَالَ الرَّجُلُ إِنِّي لَمْ أَرَ إِلاَّ بِالْكَذِبِ فَيَقْتُلُنِي مَلَكُ الرَّجُلِ يَحْدُثُ الْكَذِبَ فَيَكُونُ قَتْلُ نَفْسِهِ وَصَاحِبِهِ مَعَهُ .

١٠٥ - قال البخاري في التاريخ [٩٤٧] :

قَالَ لَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي :

أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ لَبِسَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَمِيصَ حَرِيرٍ فَحَكَّ الْقَمِيصُ فِي حَلَقِهِ فَشَقَّهُ وَقَالَ اذْهَبْ بِهِ إِلَى أُمِّكَ .

١٠٦ - قال عبد الرزاق في المصنف [٨٥٣٤] :

عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ :

أَيُّهَا النَّاسُ هَاجِرُوا وَاهْجَرُوا وَالْيَتَّئِدَ الأُمُورَ يُجْتَدَ فِيهَا الْعَمَلَ يَأْتُوا بِهَا حَاجِرَةً وَلَكِنْ لِيُؤْذَنْ لِلأُمُورِ سَهْلِ الرِّمَاحِ وَالنَّبْلِ .

* قال عبد الرزاق [٨٥٣٣] :

عَمَّنْ سَمِعَ عَاصِمَ بْنَ أَبِي النَّجُودِ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ خِرَاشٍ قَالَ :

خَرَجَ الْمَلأُ يَنْتَفِشُ بَعْضُهُمْ فَإِذَا زَنَاجِلُ الْعَسْرِ أَيْسَرُ أَثْقَبُ فَفَوْقَ النَّبْلِ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ غَلِيظٌ بُرْغُدٌ يَظْفُرُ وَهُوَ يُتَلَبِّبُهُ وَهُوَ يَقُولُ :

أَيُّهَا النَّاسُ هَاجِرُوا وَاهْجَرُوا وَالْيَتَّئِدَ الأُمُورَ بِنَعْجَاةٍ بِأَهْجَرَ ثُمَّ أَكْدُوا فَلْيُؤْذَنْ لِلأُمُورِ سَهْلِ الرِّمَاحِ وَالنَّبْلِ .

فَقُلْتُ مَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

* قال ابن سعد في الطبقات [٣/ ٣٢٤] : قال يحيى بن عباد : قال حماد بن زيد : فسئل عاصم عن قوله هاجروا ولا تهجروا فقال : كونوا مهاجرين حقا ولا تشبهوا بالمهاجرين ولستم منهم .اهـ

١٠٧ - قال البخاري [٢٦٤١] :

حَدَّثَنَا عَلِيٌّ حَدَّثَنَا مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ :

سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ لِأُنَاسٍ كَانُوا يُؤْخَذُونَ بِالظَّنَّةِ فِي زَمَانِ الْوَحْيِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّ الْوَحْيَ قَدِ انْقَطَعَ وَإِنَّمَا نَأْخُذُكُمُ الْآنَ بِمَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْرًا أَمِنَّاهُ وَقَرَّبْنَاهُ لَيْسَ إِلَيْنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ شَيْءٌ اللَّهُ يُحَاسِبُهُ فِي سَرِيرَتِهِ وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا سُوءًا لَمْ نَأْمَنْهُ وَلَمْ نُصَدِّقْهُ وَإِنْ قَالَ إِنَّ سَرِيرَتَهُ حَسَنَةٌ .

١٠٨ - قال أحمد في المسند [١٥٩٠٥] :

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وَهُوَ أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ سَمِعْتُ عُمَارَ بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبَّادٍ الْمَهْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ فِي خِلَافَتِهِ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ :

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُ بِالْوَحْيِ وَإِنَّ الْوَحْيَ قَدِ انْقَطَعَ وَإِنَّمَا نَأْخُذُكُمُ الْآنَ بِمَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْرًا أَمِنَّاهُ وَقَرَّبْنَاهُ لَيْسَ إِلَيْنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ شَيْءٌ اللَّهُ يُحَاسِبُهُ فِي سَرِيرَتِهِ وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا سُوءًا لَمْ نَأْمَنْهُ وَلَمْ نُصَدِّقْهُ وَإِنْ قَالَ إِنَّ سَرِيرَتَهُ حَسَنَةٌ .

رَجُلٍ إِلَّا لَمْ يُخَالِطْهُ وَإِنِّي عَتَّذٍ إِرْلُيْكُمْ خَالِ الْمَالِ إِنِّي مَرَّ تُيْهِ أَنْبَسَ هَذَا الْمَالَ عَلَى عَفَةِ الْمُهَاجِرِينَ فَأَعْطَاهُ الْبَأْسِ الشَّوْذَافِ لِلْأَمَانَةِ فَنَزَعْتُهُ مَرَّتْ أَعْبَيْدَ الْجَرَّاحِ .

فَقَالَ أَعُمَرُ وِخْ فَصْلُ الْمُغِيرَةِ وَاللَّهِ لَا رَتْ عَيْلَمَ رُبُالْخَطَّابِ لَقَدْ عْتَامَ لَا تَعْمَلُهُ رَسُولُ طُلَّى عَلَيْهِ سَلَّمَ غَمَدْتَ سَيْفًا رَسُولُ طُلَّى عَلَيْهِ سَلَّمَ ضَعْكَ وَاءً نَصَرَبَهُ رَسُولُ طُلَّى عَلَيْهِ سَلَّمَ وَلَقَدْ طَعْلَتَّ حَوَحَ سَدْتَ ابْنَ الْعَمِّ فَقَالَ عُمَرُ بُالْخَطَّابِ إِنَّ قَرَ الْبَقَرُ ابْتَحَدَ، يثُ السِّ مُغْضَبِهِ نَ ابْعَمِّكَ .

* أقول : قال ابن سعد في الطبقات : بر نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ يَقُولُ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لِبِلَالٍ وَهُوَ يُقَسِّمُ الْمَالَ : حَاسِبْ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبَ ، فَإِنَّهُ أَهْوَنُ لِحِسَابِكَ غَدًا ، وَتَزَيَّنُوا لِلْعَرْضِ الْأَكْبَرِ يَوْمَ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ .

١٠٩ - قال مالك في الموطأ [٢٨٦٠] :

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ :

الْخَطَّابِ وَخَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ جِدَارٌ وَهُوَ فِي جَوْفِ الْحَائِطِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَخٍ بَخٍ وَاللَّهِ لَتَتَّقِيَنَّ اللَّهَ أَوْ لَيُعَذِّبَنَّكَ .

١١٠ - قال ابن سعد في الطبقات [٥/ ١٢٠] :

قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ عُتْبَةَ اللَّخْمِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ أَنَسَ بْنَ سِيرِينَ حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ :

أَلَا لَا أُحَجِّرُ أَرْضًا عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا أَنْزِلُ أَحَدًا مِنْهُمْ مَنْزِلًا إِلَّا أَقْبَلْتُهُ .

أقول : فيه عقوبة من خالف النص ، وإن كان يتبع فقهياً .

* قال ابن أبي شيبة في المصنف [٩٤٥] حدثنا يونس الشيباني عن بكير بن الأخنس عن سعيد بن المسيب قال قال عمر :

ألا إني رجل فعلمني جامع ثم انزل ولم أغتسل إلا كتبت علي قبوبة .

١١١ - قال البخاري في الأدب [٣٧١] :

حدثنا الحجاج قال حدثنا عبد الملك قال أخبرني قبيصة بن جابر قال سمعت عمر أن قال :

من لا يرحم لا يرحم ولا يغفر لمن لا يغفر ولا يعف عما لا يعف ولا يوق من لا يتق .

* ورواه أبو داود في الزهد [٨٢] : ثنا حفص بن عمر عن شعبة به

* وقال الحافظ في إتحاف المهرة [١٥٧٤٥] حديث [ابن خزيمة] :

سمعت عمر وهو يقول على المنبر:

من لا يرحم لا يرحم ومن لا يغفر لا يغفر ومن لا يتب لا يتاب عليه ومن لا يتق لا يوق .

قال قبيصة : وما رأيت رجلاً أفقه في دين الله ولا أقرأ لكتاب الله ولا أعلم بالله من عمر .

ابن خزيمة في السياسة: ثنا محمد بن يحيى بن الضريس، ثنا حسين -يعني ابن علي الجعفي- عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير ، عنه- يعني قبيصة بن جابر -، بهذا .

١١٢ - قال البيهقي في الكبرى [١٣٣٨٤] :

يا بن أبي إسحاق أخبرنا أبو عبد الله: حدثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأنا جعفر بن زياد عن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول :

المال فانظروا من ترونه ثم أتاكم تحملون إليهم تكلم المال فتنظروا من ترونه وإني من كتاب ما الله علمت والله يقول ﴿ من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول

تَهْفُو أَنْفُسُهُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ما من الحشر إلى هنا إلا قليلا ، وقد أعطي منه أو منع حتى راع بعدن .

أقول : رجاله ثقات ، وحسنه الألباني في الإرواء .

١١٣ - قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣١٢٥١] :

حدثنا يونس عن عتبة عن عبد الله بن إبراهيم عن ابن ميناء الحكم بن ميناء الأنصاري وربيخ عن رمثة قال : سمعت عمر وإن أحدهما يقول : معشر قريش إني آخاف على الناس إنما أخاف عليكم إني قد تركت فيكم اثنتين لم تبرحوا لزمتموهما العدل في الحكم والعدل في القسم إني قد تركتكم على مثل فقة النعم إلا أن تعوجوا فتقوموهم .

أقول : ابن ميناء هو الحكم بن ميناء الأنصاري .

١١٤ - قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٥٨٥] :

حدثنا محمد بن سعد ، عن عبد الله بن شداد ، قال : نشدت عمر فوالذي نفسي بيده إن كان الصبح وهو إنه لقرأ سورة كذا بشيء وحزني إلى الله .

أسامة وقطن [٣٥٨٦] حدثنا أبو عن ابن أبي مليكة ، عن علقمة بن وقاص ، قال سمعت عمر ذكر نحوه .

* ورواه سعيد بن منصور في سنن [التفسير ١١٣٨] عن ابن عيينه به ، وعلقه البخاري في صحيحه [٧١٥] .

١١٥ - قال أبو نعيم في الحلية [١/ ٢٦] :

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، ثنا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ :

اشْتَدُّوا عَلَى الْمُعَتَّابِدِينَ .

وَزَادَنِي مُحَمَّدٌ ، عَنْ عَفَّانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، مِثْلَهُ .

أقول : هذا رسم كتاب الزهد للإمام أحمد ولم أجده فيه، وقد عزاه السيوطي في جمع الجوامع للإمام أحمد ، وهكذا من الأخبار التي يوردها أبو نعيم في الحلية بسند كتاب الزهد وتكون على شرطه ولا أجدها في المطبوع فلينظر في هذا الأمر .

* قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٥٩٨٩] : ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ :

اشْتَدُّوا عَلَى غُنَيْمَةِ الْعَابِدِ .

١١٦ - قال عبد الرزاق في المصنف [١٧٠٤٧] :

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ :

شَرِبَ أَخِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُوفٍ شَرَابًا ، بِمَعْرَهُ أَبُو وَعَقَدَ بِهِ الْخُمَارُ ، وَبِهِمْ صُدَاعٌ فِي لَا فَهُ عُمَرَ فَسَكِرَ ، فَلَمَّا صَحَا بَحَ الطَّلَاقَ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَهُوَ بِمِصْرَ .

فَقَالَ لَهُ طَهِّرْ نَفْسَكَ ، وَشَاوِرْ نَ لَبِيبًا بِنَاهُ .

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ذَكَرَ لِي أَخِي أَنَّكَ قُلْتَ ادْخُلِ الدَّارَ طَهِّرْ لَوْ لَمْ تَشْهَدْ أَنَّهُ أَخُوكَ مَا أَتَيْتُكَ ، فَخَرَجَ إِلَيَّ أَخِي فَأَنَّبَنِي .

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا تَقُومُوا عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ إِذَا خَرَجْتُمْ لِلصَّلَاةِ وَكَانُوا إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَقُومُوا لِجُنُودٍ فَدَخَلَ الدَّارَ .

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَقَدْ أَخَذَ بِيَدِي ثُمَّ لَدَهُ هُوَ مُرُّ .

فَسَمِعَ بِذَلِكَ عُمَرُ فَكَتَبَ إِلَى عَمْرٍو يَأْمُرُهُ بِالْبَعْثِ إِلَيْهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ عَلَى قَتَبٍ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى عُمَرَ جَلَدَهُ وَأَقَامَهُ لِلنَّاسِ ثُمَّ سَأَلَهُ مِنْهُ فَأَبَى فَلَمَّا بَشَّرَهُ بِمِصْرَ حِينًا ثُمَّ صَابَ قَدَرُهُ فِيهَا فَيَتَحَسَّبُ بِهِ عَامَّةُ النَّاسِ أَنَّهُ مَاتَ مِنْ جَلْدِ عُمَرَ وَلَمْ يَمُتْ مِنْ جَلْدِ .

١١٧ - قال الإمام أحمد في مسنده [٣٤٤] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ الْأَشْعَرِيَّ قَالَ :

شَهِدْتُ الْيَرْمُوكَ وَعَلَيْنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَابْنُ حَسَنَةَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ يَوْمَئِذٍ وَلَيْسَ يَوْمَئِذٍ هَذَا الَّذِي حَدَّثَ كَمَا قَالَ :

وَقَالَ عُمَرُ إِذَا كَانَتْ تَالِفَةٌ فَعَلَيْكُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ .

قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْنَا إِنَّ جُنُودَكُمْ تَسْبِقُنِي وَإِنِّي أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ هُوَ أَضَرُّ عَلَى جُنْدِ الشِّرْكِ مِنْكُمْ عَلَيْهِمْ وَأَشَدُّ غَيْظًا لَهُمْ فَعَلَيْكُمْ بِالْجَلْدِ وَعَلَيْكُمْ بِالنَّصْرِ وَعَلَيْكُمْ بِالْجَلْدِ وَعَلَيْكُمْ بِالنَّصْرِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ يَوَجَّهَ فِي قَلْبِ عَدُوِّكُمْ فَإِنْ أَذَلَّهُمْ اللَّهُ فَلَا تَقْتُلُوا مُدْبِرًا وَلَا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ وَلَا تَهْتِكُوا سِتْرًا وَلَا تَدْخُلُوا دَارًا وَلَا تَأْخُذُوا شَيْئًا مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَلَا تُرَوِّعُوا امْرَأَةً وَلَا تَعْرِضُوا لَهُنَّ بِأَذًى بِشَتْمٍ وَلَا ضَرْبٍ وَلَا تَقْطَعُوا شَجَرَةً إِلَّا أَنْ تَجِدُوا إِلَى قَطْعِهَا سَبِيلًا وَلَا تَعْقِرُوا بَهِيمَةً وَلَا تَحْرِقُوا نَخْلًا وَلَا تُغْرِقُوهُ بِالْمَاءِ وَلَا تَغْدِرُوا وَلَا تَمْثُلُوا وَلَا تَغُلُّوا وَلَا تَجْبُنُوا .

قَالَ فَقَاتَلْنَاهُمْ فَهَزَمْنَاهُمْ فَقَتَلْنَاهُمْ فَمَرَّ فُرْسَانُ مِنْهُمْ بِرَأْسِ بَطْرِيقٍ قَدْ قَتَلُوهُ وَأَخَذُوا سَلَبَهُ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ أَصَابُوا الْفَتْحَ وَرَأَوْا أَنَّ الْمُسْلِمِينَ قَدْ هَزَمُوهُمْ فَأَقْبَلُوا عَلَيْنَا وَنَحْنُ عَلَى مَرَاكِزِنَا فَلَمْ نَلْتَفِتْ إِلَيْهِمْ حَتَّى أَحَاطُوا بِنَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ .

قَالَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَا يُرِيدُ هَؤُلَاءِ الشَّابُّ ؟ أَمَا لَهُمْ فِينَا مَنْ يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ ؟ قَالَ فَسَمِعَ بِقَوْلِهِ أَبُو عُبَيْدَةَ فَأَتَى أَبَا عُبَيْدَةَ فَقَالَ أَنْتَ أَمِيرُنَا فَأَمَّرَهُ عَلَى فَرِيقٍ مِنَّا .

١١٨ - قال الحافظ في المطالب العالية :[٣٨٩٢] :

وَقَالَ إِسْحَاقُ : أخبرنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبيد بن حنين عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال :

صعدت إلى عمر بن الخطاب المنبر ، فقلت له : انزل عن منبر أبي واصعد منبر أبيك .

قال : فقال لي : إن أبي لم يكن له منبر ، فأقعدني معه ، فلما نزل ذهب بي إلى منزله .

فقال : أيُنَيّ ، من علمك هذا ؟

قال قلت : ما علمنيه أحد ، قال : أيُنَيّ ، لو جعلت تأتينا وتغشانا .

قال : فجئتيوماً وهوالحٍ بمعاوية ، وابن عمر بالباب لمْ يؤْذَن له ، فرجعت فلقيني بعد .

فقال لي : يا بني لم أرك أتيتنا ، قال : قلت : قد جئت وأنتحالٍ بمعاوية فرأيت ابن عمر رجع فرجعت .

* قال ابن سعد في الطبقات [٧٤٤٩- ط الخانجي] :

أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عبيد بن حُنين ، عن حسين بن علي ، قال :

صعدت إلى عمر بن الخطاب المنبر ، فقلت له : انزل عن منبر أبي واصعد منبر أبيك .

قال : فقال لي : إن أبي لم يكن له منبر ، فأقعدني معه ، فلما نزل ذهب بي إلى منزله .

فقال : أيُنَيّ ، من علمك هذا ؟

قال قلت : ما علمنيه أحد ، قال : أيُنَيّ ، لو جعلت تأتينا وتغشانا .

قال : فجئتيوماً وهوالحٍ بمعاوية ، وابن عمر بالباب لمْ يؤْذَن له ، فرجعت فلقيني بعد .

فقال لي : يا بني لم أرك أتيتنا ، قال : قلت : قد جئت وأنتحالٍ بمعاوية فرأيت ابن عمر رجع فرجعت .

قال : أنت أحق بالإذن من عبد الله بن عمر ، إنما أنبت في رؤوسنا ما ترى الله ثم أنتم .

قال : ووضع يده على رأسه .

تنبيه : في تاريخ الإسلام للذهبي تصحفت [عبيد بن حنين] إلى [عبيد بن حسين] .

١١٩ - قال عبد الرزاق في المصنف [٢٧١٧] :

عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَيْمُونَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ :

صَلَّى بِنَا صَاحِبُ الْمَقْعَدِ الْمُغْرِبَ فَحَرَّكَ فَكُّهُ بِالثَّنَاءِ فَظَنَنْتُ .

قَالَ فَقِيلَ لَهُ فَمَاغَتْ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَالَ لَمْ أَظُنَّ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ غَرَبَتْ .

* وقال الطحاوي في شرح معاني الآثار [١٠٧٨] :

حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ : ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبْجَرَ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ

سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ قَالَ :

صَلَّى بِنَا الصُّبْحَ فَقَرَأَ بِهِ الْبَقَرَةَ فَانْصَرَفَ وَقَدْ كَادَ يَفُوتُهُ الْفُوَّلُ فَقَالُوا طَلَعَتْ .

فَقَالَ لَمْ تَطْلُعْ غَافِلِينَ .

أقول : تعلم عمر هذه الكلمة من أبي بكر فقد صحت عنه .

١٢٠ - وقال عبد الله بن الإمام أحمد في العلل [٣٧٣٥] :

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُؤَمَّلٌ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ شَامٍ عُرْوَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ :

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي الصُّبْحِ بِقَدْرِ سُورَةِ يُوسُفَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِنَحْوٍ مِنْ ثَلَاثِينَ آيَةً .

* [٣٧٣٧] قَالَ أَبِي قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مَالِكٍ عَنْ شَامٍ عُرْوَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ قَوْلَ صَلَّى بِنَا عُمَرُ فَذَكَرَهُ .

* [٢٣٧٣٩] أتعلى أبي يحيى سعيد عن هشام قال حدثني عبد الله قال رقال لم يستخلف عمر فذكر مثله .

* [٢٣٧٤٠] أتعلى أبي وكيع عن هشام عن رجل قال سمعت عبد الله قال رقال لما سمعت عمر يقول فذكر مثله .

* [٢٣٧٤٢] أتت على أبي : حدثنا بكر قال حدثنا أبو قال أخبرني عبد الله فذكره .

أقول : وقد أخطأ فيه مالك – رحمه الله تعالى – كما نبه عليه الإمام الدارقطني في العلل [س ١٩٤] فقال :

عن هشام عن أبيه .

١٢١ – قال ابن أبي شيبة في المصنف [٩٨٣٩] :

حدثنا ابن عيينة عن يونس بن عبيد ، عن ثابت بن الحجاج ، عن عوف بن مالك الأشجعي ، قال قال : عمر :

لم يوم مضان لغير وإطعامكم المساكين يوما من رمضان .

أقول : وهذا له حكم الرفع .

١٢٢ – وقال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٤٨٤٢] :

شعبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، قال قال عمر :

كتب إلي من دجاجة .

١٢٣ – قال ابن المخلص في أماليه [٣١] :

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، ثنا داود يعني ابن رشيد ، ثنا الفضل بن زياد ، ثنا شيبان ، عن الأعمش ، عن خرشة بن الحر ، قال :

شهد رجل عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه بشهادة ، فقال له : لست أعرفك ، ولا يضرك ألا أعرفك ائت بمن يعرفك .

فقال رجل من القوم : أنا أعرفه ، قال : بأي شيء تعرفه ؟ .

قال : بالعدالة والفضل .

قال : فهو جارك الأدنى الذي تعرف ليله ونهاره ، ومدخله ومخرجه ؟ قال : لا .

قال : فمعاملك بالدينار والدراهم اللذين يستدل بهما على الورع ؟ قال : لا .

قال : فرفيقك في السفر الذي يستدل به على مكارم الأخلاق ؟ قال : لا .

قال : لست تعرفه ، ثم قال للرجل : ائت بمن يعرفك .

أقول : الفضل بن زياد وثقه أبو زرعة والخطيب في تاريخ بغداد ، وباقي رجال الإسناد ثقات .

١٢٤ – قال الإمام أحمد في مسنده [٣١٧] :

حَدَّثَنَاعَبْدُالْمَلِكِ بْنُعَمْرٍو وحَدَّثَنَاهُبْنُعَبْدٍ عَنْزَيْدٍ بْنِأَسْلَمَ عَنْأَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُعُمَرَبْنَ الْخَطَّابِيَقُولُ :

فِيالرَّمَلَالْأَوَّلِ نَوَىالْكَشْفَعَنْالْمَنَاكِبِ وَقَدْأَطَّأَاللَّهُالْإِسْلَامَ وَنَفَاالْكُفْرَ وَأَهْلَهُ،وَمَعَ ذَلِكَ لَا نَدَعُ شَيْئًاكُنَّا نَفْعَلُهُعَلَىعَهْدِرَسُولِاللَّهِصَلَّىاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ .

أقول : عبد الملك بن عمرو هو أبو عامر العقدي ثقة حافظ .

١٢٥ – قال البخاري في صحيحه [٤٥٣٨] :

حَدَّثَنَاإِبْرَاهِيمُبْنُمُوسَىأَخْبَرَنَاهِشَامٌعَنِابْنِجُرَيْجٍ قَالَ : سَمِعْتُعَبْدَاللَّهِبْنَأَبِيمُلَيْكَةَيُحَدِّثُعَنِابْنِعَبَّاسٍقَالَ سَمِعْتُأُخْتَاهُأُمَّيْكَرْبِنْتَأَبِيمُلَيْكَةَيُحَدِّثُعَنْيَعْلَىبْنِمُنْيَةَ قَالَ :

سَمِعْتُالنَّبِيَّصَلَّىاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَعَلَىالْمِنْبَرِيَقُولُ لِيَعْلَىبْنِمُنْيَةَ : أَلَكَ وَلَدٌ أَحَدُكُمْ أَنْتَكُونَلَهُجَنَّةٌ ﴿قَالُوا : أَللَّهُمَّنَعَمْ فَغَبَّعَلَيْهِمْ وَقَالَ : قُولُوالَمْأَوْلَا نَعْلَمُ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي نَفْسِي مِنْهَا أَوْ مِنْهُنَّ .

قَالَ عُمَرُ : يَا بُنَيَّ لَا تَقُلْ هَكَذَا وَلَكِنْ قُلْ نَفَسَكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللَّهُ لِعَمَلٍ .

قَالَ عُمَرُ : أَيُّ عَمَلٍ ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِعَمَلٍ .

قَالَ عُمَرُ : جُعِلَ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ الشَّيْطَانَ فَعَمِلَ بِالْمَعَاصِي حَتَّى غَرَقَ أَعْمَالَهُ .

* وأخرجه ابن المبارك في الزهد [١٥٦٨] : عن ابن جريج قال سمعت أبا بكر بن أبي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير أنه سمعه يقول ، فذكره .

١٢٦ - قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٧٤٣٢] :

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنْبَأَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ سَمُرَةَ عَنْ جُنْدُبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَقُولُ :

لَيْسَ لِلْمُسْلِمِ عَفَاءٌ يُقَالُ ثَمَّةَ مُسْلِمَةٌ وَدُودٌ وَلُودٌ تُعِينُ أَهْلَهَا عَلَى الدَّهْرِ عَلَى أَهْلِهَا وَقَلَّ مَا تَجِدُهَا .

وَإِنَّمَا ذَاهِبَةٌ : وِعَاءٌ لِلْوَلَدِ لَيْسَ عِنْدَهَا غَيْرُ ذَلِكَ .

وَلَا تَبْلُغُ ذَلِكَ إِلَّا فِي عُنُقٍ مِنْ النَّاسِ لَا يُشَاءُ إِلَّا هَا غَيْرُهُ .

وَالرَّمِلَةُ الْمُسْلِمَةُ لَا تَأْتَمِرُ فِي الْأُمُورِ إِذَا أَقْبَلَتْ وَإِذَا تَشَاوَرَتْ خَرَجَ مِنْهَا أَيِّمٌ لَيْسَ لَهُ رَأْيٌ فَإِلَّا أَوْ يَقَعَ وَالْأُمُورُ أَمَامَهُ وَاسْتَأْمَرَهُ ثُمَّ نَزَلَ عِنْدَ الْأَمْرِ لَا يَأْتَمِرُ رُشْدًا وَلَا يُطِيعُ مُرْشِدًا .

أقول : قال الدارقطني في العلل بعد أن ذكر الطريق الموصول – وهو طريقنا هذا – والطريق المرسل قال : والمتصل أصح . اهـ [س ١٦١] .

١٢٧ - قال البخاري في الأدب المفرد [١٣٢٢] :

حدثنا يدبُّ أَنبي مريم قال أخبر مخاَم دبُّ جعفر قال حدثنا يدبُّ أَسلم عن أَبيه عن عمر بن الخطَّاب قال :

لا يكن حبُّك كلفًا ولا بغضك تلفًا قلت وكيف ذاك ؟

قال إذا أحببت كلفت كلف الصبي ولا إذا أبغضت أحببت بك التَّلف .

* وقال معمر كما في جامعه لعبد الرزاق [٢٠٢٦٩] :

عن يدبُّ أَسلم عن أَبيه قال قال لي عمر بن الخطَّاب :

يا أسلم لا يكن حبُّك كلفًا ولا بغضك تلفًا .

قلت وكيف ذاك ؟

قال إذا أحببت فلا تكلف كما يكلف الصبي ولا إذا أبغضت فتتلف بغضتك أن تهلك صاحبك .

١٢٨ - قال ابن راهوية في مسنده [٣/ ٦٧٢] :

وقال – يعني ابن المبارك - : عبد الله بن وذيب محمد بن حادة عن لمة بن كهيل عن هزيل بن شرحبيل قال قال عمر بن الخطَّاب :

لو أن إنما أنبي بكلمة يبقيها ن أهل الأرض رجح بهم بلى الإنَّ يا ينزيد بلى الإنَّ يا ينزيد ، ثلاثًا .

أقول : صحيح إن كان هزيل سمع عمر وقد زعم الحافظ أنه مخضرم .

١٢٩ - قال الدارمي في مسنده[٢٥٠] :

أخبرنا وهب بن جرير وعثمان بن عمر قالا انا بن عون عن محمد عن الأحنف قال ، قال عمر :

تفقهوا قبل أن تسودوا .

* وقال وكيع في الزهد [١٠٢] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا .

يَعْنِي قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا النَّاسَ فَتُسْأَلُوا .

١٣٠ - قال عبد الرزاق في المصنف [٩٧٦٠] :

عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ :

اعْقِلْ عَقْلَ الْإِبِلِ : مَارِشَةٌ وَرَوِيَ فِي الْعَرَبِ مَكَانَهَا عَبْدٌ عَبْدٌ فِي الْأَنْمَلَةِ عَبْدَانِ .

وَكَتَبَ ابْنُ طَاوُسٍ الثَّالِثَةَ .

* قال أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال [٣٦١] :

قَالَ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

قَالَ لِي عُمَرُ وَنَحْنُ نَعْقِلُ عَقْلَ الْإِبِلِ : مَارِشَةٌ وَرَوِيَ فِي الْعَرَبِيِّ عَبْدٌ عَبْدٌ فِي الْأَنْمَلَةِ عَبْدَانِ .

قَالَ وَكَتَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ الثَّالِثَةَ .

أقول : ولا أدري أي اللفظين أصوب .

١٣١ - قال الدارمي في مسنده [٢٢٠] :

أَخْبَرَ مَخْلَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ أَنْبَأَ زَائِدَةُ وَابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ قَالَ :

قَالَ لِي عُمَرُ هَلْ تَعْرِفُ فِيهِ مُلْحًا مِنْ لَحْنٍ ؟ قَالَ قُلْتُ لَا .

قَالَ إِنَّهُ سَيَأْتِي مِنْ بَعْدِكَ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَ الْحُرُوفَ بِقِرَاءَتِكَ وَالْأُكْمُ مِنَ الْعِلْمِ لَا يُقِيمُونَ .

١٣٢ - قال ابن أبي شيبة في المصنف [٦٧٤٢] :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ سَلْمَانَ ، يَعْنِي ابْنَ رَبِيعَةَ قَالَ قَالَ لِي عُمَرُ :

إِنَّهُ سَيَأْتِي قَوْمٌ لَا يُقِيمُونَ الْحَدِيثَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ .

ثَنَا عَبْدَةُ وقال عن [الأعمش] ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ :

ةَ الْخَطَّابِ يجْدُبُ لَنَا السَّمَرَ بَعْدَ صَلاةِ النَّوْمِ .

ع ، عَنْ والأعمش [٦٤٧٤] عن مسلم بن مُسْهِرٍ ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ ، قَالَ :

صر بُ النَّاسَ عَلَى الْحَدِيثِ بَعْدَ الْعِشَاءِ وَيَقُولُ لَمَ وَالَّلَيْلِ لَوَنَوْمٌ آخِرَهُ ؟.

١٣٣ - قال عبد الرزاق في المصنف [٨٢٤٠] :

عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ الأَسَدِيِّ قَالَ :

خَرَجْنَا حُجَّاجًا فَلَمَّا رَأَيْنَا الْقَرَارَ أَرَدْنَا أَنْ نَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ الطَّبْيِ الْقَدَمِ ؟

إِذْ نَحْنُ بِالطَّبْيِ السُّوحِ كَأَنَّهُ أَشَامِ قَنْ بِالْيَسَارِ إِلَى الْيَمِينِ فَرَ وَمَا جُلُمٌ فَلَمَّا خَطَّ شَاءَهُ .

فَرَكِبَ وَدَعَا فُسْطَاطَهُ فَقَفَّى عَلَى عُمَرَ فَأَتَيْنَاهُ بِمِنًى .

فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ نَقُولُ أَخْبِرِ الْخَبَرَ .

فَقَالَ كَيْفَ لَصَ بِالْخَطَأِ أَمْ عَمْدًا ؟ .

قَالَ فَإِنَّ فُلانًا قَالَ عَمَرٌ لَئِنْ كُنْتَ قَتَلْتَهُ عَمْدًا لأَقْتُلَنَّكَ .

قَالَ فَلَمْ أَزَلْ أُنَاشِدُهُ حَتَّى قَالَ فَإِنَّ الرَّجُلَ قَتَلَهُ خَطَأً وَلا أَرَاهُ إِلا قَدْ صَدَقَ .

قَالَ فَقَالَ عُمَرُ لَهُ لَعَلَّكَ كُنْتَ الْعَامَ الأَوَّلَ خَلْفَ الرَّجُلِ وَاللَّهِ لأَنْ تَكُونَ جَاءَ بِرَأْسِهِ

فَسَاوَرَهُ .

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ خُذْ نَفَقَةً وَقَدُومَيْنِ وَتَعَالَ حَتَّى أَدُلَّكَ عَلَى الْحَجَرِ فَاسْتَقْبَلَهَا قَائِمًا .

قَالَ فَقُمْتُ مَعَهُ فَقُلْتُ أَيْ أُمَّاهْ تَفْتِ يَا بِالْخَطَّابِ إِنَّ فُتْيَاهُ تُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا .

فَانْحَرْ نَاقَتَكَ وَعَظِّمْ شَأْنَ اللَّهِ وَاللَّهَ لا عُمَرُ حَتَّى أَلْوِيَ جُلَّ إِلَى جَنْبِهِ .

فَانْطَلَقَ الْعَيْنَيْنِ فَمَا هِيَ إِلا عُمَرُ فَوَاللَّهِ مَا عَرَفْتُ إِلا هُوَ قَبَّلَ عُلْبَةَ حَاجِبِ الْبِلِّيَّةِ صُفُوفًا .

ثُمَّ قَالَ قَاتَلَكَ اللَّهُ عَدَّ الْفُتْيَا تَقْتُلُ الْحَرَامَ ؟

قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيَّ فَقُلْتُ أَيْ أُمَّاهْ الْمُؤْمِنِينَ الأَحْمَلُ لَكَ شَحِيحًا مَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ .

قال فأخذ جماعة بعابي فقال إني أراك نسفطنا للحسا قس للصدر وقد يكون في الرجل عشر خلاة قد سعطاه وتواحدة يقيفسد التسالصحة الحق لمن السيئ اتقشر ات الشباب .

أو قال غر: ات الشباب .

أقول: لم يسمعه سفيان كله من عبد الملك كما في العلل لعبد الله بن الإمام أحمد، وسفيان لا يدلس إلا عن ثقة.

١٣٤ - قال ابن المبارك في الزهد [٥٨٥]:

أخبر يحيا بن يعيش قال سمعت القاسم بن مخيمرة يقول سمعت مسلم بن يسار يذكر:

أنه كان مع عمر وهو يريد الشام حتى إذا دنا من الشام أتاه خمر وفاكهة له.

قال مسلم: حفرت وتي بيش عرب تحتي فلما فرغ عمر إلى يسر لفمه كبعا لفرو، وراكبا سلبع يرعمر فخير سجيلا ان لحقتيهما لأهال أرض.

قال مسلم فلما دنا من شرنا تهل لي عمر فجعل يقول حد ثوبين نهم.

فقال عمر تظلمبص ارهم لي اكب مخلا لا قلهم.

كأنهم يريد أكبا لعجم.

١٣٥ - قال ابن المبارك في الزهد [٥٧٦]:

أخبر مخامد بن زيد عن ثابت عن مجند عن مسلم بن يسار قال:

قد عمل يقبل زيد فيانو لهيوض أبض القاسلجم لهم فخرج لي الحج مع عمر بن الخطاب فكان عمر بالخطاب ينظر ليه فيعجب له ثيمض أعض بعملتنه ثيم فعهد من شل لشر اك.

فيقول بنخ بنخ نحن إذ ير الناس إجن عخلنا لا لدنيا رة.

قال العتابي يا أمير المؤمنين حدثنا أن الخضاب مما يزيد الرجل في العين .

قال عمر حدثك بذلك إلا أطيب الطعام بحضرتي بالشم منك .

قال فلما جئنا الوزير رحب بنا وقال ما الذي جعلكما أنهما يحكما أنه يطيب .

قال فلما جئنا الوزير رحب بنا وقال ما الذي جعلكما أنهما يحكما أنه يطيب .

قال يغلب الحديث حتى إذا أعظم الدان الله زاد خبر بكما أنهما كانا في الطيب سواء .

قال العتابي إن لم أنخل فيه على سيرتي أقوم بي والله بلغني أن ذاك هو بالشام .

والله لقد فتح فاه ونزع الثوب بين ولبس ثوبيه الذي أخرج فيهما .

١٣٦ - قال هناد بن السري في الزهد [٦٨٩] :

حدثنا علي بن مسعدة عن قيس بن أبي حازم ، عن مرة قد قال :

قدمت على عمر بن الخطاب بصرى ظاما فلما أتاه سوى أجيد .

فقال هنا ما هذا ؟ فقلت طعام أتيتك به لأنك تقضي حاجات الناس فلا تحبب إذا رجعت تأتي على طعام فتقوى الكشف عن ذلك منها .

قال عمر متى علمك يا عتابة إذا عتا لا رزق كل رجل المسلمين مثل سد مين .

فقلت وا ليصيلي حك أميا المؤمنين قيس كلهو سواء لعك .

قال فلا حاجة لي فيه ثم تدهاعة من يد خبز لشوا خا غدا يظا هيؤكل معا يكلا شهيا .

فجعلت أهوي إلى البقيض الأحسبها نام فإذا يعدا البقعة من اللحم ضغف الأسيغها .

فإذا هو قل عني جعلت يلي والقصعة .

ثم بعس من نبيذ قد كاد يكون خلا فقال : بفأخذته وما كاد أن يغه ثم خفشره ب .

ثُمَّ قَالَ أَتَشْهَدُ مَعِي عُتْبَةُ إِنَّكَ رَكِبْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فَأَتَيْتَ بِهَا فَلَانًا فَضَرَبَهَا مِائَةً وَحَلَقَ رَأْسَهَا وَأَلْزَمَهَا الْمُسْلِمِينَ .

وَأَمَرَ غُلَامَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِذَنَبِ الْبَغْلَةِ وَيَطُوفَ بِهَا فِي الْمَجْلِسِ وَيَقُولَ هَذَا جَزَاءُ مَنْ رَكِبَ هَذَا النَّبِيلَ الشَّدِيدَ .

وَيَقْطَعُ عَلَيْهِ بُطُونَ الطَّرِيقِ يُؤْذِينَا .

١٣٧ - قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٣٤٨] :

حَدَّثَنَا فُضَيْلٍ ، عَنْ بَيَانٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، قَالَ قَالَ : عُمَرُ :

لَيْتَ الأَذَانَ مَعَ الخِلِّيفَى لأَذَّنْتُ .

١٣٨ - قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٨٢١٨] :

حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنْ جَارِيَةَ بْنِ قُدَامَةَ السَّعْدِيِّ ، قَالَ :

رَأَيْتُ الَّذِي أُصِيبَ فِيهِ عُمَرُ قَالَ فَخَاطَبَتْ فَقَالَتْ : يَكَادُ نَقَرَنِي نَقْرَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ كُنْتُ آتِي الأَوْجِعَ فَأُوجِعُهُ حَتَّى أُصِيبَ .

وَذَكَرَ قَالَ الأَصْحَابُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَذْنَبَ لأَهْلِ الشَّامِ ثُمَّ لأَهْلِ الْعِرَاقِ فَلَكُنَّا آخِرَ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَ عِنْدَهُ وَفْدَ أَهْلِ الشَّامِ تَسْكُبُ الدُّمُوعُ فَدَخَلَ قَوْمٌ وَأَثْنَوْا عَلَيْهِ .

فَقَالَ لَهُمْ أَوْصِ الْخَلِيفَةُ لِلْوَصِيَّةِ أَحَدٌ غَيْرَ نَفَرٍ قَالَ لَكُمْ بِكِتَابِ اللهِ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا مَا اتَّبَعْتُمُوهُ يَكُمْ بِالْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ ، يَكْثُرُونَ وَيَقِلُّونَ وَيَكُونُ فِيكُمْ فَإِنَّ الأَنْصَارَ عَبْدُ الإِيمَانِ الَّذِي يَكُمْ إِلَى الأَعْرَابِ فَإِنَّهُمْ أَصْلُكُمْ وَمَأْوَاكُمْ بِالَّذِي مِنْهُمْ فَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ ، وَأَقِيلُوا عَثَرَاتِهِمْ فَكَانُوا عَلَيَّ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ .

١٣٩ - قال ابن سعد في الطبقات [٧/ ١٢٠] :

أَخْبَرَنَا عَمْرٌو الْعَنْبَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ :

كَتَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى خَالِدٍ أَنْ سِرْ إِلَى الْحِيرَةِ فَإِذَا أَتَيْتَهَا فَامْكُثْ فِيهَا وَلَا تَرْتَحِلْ عَنْهَا حَتَّى تَأْتِيَكَ كُتُبِي .

فَأَتَيْتُ أُنَيْسًا وَمَعَهُ كَتَبَةٌ فَأَبَى أَنْ يُقَاتِلَهُ إِلَّا لُجُومًا .

فَأَتَيْتُ عُمَرَ بِالْخَبَرِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ .

فَقَالَ أَنْتَ هُوَ وَقَدْ كَرِهْتُ أَنْ أُؤَمِّرَكَ وَمَعَكَ أَثِيرُ بْنُ عَمْرٍو السَّكُونِيُّ .

فَلَمْ يَغْنَمْ أَوْ أَفْسَلَ يَسِيرًا قَالَ ثُمَّ كَتَبَ إِلَيَّ أَنْ سِرْ إِلَى أَنْسٍ فَاقْبِلْهَا إِلَيَّ لُجُومًا فَقَبِلَهَا .

١٤٠ – قال ابن سعد الطبقات [٣/ ٢٧٤] :

قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الضَّحَّاكِ يَعْلَى الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

كَانَ أَوَّلُ كَلَامٍ كَلَّمَهُ عُمَرُ حِينَ عَلَا الْمِنْبَرَ أَنْ قَالَ :

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ ضَعُفْتُ فَقَوِّنِي وَأَنَا ضَعِيفٌ فَقَوِّنِي وَأَنَا بَخِيلٌ فَسَخِّنِي .

* ورواه ابن أبي شيبة عن أبي معاوية به [٣٠١٢٥]

١٤١ – قال عبد الرزاق في المصنف [٢٠٧١٣] :

عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا لَقِيَ النَّاسَ شَيْءٌ دَخَلَ أَهْلَهُ وَقَالَ جَمَعَ فَقَالَ إِنِّي رُئِّيتُ عُذْرَا وَكَانَ النَّاسُ إِنَّمَا يَنْظُرُونَ إِلَيْكُمْ نَظَرَ الطَّيْرِ إِلَى اللَّحْمِ فَإِنْ قَعَدْتُمْ قَعَدُوا وَإِنْ بِتُّمْ هَابُوا إِنِّي وَاللَّهِ لَا أُوتَى بِرَجُلٍ مِنْكُمْ شَقَّ عَصَا هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْ فَرَّقَ جَمَاعَتَهَا إِلَّا ضَرَبْتُ عُنُقَهُ بِالسَّيْفِ مَهْمَا اسْتَطَعْتُ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَتَقَدَّمْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَتَأَخَّرْ

١٤٢ - وقال ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار [٢٦٥] :

وَحدثنَا عبد الحميد بن بَيَان القناد قَالَ : أخبرنَا مُحَمَّد بن يزِيد عَن إِسمَاعِيل ، عَن طَارق بن عبد الرَّحْمَن ، عَن سعيد بن الْمسيب :

قلت تأْذن لابني الصَّلَاة على الْمَيِّت ؟

فَقَالَ كَانَ عمر إِذا صلى على جَنَازَة إِن كَانَ صباحا قَالَ اللَّهُمَّ أصبح عَبدك هَذَا ، قد تخلى من الدُّنْيَا وَترك لأَهْلهَا ، وافتقر إِلَيْك ، واستغنيت عَنهُ كَانَ يشْهد أَلا إِلَه إِلَّا أَنْت وَأَن مُحَمَّدًا عَبدك وَرَسُولك فَاغْفِر لَهُ وَتجَاوز عَنهُ وَإِن كَانَ مسَاء قَالَ : مثل ذَلِك .

* وقال [٢٦٦] : وحَدثني عُبَيد بن إِسمَاعِيل الْهَبَّارِي قَالَ : حَدثنَا الْحَارِث بن إِسمَاعِيل بن أبي خَالِد عَن مَالك بن مغول ، عَن طَارق بن عبد الرَّحْمَن الأحمسي قَالَ :

سَأَلت سعيد بن الْمسيب الصَّلَاة على الْمَيِّت ؟

فَقَالَ : كَانَ عمر إِذا صلى على الْمَيِّت قَالَ اللَّهُمَّ أصبح عَبدك قد تخلى من الدُّنْيَا .....

ثمَّ ذكر فَحْوَى حَدِيث عبد الحميد ، عَن مُحَمَّد بن يزِيد .

تنبيه : تحرف [طارق الأحمسي] إلى [طارق بن شهاب] في إتحاف المهرة لابن حجر .

١٤٣ - قال الحميدي في مسنده [٣٣] :

حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ :

كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ لِلنَّاسِ فَمَرَّتْ لَهُ الْحَاجَةُ كَلَّمَهُ ، إِنْ يَكُنْ حَدَثَتْ حَاجَةٌ قَامَ لَهَا .

قَالَ فَصَلَّى لَهُمَا ذَاتَ لَيْلَةٍ لِلنَّاسِ فِيهِنَّ ، فَلَقِيَهُ ابْنُ عُفَيْفٍ حِينَ انْصَرَفَ : أَتَيْتُ الْبَابَ فَقُلْتُ يَا أَبَا فُلَانٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَشْتَكِي ؟

فَقَالَ بَلْ أَمَامَالْمُؤْمِنِينَ يَشْكُوفَجَعَلَسْتُ فَجَعَلْتُهَا نَبْنَعُفَّانَفَلَمَسَ فَخَرَجَرَ فَقَالَ قُمْ يَالِابْنَ عَفَّانَ قُمْ يَالِابْنَعَبَّاسٍ .

فَدَخَلَعَلَىعُمَرَفَإِذَاهُوَيَدْعُوبِرَمَّةٍ نَالَعَلَىكُلِّبِرٍّ ةٍمِنْهَتَافٌ .

فَقَالَعُمَرُإِنِّيَظُنُّرَتِفِيأَهْلِكَ فَوَجَدْتُكُمْلَأَكْثَرَهُمْلَعَهَا يِرَةً فَخُذْهَذَاالْقَاسِمَاهُفَمَا كَانَمِ فَضْلِفَرُدَّا.

فَأَعْلَمْنَاهُ نَفُحَوْلَاءَأَمَّفَلَجَاشَوْلْتُرُكْبَتِيَّقُلْتُو:إِنْكَانَتْقَصِرَانًادْتَعَلَيْنَا .

فَقَالَعُشَرُ نْشِفَةٌأَخٌ شَنَيَعْنِحَجَرَمًا نْجَبَلٍ أَمَكَانَهَذَاعِنْدَ اللَّهِخُومَأَصْحَابِيأْكُلُونَ الْقِفَقُلْتُبَلَى وَاللَّهِلَقَدْكَانَهَذَاعِنْدَوَاللَّهِمُحَمَّدٌ -صلى الله عليه وسلم- يٌوَلَوْلَيْفُتِلْحَصَنَعَ فِيهِغَيْرَالَّذِتَيَصْنَعُ .

فَانْفَضَبِعُمَرُوَقَالَإِضَلَنَعَمَاذَا ؟

قُلْتُ إِلَّاأَكَلُوأَطْعَمَنَا.

قَالَ فَنَشَجَعُمَرُحَاجَّتَىتَلَفَلَّتْضْلَاعُهُثُمَّقَالَوَدِدْتُأَنِّيجِئْتُمِنْهُكَفَافًافَلَايَوَعَلَيَّ .

* فائدة :

رواه يعقوب بن شيبة في مسند عمر من طريق ابن المديني عن سفيان به وقال عقبةقَالَلِيَ ٌّ :

هَكَذَاقَالَسُفْيَانُنْشَمَةٌأَخٌ شَفَنَسَأَلْتُأَبَاعُبَيْدَةَحَبِالْغَرِيبِفَقَالَإِنَّهَشِيَنْشِفَةٌنْأَخْزَمَيَقُولُقُنْطُعَمَةٌنْحَبَلٍ .اهـ

١٤٤- قال ابن سعد في الطبقات [٣/ ٣٠٣]:

أَخْبَرَنَعَبْدُ اللَّهِنُمَيْرٍ قَالَأَخْبَرَهِنَسَّامُبْنُعُرْوَةَعَنْهِيعَنْ عَائِشَةَقَالَتْ :

كَانَعُمَرُبْنُالْخَطَّابِيُسَبِّلُ إِلَيْنَا بأحظائنا حتى من الرؤوسوَالأَكَارِعِ .

١٤٥- قال مالك في الموطأ [٣١٣] :

زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ :

خَطَّابِ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَيْقَظَ أَهْلَهُ لِلصَّلَاةِ ،

يَقُولُ لَهُمْ الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ وَهَذِهِ الْآيَةَ :

﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى ﴾

١٤٦ - قال ابن شبة في تاريخ المدينة [٣/ ١٠٢٤] :

حدثنا أبو عاصم، عن عوف، عن أبي رجاء:

أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ - رضي الله عنهما يُعَلِّمَانِ بَنَانَ الْهُجَّاءِ .

* ورواه ابن أبي شيبة في المصنف [٢٨٩٧٠] حَدَّثَنَا عَبَّادٌ عَنْ عَوْفٍ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ :

أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ يُعَلِّمَانِ بَنَانَهُ الْهِجَاءَ .

* فائدة في الباب : جاء في مسائل الكوسج للإمام أحمد وابن راهويه – رضي الله عنهما – :

[٣٣١٤] قلت : ما يكره من الشعر ؟

قال: الهجاء ، و الرقيق الذي يشبب بالنساء ، وأما الكلام الجاهلي فما أنفعه .

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : [إن من الشعر حكمة]

قال إسحاق : كما قال . اهـ

١٤٧ - قال عبد الرزاق في المصنف [٢٤٥٩] :

عَنِ ابْنِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ :

كَانَ عُمَرُ يَأْتَمِرُ لِلصَّفِّ فَوْقَ وَيَقُولُ تَقَدَّمْ فُلَانٌ . تَقَدَّمْ فُلَانٌ .

ثُمَّ قَالَ لَا يَزَالُ الْقَوْمُ فِي خَيْرٍ وَنِيَّةٍ مَا تَخَيَّرَهُمُ اللَّهُ .

١٤٨ - قال البخاري في الأدب المفرد [٤٤٦] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمُزَ مَوْلَى بَنِي مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ وَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ

١٤٩- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٨٥٩٦] :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ عُمَرَ قَالَ :

فَقَالَ لَهُ :

اعْتَقِ الْوَلِيدَ فَإِنَّهُ يُشْبِهُ أَبَاهُ

١٥٠- وقال ابن أبي شيبة في المصنف [٧٦٩٠] :

عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ :

أَمَّا الْجُمُعَةُ فَلَا تَجْلِسُ فِيهَا إِلَّا لِصَلَاةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَقَدْ تَجْلِسُ الْجَالِسُونَ وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنَّ يَكْرَهُ ذَلِكَ وَيُغَارُ ؟

فَمَا أَلَيْتُهُ نَغَرَهُ أَنْ يَنْهَانِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ.

أقول: ورواه البخاري في صحيحه [٩٠٠] : عن موسى التبوذكي عن أبو أسامة به .

١٥١- وقال أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال [١٥٤] :

حَدَّثَنَا يَمَانٍ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ :

كَانَتْ بَجِيلَةُ رُبْعَ النَّاسِ فَجَعَلَ لَهُمْ عُمَرُ رُبْعَ السَّوَادِ فَأَخَذُوهُ وَثَقُلُوا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عُمَرُ بَعَثَ إِلَى عُمَرَ وَهُوَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لِجَرِيرٍ :

جيَّارٍ لَيَوَدُّ لأَنَّ قِبَاسَ مَمَسُّ ئُولٍ لَكُنْتُمْ عُلَى جَمْعَا لِ لَكُمْ وَ،أَرَ لِلنَّاسِ َ قَلَكَثْرُ فَأَرَ ىأَتَوَدُّ عَلَيْهِ مْ فَلَعَاجَرِ يَزَلُّ لِفَأَجَازَعَهُمَا نِ ينَ يَنَارًا .

١٥٢- وقال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٢٩٠٣] :

حَدَّثَنَا وَكِ يعَنْ، سعُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ حَلَارِقٍ ثَةَ، بْنِ مُضَرِ َ ِّب قَالَ :

َ عَلَيْنَا كِتَابًا فِيهِ كِتَابُ فَإِنِي قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ عَمَّا رَ بْنَ يَاسِرٍ ، أَمِيرًا وَعَبْدَ سْعُودٍ مُؤَدِّبًا وَوَزِيرًا .

حَابًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم .

ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ عَلَى نَفْسِي .

* قال أحمد في فضائل الصحابة [١٥٤٧] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ ثَنِي ، وَقَالَ بِيعٌ عَنْ فْيَانَ عَنْ أَبِي سْحَاقَ عَنْ حَارِمٍ ثُقْبَةَ ِّب قَالَ قَرَ ئَ عَلَيْنَا كِتَابَ عُمَرَ هَهُنَا :

إِنِي بَعَثْتُ لَيْكُمْ عَمَّا رًا أَمِيرًا وَعَبْدَ اللَّهِ مُعَلِّمًا وَوَزِيرًا وَهُمَا مِنَ خِيَارِ النُّجَبَاءِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فَاسْمَعُوا لَهُمَا وَأَطِيعُوا.

وَآثَرْتُكُمْ بِابْنِ أُمِّ عَبْدٍ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُ لَهُ بَيْتَ مَالِكُمْ يَرْزُقُهُمْ كُلَّ يَوْمٍ شَاةً بَعَاشِرُ ذَيْفَةَ وَابْنَ حُنَيْفٍ عَلَى السَّوَادِ فَجَعَلَ عَمَّا شَرْطَ هَا بَطْنَهَا جَعَلَ الشَّطْرَ بَاقِيَهَا لِلثَّلَاثَةِ .

* وأخرجه ابن سعد في الطبقات [٦ / ٨٨] قال : نا وهب بن جرير ويحيى بن عباد قالا أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق به .

أقول : حارثة بن مضرب لم يرو عنه غير أبي إسحاق ، فتوثيق الأئمة له كالنص على صحة سماع أبي إسحاق منه .

١٥٣- وقال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٦٧١٥] :

ا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: عَنْ يَدٍ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، قَالَ :

لَتَعْلَمُنَّ أَهْلُ هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُمْ طَائِشُونَ فَيَدْعُونَ لِلْمُسْلِمِينَ وَلِلأَمِيرِ .

فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ أَقْبِلْ بِهِمْ مَعَكَ فَقَبَّلَ عُمَرُ لِلْبَوَّابِ بَدِّلِي سَوْطًا فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَى سَوْطِ عُمَرَ أَقْبَلُوا عَلَى أَمِيرِهِمْ ضَرْبًا بِالسَّوْطِ فَقَالَ إِنَّمَا لَسْنَا أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْنِي أُولَئِكَ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ .

أقول : فيه إنكار الصحابة للبدع الإضافية ولذا أخرج ابن وضاح هذا الأثر في كتاب البدع له ، وهنا يحسن التنبيه إلى بدعة ختم الدرس بالدعاء الجماعي مع رفع اليدين قد نبه على بدعية هذا الأمر العلامة عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ كما في الدرر السنية [٥/ ٣٥٧]

١٥٤- وقال الدارقطني في سننه [٤٥٢٣] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ الأَوْدِيُّ وَبُرَيْدَةُ وَأَخْرَجَ الْكِتَابَ فَقَالَ هَذَا كِتَابُكُمْ ثُمَّ قُرِئَ عَلَى سُفْيَانَ :

إِلَى أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ أَمَّا بَعْدُ :

فَإِنَّ الْقُصَّ ثُمَّ بَعَثَ فَرِيقًا مِنْهُمْ فَإِذَا أَتَوْا هَؤُلاءِ فَإِنَّهُ لا يَنْفَعُ تَكَلُّمٌ بِحَقٍّ لا نَفَاذَ لَهُ .

وَعَسَى أَنْ لا يَلْبَثَ حَتَّى لا يَطْمَعَ شَرِيفٌ فِي حَيْفِكَ وَلا يَخَافَ ضَعِيفٌ جَوْرَكَ .

وَعَلَى الْبَيِّنَةِ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ وَالصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إِلا صُلْحًا أَحَلَّ حَرَامًا أَوْ حَرَّمَ حَلالا .

وَالأَمْسِ رَاجِعْ فِيهِ نَفْسَكَ وَشُهُودَكَ لِيَتَأَنَّ فِي رَجْعِ الْحَقِّ فَإِنَّ الْحَقَّ قَدِيمٌ وَالْحَقَّ لا يُبْطِلُهُ شَيْءٌ وَمُرَاجَعَةُ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنَ التَّمَادِي فِي الْبَاطِلِ .

وَالْفَهْمَ الْفَهْمَ فِيمَا تَخَلْجَ فِي صَدْرِكَ مِمَّا لَمْ يَبْلُغْكَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَاعْرِفِ الأَشْبَاهَ ثُمَّ قِسِ الأُمُورَ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى أَحَبِّهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَأَشْبَهِهَا بِالْحَقِّ فَاجْعَلْ لِلْمُدَّعِي أَمَدًا يَنْتَهِي إِلَيْهِ فَإِنْ أَحْضَرَ بَيِّنَةً أَعْطَيْتَهُ بِحَقِّهِ وَإِلا وَجَّهْتَ الْقَضَاءَ عَلَيْهِ فَإِنَّ ذَلِكَ أَجْلَى لِلْعَمَى وَأَبْلَغُ فِي الْعُذْرِ .

الدُّول بَيْنَهُمْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلاَّ مَحْلُوقًا أَوْ شَجَّهُ دَقَّا فِي زُورٍ أَوْ ظَنِينًا فِي
فَإِنَّ اللَّتَوَلَّى أَمْرَكُمْ بِالْبَيِّنَات .
وَالضَّجَرَ وَالْقَلَقَ وَالتَّأَذِّيَ بِالتَّنَكُّرِ لِلْخُصَمَاءِ مِنَ الْحُقُوقِ وَالْجَنَّةَ بِمَا أَحَبَّ اللَّهُ بِهِ الأَجْرَ
وَيَحْتَسِبَهُ فَالنِّيَابَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ يَكْفِيهِ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ تَزَيَّنَ لِلنَّاسِ بِمَا يَعْلَمُ
أَنَّهُ غَيْرُ ذَلِكَ شَانَهُ اللَّهُ .

* ورواه وكيع القاضي – وهو غير وكيع بن الجراح الإمام – في كتاب أخبار القضاة من طريق سفيان بنحوه .

أقول : قال الألباني في الإرواء [٨/ ٢٤٣] : لكن قوله : هذا كتاب عمر ، وجادة ، وهي وجادة صحيحة من أصح الوجادات. اهـ

١٥٥ – قال ابن سعد في الطبقات [٦/ ٤١] :

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ :
أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى عَلَى عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ يَصْطَوِلِ الْكُمِّ فَلَكَزَهُ بِالدِّرَّةِ يَقْطَعُ عَنْهُ الْطِّرَافَ
بِهِ . فقال عتبة : يا أمير المؤمنين إني أستحيي أَنْ تَقْطَعَهُ أَنْتَ فَقَطَعَهُ فَتَرَكَهُ .

* وقال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٥٣٤٥] حَدَّثَنَا حَفْصٌ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ الْجَيْلِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ :
أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَقْطَعُ الدِّرَّةَ يَقْطَعُ فَرْوَ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ الْطِّرَافَ بِهِ وَكَانَ بِهِ بَصَرٌ
وَسَأَلَهُ الْبَيِّنَةَ فَقَالَ أَنَا أَسْتَحْيِي أَنْ تَقْطَعَهُ أَنْتَ فَيَسْتَحِيَ النَّاسُ فَتَرَكَهُ .

* ورواه الإمام أحمد في الزهد [٦٥٧] عن يزيد به ، وقال : إني أستحي أن يقطع كمي .

١٥٦ – قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٣٥٨٣] :

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ :

كُنَّا لُوسبًا بَابعُفَخَرَجَتجَارِيَةٌفَقُلْنَا : يَعُمَرَفَقَالَتإِنَّهَلَيْسَتْلِيَعُمَرَإِنِّيأَحِلُّ لَ عُمَرَإِنِّيمِنَ اللهِ .

فَذَاكَرْنَالَهُمَالُهُمِنَ اللهِفَقَالَ فَرَقَلِيلًاثُمَّأَرْسَلَ إِلَيْنَافَقَالَ : مَكُنْتُمْأَكْرُونَفَقُلْنَا : رَخَجَتْعَلَيْنَاجَارِيَةٌ فَقُلْنَا : يَعُمَرَفَقَالَتْ إِنَّهَلَيْسَتْلِيَعُمَرَإِنَّهَتَحِلُّلِعُمَرَإِنَّهَمِنْ مَالِ اللهِفَذَاكَرْنَالَهَمَالَهُمِنَ اللهِ ؟

فَقَالَ : أَبْلِغْهُمْأَنَّهُمْ مِنَ اللهِخُذُوالثُّلُثَوَاءَالْقَيْظِ وَلَهُعَجُزُهُوَأَعْتَمُوا الظَّهْرَ ،

وَقُولُوالِكُلِّ رَجُلٍ قُرَشِيٍّأَغْنَاهُمْأَوْفَظَرَهُمْ وَأَنْزَلَالْمُسْلِمِينَ بِبُنَيَّاهُمْ .

أقول : هشام هو ابن حسان ثقة جبل من أثبت الناس في ابن سيرين .

* وقال [٣٣٥٨٤] حَدَّثَنَاوَكِيعٌقَالَ : حَدَّثَنَاعُودِيُّ يُحَدِّثُعَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ :

أَنَّهُمْ كَانُوا لُوسبًا بَابعُمَرَ فذكر نحوه .

* ورواه معمر كما في جامعه لعبد الرزاق [٢٠٠٤٦] : وقال عقبه قَالَ مَعْمَرٌ :

وَإِنَّمَا كَالَّذِي يُعَجِّلُ لَهُ يَعْتَمُ بَعْدَ يَرَاحِدًا. اهـ

١٥٧ – وقال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٦٧٨٧] :

حَدَّثَنَاأَبُوالْأَحْوَصِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

وَدَاعَنْدَ عُمَرَفَذَبَحَ الْخَطَّابِيَّهِ رَجُلٌ ثُنِّيفَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، مِنَ الْقَوْمِ فِي وَجْهِهِ ،

فَقَالَ لَهُ عُمَرُتُرِيدُ عَلَيْهِ عَقِيرَكَ وَاللَّهِ فِي دِينِهِ .

* وقال [٢٦٧٨٨] حَدَّثَنَامُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَاعُبَيْدُ اللهِ عَنْ عُمَرَ ، وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ

أَسْلَمَ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَيَقُولُ لِلْمُدْيَةِ : يَا لُذَبَّحُ .

١٥٨ – وقال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٥٦٢٥] :

حَدَّثَنَاهُشَيْمٌ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

مَعَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ فَرَأَى قُدَّامَ طُرُوحَةٍ فَقَالَ خُذْهَا .

وَقُلْ لِلَّصُ نَعَمْ بِتَمْرَةٍ فَقَالَ تَمْرَةٌ فَأَتَى بِتَمْرَةٍ فَعَرَّ بِهَا فِي بَدِ تَمْرٍ فَقَالَ هَا فِيهِ .

١٥٩ - وقال ابن المبارك في البر والصلة [٣٥١] :

أَخْبَرَنَا يُونُسُ الْبَصْرِيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ :

كُنْتُ أَلْقَى عُمَرَ إِذَا صَدَرَ مِنَ الْبَيْتِ فَيَقُولُ لَهُ فُلَانٌ صَدَرَ عَنْهُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ ، فَدَعَا عُمَرُ بِمَسَاكِينَ وَأَرَاهُمُ النَّاسَ وَلَهُ فَأَكَلُوا عِنْدَهُ ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ :

فَعَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ أَوْ لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا يَرْغَبُونَ عَنْ قِرَاءَةِ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ عَلَى طَعَامِهِمْ .

قَالَ فُلَانٌ إِنَّ اللَّهَ لَيَرْغَبُ لَنَا أَنْ نَتَأَثَّمَ عَلَيْهِمْ لَا نَجِدُ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ فَأُولَئِكَ طُعْمَتُهُمْ .

ورواه البخاري في الأدب [٢٠١] بشر بن محمد عن ابن المبارك به .

١٦٠ - قال عبد الرزاق في المصنف [٧٥٨٩] :

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :

كُنْتُ أَلْقَى عُمَرَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الشِّفَاطِ وَعَيْنَاهُ تَخْبِرُ عَنْهُمْ فَقَالَ هَذَا لِلْعَجِّ أَهْلُ الشَّامِ طْ ؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ : لَنَا بِالْخَيْرِ مَا فَعَلُوا وَلَهُ يَنْتَظِرُ وَالنُّجُومَ ظَارَ أَهْلِ الْعِرَاقِ .

* وقال الفريابي في الصيام [٤٦] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ وَأَبُو الْفُضَيْلِ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :

كُنْتُ أَلْقَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَجَاءَ مُجْلِمٌ أَهْلُ الشَّامِ فَسَأَلَهُمْ عُمَرُ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ فَأَلْطَفَ الْمَسْأَلَةَ وَكَانَ يَسْأَلُهُ فَقَالَ يُعَجِّلُ الْإِفْطَارَ ؟ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ .

قَالَ لَنَا بِالْخَيْرِ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ وَلَمْ يَتَنَطَّعُوا وَتَنَطُّعُ أَهْلِ الْعِرَاقِ .

١٦١ - وقال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٠٦٧٩] :

ةَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ هُوَ بِالْبَحْرَيْنِ ، قَالَ :
أُغَيْلِمَةٌ نَلْقُطُ الْبَلَحَ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا عُمَرُ فَسَعَى الْغِلْمَانُ فَأَتَوْهُ ، وَبَقِيتُ أَلْقُطُ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّهُ مِمَّا أَلْقَتِ الرِّيحُ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَرَيْتَهُ قَالَ انْطَلِقْ .

الْمُؤْمِنِينَ ، تَرَى هَؤُلاَءِ الْغِلْمَانَ فَإِنَّكَ إِذَا انْصَرَفْتَ عَنِّي انْتَزَعُوا مَا مَعِي ، قَالَ : مَعِي حَتَّى بَلَغْتُ مَأْمَنِي .

١٦٢ - قال ابن شبة في أخبار المدينة [٣/ ٨١٣-٨١٤] :

حَدَّثَنَا عَمْرٌو ، عَنْ أَصْحَابِهِ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ أَخْبَرَنَا كُبَيْرٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ الْهَادِ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

أَنَّهُ كَانَ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَجَّةٍ حَجَّهَا ، قَالَ : فَبَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ إِذْ فَجَرْنَاكَ بِهَا مُتَعَجِّلٍ .

فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِلاَّ تَظُنُّ هَذَا يَطْلُبُ فُلاَنًا ، خَلاَنَشُدُ عَلَيْهِ ، فَأَخَذْنَا هَبْوَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا بُؤُولُ جَالِسًا كَبُوهُ ، قَالَ بُؤْ عُمَرَ أَنْتَ عُمَرُ ؟ قَالَ لاَ ، قَالَ لَتَقُولَنَّ عَلَّمَ هَلِ الْمَاءِ أَغَمُّ مِنْ مَرَّ أَنَّ فَمَا ، قَالَ فَبَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ جَاءَ .

فَبَلَكَرَّ جُلُ فُقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُنْبِكَ يكَ ؟ إِنْ كُنْتَ غَارِمًا عَنَّاكَ وَإِنْ كُنْتَ هَائِمًا فَلَمَّنَّاكَ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ قَتَلْتَ نَفْسًا وَإِنْ كُنْتَ فَتَحْتَ وَارِقَ حُمْ وَلَنَبْكِ عَلَى زَرْتِهِمْ .

فَقَالَ الرَّجُلُ لاَ وَلَكِنْ بَلَخْمَرَ وَأَنَاحَ بَنُو تَمِيمٍ فَلَيْخَ ، ذَنِي أَبُو فَجَلَدَنِي سَوْطًا وَوَجَّهَنِي وَطَافَ بِي فِي النَّاسِ وَقَالَ لاَ وَاكِلُوهُ لاَ شَارِبُوهُ وَلاَ تُجَالِسُوهُ .

فَحَدَّثْتُ بِهِ حَدِيثَ إِبْرَاهِيمَ فَلَمْ يَضْرِبْهُ أَبُو مُوسَى وَإِنَّمَا أَشَارَ كَيْ يَأْكُلَ مَعَهُمْ أَشْرَبَ وَإِنَّمَا أَقْتَلُكَ سَلَنَ لِيَلِي الشِّفَاءَ مِنْهُ لِلْعُمَرِ فُونَنِي .

فبكى عمر رضي الله عنه ثم قال إني كنت أمشي بين الناس الجفاة لدية وإنها لمسلمة كالزنا وما سر أني رأيت الجفاة المشركين يفرون إلي كذا كذا .

ثم كتب إلى أبي موسى رضي الله عنه إنه فتلا فبلان التميمي أخبرني بكذا وكذا وايم الله لئن عاش سويدنجهك ليطافبك في الناس فإن ذلت أتعلم حق قول فعود أمر الناس فليؤاكو الموجال سوه .

إن تاب فاقبلوله ادتوكس رضي الله عنه ولتمله أعطاه ائتي رهم .

* وقال ابن كثير في مسند الفاروق : قال ابن أبي الدنيا : حدثني يعقوب بن عبيد حدثنا يزيد اخبرنا حماد بن سلمة عن سماك عن عبيد الله بن شداد عن عبد الله بن عمر ، فذكره .

أقول : إسناده حسن يعقوب بن عبيد هو ابن أبي موسى النهرتيري ، ثقة قال أبو حاتم صدوق ، ويزيد هو ابن هارون . وقال ابن كثير عقبه : وهذا إسناد صحيح . اهـ

١٦٣ - وقال البخاري في صحيحه [٤٧٠] :

حدثنا ثعلي يحيى بن سعيد قال حدثنا الجعيد بن عبد القاحدثني يزيد بن عن السائب بن يزيد قال :

هو لمائل ما فنظر لما فإذا عمر بن الخطاب فقال اذهب فأتني بهما .

قال من أنتما ، من أين لستما ؟

م قالا من أهل الطائف .

م نزال فهذان البلد ولاتكما حتى عتكما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٦٤ - وقال هناد في الزهد [٦٤٨] :

حدثنا بو معاوية عن شام عن وة عن بيه عن عائشة م عن مر قال :

نا لا جد له لي أكل لا كما كنا كل لام ض لبعالي الخو زالز يتو الخو زالس من .

قال : فكان بالي القصعة جفنة بيت يت وكان يسمن فيها فيقول إني جعل بي وكسمت سمتها مرئها للزائيت .

أقول : قد نص أحمد على أن أبا معاوية يرفع الموقوفات عن هشام بن عروة ، وهذا موقوف فيبعد احتمال الوهم فيه والله أعلم .

١٦٥ - وقال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٧٣٤٤] :

حدثنا أبو معاوية عن المسيب بن رافع ، عن قبيصة بن جابر ، قال : قال عمر : أوتي بمحلل لا أحللا إلا رجمتهما .

* وأخرجه سعيد بن منصور في سننه [١٩٩٢] : حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش به .

١٦٦ - جاء في جزء سفيان بن عيينة - رواية يحيى المروزي - [٢٤] :

محمد بن عجلان عن بكير بن عبد الله الأشج عن عمر بن أبي حبيبة عن يزيد الجندي الخزيمي قال عمر قال عمر بن الخطاب ، قال عمر يقول :

إن الله وضع الكبر والعظمة في كرسيه ثم قال وعزتي وجلالي وارتفاعي على خلقي لأدخلن النار كبيرا متكبرا وإن الله وضع الذل والخضوع في أرضه ثم قال وعزتي وجلالي وارتفاعي على خلقي لأدخلن الجنة متواضعا خاشعا ذليلا .

ثم قال أيها الناس لا تبغضوا عباد الله فإن الذليل كل الذليل من أبغض عباد الله ؟

قال ينكلون دكلم فيطول على الفيبغض إليهم مقامه .

ويقعد لقا فيطول عليهم يجبغض إليهم مقامه .

أقول : ورواه أبو داود في الزهد من طريق سفيان [٧٠]

* فائدة : وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت محمد بن عبد الله بن نمير ، قال حدثنا أبو بكر بن عياش بحديث ، فقال: عن عمر بن أبي بية، وإنما هو عمر بن أبي يية ، والصحيح : ابن أبي يية .

العلل [٥٥٨٦]

١٦٧ - قال معمر في جامعه [٦٤٤] :

عن هشام بن عروة عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال أتيت عمر وكنت وزيره فقال له عبد الله بن الأرقم هل لك في أن تجعل في بيت المال حتى تقسمها فقال لا أظن لهم ما قد أحمتني فيها .

فأمر فهو ظهر في صحن المسجد يخبأ تحوله فلما صلى بالناس فكشف عنها فرأى فيها من الحمر والبيض والإماء ما لا أدري ما هو .

قال فبكى عمر فقال له عبد الرحمن بن عوف يبكيك أما المؤمنين فوالله إن كانها لتيلوم شكوى يومهم وروى يوم فرح .

فقال عمر كلا إنها لم أعطهم إلا القوة يبينهم للمعدوا والقوغضاء ثم قال أنكل: يلهم بالصاغم نحثوفقال لي بل احثوا لهم ثم دعا سعد بن أبي وقاص فحثا له ثم دعا سيثم أعطى الناس .

والذي نفسي بيده ليفرض لمهاجر لين كل جمل منهم كما قد رهفي كل عام لنة لأنصار لكل رجل منهم كما قد رهفرض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كل عام منهن اثني عشر ألف رهم إلا فوجيه ويرفية ض لوكل حي لمة منهم لها تة قد رهم .

* ورواه ابن المبارك في الزهد [٧٦٨] : عن معمر به ، إلى قوله : العداوة والبغضاء .

١٦٨ - قال البخاري في التاريخ الأوسط [٩٠١] :

حدثنا موسى قال حدثنا مبارك قال حدثنا ثابت البناني عن شعيب الجهني قال سمعت عمر يقول :

لا أنهوفعلى اشي أحيلي أمتقدكم تميمتين حتى قتل .

وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ الشَّيْخُ الْمُعْمَرُ وَسُئِلَ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ حَدَّثَنِي عُثْمَانُ الْمُعَمَّرُ وَسُئِلَ يَزِيدُ عَنْ عُمَرَ نَحْوَهُ وَتَابَعَهُ الثَّوْرِيُّ .

١٦٩ - قال أبو داود في الزهد [٤٦] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ يَقُولُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فَجِيءَ بِجَرِيرٍ فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ أَعْيَيْتَ الْأَرْضَ قَالَ فَجَعَلَ عُمَرُ يَضْرِبُهُ بِالدِّرَّةِ وَيَقُولُ أَعْيَيْتَ الْأَرْضَ أَعْيَيْتَ الْأَرْضَ فَقَالَ لَا أَعُودُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَهُ وَقَالَ قُمْ فَقَامَ فَقَالَ أَعْيَيْتَ الْأَرْضَ أَعْيَيْتَ الْأَرْضَ فَقَالَ لَا أَعُودُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَهُ وَقَالَ قُمْ فَقَامَ فَقَالَ أَعْيَيْتَ الْأَرْضَ أَعْيَيْتَ الْأَرْضَ فَقَالَ لَا أَعُودُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا أَنْ تَغْفِرَ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

* ورواه ابن شيبة في مصنفه [٣٨٢٢٩] : وساق القصة كاملة من مقتله رضي الله عنه إلى وفاته وفيها ذكر هذا الخبر .

١٧٠ - قال مسلم في صحيحه [٥٤٦٢] :

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ وَنَحْنُ نَأْذَرُ بِأَذْرَبِيجَانَ فَأُتِينَا بِجُبَّةٍ فَإِسْتَبْرَقٍ فَلَبِسَهَا ، مِنْ وَكَلَّمَا لَبِسَهَا ، مِنْ كَدٍّ أَبِيكَ لَا ، مِنْ كَدِّ أُمِّكَ لَا ، مِنْ كَدِّ أَخِيكَ لَا ، مِنْ كَدِّ أُخْتِكَ لَا ، مِنْ كَدِّ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِكَ لَا ، مِمَّا تَشْبَعُ مِنْهُ فِي رَحْلِكَ لَا ، إِيَّاكُمْ وَزِيَّ الْعَجَمِ ، هَلُمَّ الشِّرْكَ وَلُبُوسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ لُبُوسِ الْحَرِيرِ قَالَ إِلَّا هَكَذَا لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِصْبَعَيْهِ الْوُسْطَى وَالسَّبَّابَةَ وَضَمَّهُمَا .

قَالَ زُهَيْرٌ : قَالَ هِشَامٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الْكُوبَةُ الطُّنْبُورُ قَالَ زُهَيْرٌ : أَوْ إِصْبَعَيْهِ .

١٧١ - قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٥٧٠٦] :

حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَسْلَمَ ، قَالَ :

قَدِمَ عُمَرُ الشَّامَ أَتَاهُ رَجُلٌ إِنِّي قَدْ نَذَرْتُ إِنْ رَجَعْتَ أَنْ أَنْحَرَ لَكَ طَعَامًا فَأُحِبُّ أَنْ تَجِيءَ فَتَرَى أَهْلَ مَنْزِلِي وَكَرَامَتِي وَعَمَلَيْنِكَ لَتَرَى عِنْدَ ذَلِكَ كَمَا قَالَ .

لَا نَدْرِي قَالَ : هَذِهِ الْكَنَائِسُ أَوْ قَالَ : هَذِهِ الْبِيَعُ ، فِيهَا هَذِهِ الصُّوَرُ .

* ذكره العلامة / مقبل بن هادي الوادعي – رحمه الله تعالى – في كتابه حكم تصوير ذوات الأرواح وقال عقبه : هذا أثر صحيح . اهـ

١٧٢ – وقال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٤٥٣٦] :

ِ يعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، قَالَ :

مَ اسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ وَهُوَ عَلَى بَعِيرِهِ يَا فَقَالُوا : الْمُؤْمِنِينَ بِنْتَ بِرْذَوْنًا يَلْقَاكَ

َءُ النَّاسِ وَوُجُوهُهُمْ .

فَقَالَ عُمَرُ أَرَاكُمْ هَاهُنَا وَأُمَّ شَامَ بِهَا هُنَا ، إِلَى السَّمَاءِ .

أقول : أورده ابن قدامة في كتابه [إثبات صفة العلو] وكذا صنع الذهبي ، ونعم ما صنعوا .

١٧٣ – وقال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٤٥٣٧] :

وَأُسَامَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، قَالَ :

ُ إِلَى عُمَرَ وَهُوَ فِي الْمَوَاءِ الأَجْنَادِ جُلُوسًا .

فَقَالَ يَا عُمَرُ فَقَالَ أَنَا ذَا عُ فَقَالَ إِنَّكَ بِلالٌ هَؤُلاءِ وَبَيْنَ لَيْلَى ، بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ

فَانْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ وَانْظُرْ مِنْ نَ لِبِلالٍ ، يَدَيْكَ وَمِنْ خَلْفِكَ لاءِ الَّذِينَ حَوْلَكَ

نْ يَأْكُلُونَ إِلا لُحُومَ الطَّيْرِ .

فَقَالَ عُمَرُ قَدْ قُومُوا ، لِلَّذِي جَعَلَكَ لِ كُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مُدَّيْ طَعَامٍ ،

مِنَ الْخَلِّ وَالزَّيْتِ .

فَقَالُوا لَكَ إِنَّا لَيْسَ ، الْمُؤْمِنِينَ سَمِعَ اللهُ الرِّزْقَ كَثُرَ ، الْخَيْرَ قَالَ : نَعَمْ .

* رواه أبو عبيد القاسم في الأموال [٦١١] : حدثنا يزيد بن هارون عن إسماعيل به ، ورواه الطبراني عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن أبي أسامة به [١٠١١]

١٧٤ – قال ابن المبارك في الزهد [٥٨٤] :

أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب السختياني ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال :

قلما يعرض الشأن إلا ذوفر كبه فهو زكمر هنزول عونوك ببعير يفعمر ، ضت له مخاضة .

فنزل بعنزير ه ونزمع قيفأخذ بذهمد اوه خاض الماء وهو بجخير طامه أوقال : رامه .

فقال له أبو عبيدة بالجراح لقد نعت اليوم نعيا عظيما يا عند الأرض قال فضرب في صدره .

ثم قال أبوه يمصبها وته غوير يقتول هذا يا أبا عبيدة فكم كنتم ذل الناس ، قال الناس ، وأحقر الناس فأعزكم بالإسلام فمهما تطلبوا العز في غيره يذلكم الله .

١٧٥ – وقال ابن سعد في الطبقات [٥٨٥١] :

أخبرنا وكيع بن الجراح وأبو معاوية الضرير وعبد الله بن نمير ، قالوا حدثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة قال :

لما مات خالد بن الوليد اجتمع نسوة بني المغيرة في دار خالد يبكين عليه .

قال : فقيل لعمر : إنهن قد اجتمعن في دار خالد وهم خلقاء أن يسمعنك بعض ما تكره فأرسل إليهن فانههن ! فقال عمر : وما عليهن أن يرقن دموعهن على أبي سليمان ما لم يكن نقعا أو لقلقة .

قال وكيع : النقع : الشق ، و اللقلقة : الصوت .

أقول : وعلقه البخاري في صحيحة [١٢٩١] ، وقال أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث :

النقع : صنع الطعام يعني في المأتم .اهـ

وعزاه الحافظ في تغليق التعليق إلى التاريخ الصغير والأوسط للبخاري ، ولم أجده .

١٧٦ – وقال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٥٦٢٨] :

ـهْـرٍ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ يسير بْنِ عَمْرٍو قَالَ :

ـبَ الشَّامَ أُتِيَ بِبِرْذَوْنٍ قَلَمَّا كَّ هَبَّ وَهُ عَنْ لَيْكَ عَنْهُ وَضَرَبَ وَجْهَهُ وَقَالَ قَبَّحَكَ

وَقَبَّحَ اللَّهُ مَنْ عَلَّمَكَ هَذَا .

* وقال [٣٤٥٤١] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ يَسِيرِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : لَمَّا أَتَى عُمَرَ الشَّامَ أُتِيَ بِبِرْذَوْنٍ ، فَلَمَّا رَكِبَهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا هَمَّ أَنْ يَنْزِلَ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ قَبَّحَكَ اللَّهُ قَبَّحَ مَنْ عَلَّمَكَ .

١٧٧ – وقال أبو نعيم الفضل في كتاب الصلاة [١٩٢] :

أَبِي سِنَانٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ الْعَنَزِيِّ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

افَ أَنْ تَكُونَ سُنَّةً مَا تَرَكْتُ الأَذَانَ .

أقول : ابن أبي الهذيل صح سماعه من عمر كما في التاريخ الكبير للبخاري .

١٧٨ – قال سفيان بن عيينة في جزئه – رواية المروزي – [٧] :

عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ وَالْقَنْبَرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ :

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

مَا أَقْوَى رَجُلاً وَلاَّهُ عَمَلاً فَإِذَا أَتَاهُ قَالَ مَا لِي فِي يَدَيَّ وَإِذَا هُوَ قَالَ كُنْتُ

أَحْمِلُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُلَّةً وَهُوَ لَهُ فَإِنَّهُ رِزْقُهُ .

* ورواه ابن أبي شيبة في المصنف عن سفيان به [٢٠٤٩٥]

١٧٩ – قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٣٣٣] :

حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، قَالَ :

لَسْتُ قَائِمًا مُنْذُ أَسْلَمْتُ .

قال ابن المنذر في الأوسط : وقد ثبت عن عمر أنه قال لست قائما منذ أسلمت . اهـ

١٨٠ - قال البخاري في صحيحه [٣٨٦٦] :

لَمَّا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ أَنَّ سَالِمًا حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ :
لَمْ أَرَ عُمَرَ قَطُّ يَقُولُ لِشَيْءٍ إِنِّي لَأَظُنُّهُ كَذَا إِلاَّ كَانَ كَمَا يَظُنُّ .
بَيْنَمَا عُمَرُ جَالِسٌ إِذْ قَالَ لَقَدْ أَخْطَأْتُ ظَنِّي أَوْ إِنَّ هَذَا عَلَى دِينِهِ مَا فِي نَفْسِهِ لَيَبْقَى أَوْ لَقَدْ كَانَ
يُقْضَى فَدُعِيَ لَهُ فَقَالَتْ لَهُ الْجَارِيَةُ كَأَنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ فَرَغْتَ قَالَ أَجَلْ فَإِنِّي أَعْزِمُ
عَلَيْكِ لَمَا أَخْبَرْتِنِي قَالَ كُنْتُ كَأَنَّهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .
فَقَالَتْ لَهُ جَنِيَّتُكَ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا يَوْمًا فِي تِنِّ لِي أُعْوِقُ فَجُفَاءَتْهَا الْفَزَعُ فَقَالَتْ أَلَمْ تَرَ
مَا بَعِيرِكَ إِنْكَاسُهَا وَلُحُوقُهَا بِالْقِلاَصِ وَأَحْلاَسُهَا .
ثُمَّ عِنْدَ آلِهَتِهِمْ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ بِعِجْلٍ فَذَبَحُوهُ فَصَرَخَ صَارِخٌ لَمْ أَسْمَعْ صَارِخًا قَطُّ
أَشَدَّ صَرْخَتَهُ وَجْلٌ فَصِيحٌ يَقُولُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ فَوَثَبَ الْقَوْمُ أَبْرَحُ حَتَّى
نَلْحَقَ بِالْجَبَلِ فَنَظَرْتُ ثُمَّ قَدَفَنِي يَلْحَقُ بِالْجَبَلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ فَقُمْتُ فَمَا نَشِبْنَا أَنْ قِيلَ هَذَا
نَبِيٌّ

أقول : أورده من أجل ما فيه من الدلالة على فراسة عمر

١٨١ - وقال ابن المبارك في الزهد [٥٧٢] :

أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ عَزْرَائِيلَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ بْنِ مُزَيْنٍ قَالَ :
فَخَلَتْ لِعُمَرَ طَعَامًا فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا مَعَهُ .

وتصحف [نخلت] إلى [نحلت] في بعض المصادر .

* وقال ابن سعد في الطبقات : أَخْبَرَنَا أَبُو الضَّحَّاكِ وَكِيعُ بْنُ عُدُسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالاَ : أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ عَنْ
شَقِيقٍ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ بْنِ مُزَيْنٍ قَالَ وَاللَّهِ فَخَلَتْ لِعُمَرَ الْوَقِيقَ قَطُّ إِلاَّ أَكَلَهُ عُمَرُ
* وقال ابن سعد أيضاً : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ عَنِ ابْنِ
عُيَيْنَةَ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَ فَخَلَتْ لِعُمَرَ الْوَقِيقَ قَطُّ إِلاَّ أَكَلَهُ عُمَرُ .

أقول : الغطفاني وثقة الإمام أحمد وغيره .

١٨٢ - قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٦٠٤٩] :

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ وَضُوحَانَ قَالَ قَالَ عُمَرُ :

مَا يَمْنَعُكُمْ إِذَا أَيْلَمْتُمُ الْجَيْشَ إِلَى أَرْضِ النَّاسِ أَنْ تُؤَمِّرُوا عَلَيْهِ ؟

قَالُوا نَتَّقِي بِهِ عَيْنَهُ قَالَ ذَاكَ أَدْنَى أَنْ تَكُونُوا هُدَاةً .

١٨٣ - وقال أبو داود في الزهد [٨٠] :

وَنَهْبُ بُقَيَّةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

خَرَجَ فَارُوقُ فِي حَجَّةٍ مُعْتَمِرًا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِضَجْنَانَ الْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ :

لَقَدْ أَبْعَدْتُنِي الشِّعَابُ فِي الْحَجِّ لِلْخَطَّابِ وَكَانَ فَظًّا يَظَلُّ يَحْتَطِبُ عَلَى ظَهْرِهِ ثُمَّ يَأْتِي بِهِ فَيَضْرِبُ بِهِ بَطْنَهُ فَأَصْرِبَ بِهِ بَطْنَهُ فَأَتَى بِهِ النَّاسَ فَوَقَى اللَّهُ شَرَّهُ ثُمَّ قَالَ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا تَرَى الْأَشَاءَةُ .. يَبْقَى لَهُ يَوْمَ الْمَآلِ وَالْوَلَدُ .

١٨٤ - قال الإمام مالك [٧٥] في الموطأ :

يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ :

بِلَحَاظِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ وَهُوَ يَبِيعُ زَبِيبًا لَهُ بِالْقَاعِ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ :

أَنْ تَزِيدَ فِي وَادِي السَّاعِرَةِ فَعَ مِنْ سُوقِنَا.

أقول : أوردته لما فيه من مراعاة عمر لمصالح المسلمين

١٨٥ - وقال أحمد في فضائل الصحابة [١٥٥٠] :

وَقَالَ يَعْلَى، قَالَ مُشَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ :

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَهُمْ فَرَأَيْتُ قَبْلَ عَبْدُ اللَّهِ فَأَخَذَ كَفَّيْهِ فَكَلَّمَهُمَا فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُعَلِّمُهُمَا فَقَالَ عُمَرُ كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْمًا .

* وقال ابن أبي شيبة [٣٢٩٠٢] حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَوْمَ عُجِنَ رَأْسُهُ فَقَالَ كَنِيفٌ مُلِئَ عِلْمًا .

أقول : عبد الله هو ابن مسعود – رضي الله عنه – .

* فائدة ، قال أبو عبيد القاسم في غريب الحديث : [كنيف] هو تصغير الكنف وهو وعاء الأداة التي يعمل بها فشبهه في العلم بذلك ، وإنما صغره على وجه المدح . اهـ

١٨٦ – قال مسلم في التمييز [٩] :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبأنا الفضل بن موسى ، حدثنا الحسين بن واقد المروزي عن يزيد بن أبي مجلز عن أبيه عن قيس بن عباد قال : سمعت عمر يقول :

من حمد الله أكثر مما حمد فقد علم .

رجاله ثقات إلا الرديني بن أبي مجلز ، قال الذهبي في تاريخ الإسلام :

رديني بن أبي مجلز لاحق بن حميد. روى عن أبيه، ويحيى بن يعمر، وعنه زياد بن حدير، والمنذر بن ثعلبة، وقرة بن خالد، وما أعلم به بأساً .اهـ

١٨٧ – قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٤٧١٦] :

حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ فُضَيْلٍ الْكُوفِيِّ عَنْ وَهْبِ بْنِ الأَجْدَعِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ يَقُولُ :

صَلاَةُ الْمَرْءِ لاَ يَسْتَقِيمُ حَتَّى يُكَبِّرَ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ يُكَبِّرُ تَكْبِيرَ الصَّلاَةِ وَيَحْمَدُ اللَّهَ وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَيَسْأَلُ اللَّهَ لِنَفْسِهِ وَمِثْلَ ذَلِكَ .

أقول :هذه سنةٌ عزيزة ، ووهب بن الأجدع وثقه العجلي وابن حبان وروى عنه الشعبي وهو لا يروي إلا عن ثقة لذا قال عنه الحافظ في التقريب :[ثقة]

* فائدة :رواه الفاكهي في أخبار مكة وفيه قال :كان عمر يعلم الناس فيقول ، فذكره [١٣٩٧] ولم يذكر المروة

١٨٨ - قال علي بن الجعد كما في مسنده للبغوي [١٠٧٧] :

شُئِلَ عُبَيْدَةُ عَنْ قَوْلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ : وَاللَّهِ لَأَفَادُ فُؤَادُ فُلَانٍ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا مِنْ أَنْ أَقَعَ فِي الْخَمْرِ وَوَلَدِهِ . وَاللَّهِ لَأَفَادُ فُؤَادُ فُلَانٍ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَرًّا مِنْ أَنْ أَقَعَ فِي الْخَمْرِ وَوَلَدِهِ ، وَاللَّهِ لَيَنْهَوُنَّ عَنْ غُلَامٍ يُفْدَى مِنْهُ ، إِمَّا أَنْ يَنْتَهُوا عَنْهُ وَإِمَّا أَنْ يُؤْذَى مِنْهُ .

* ورواه ابن أبي شيبة في المصنف [١٧٤٢٧] .

١٨٩ - قال أبو الجهم العلاء بن موسى في جزئه [٧٤] :

ثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ :

وَجَدَ النَّاسُ هُمُومًا وَرُوعَةً الْحَجَّ أَبَقَ لِيُتَّقِيَ دَاعِيَ عُمَرَ وَعَلَيْهِ الْإِزَارُ فَعُوتِبَ أَسَفًا .

حَتَّى رَبَّ الْجَمَلُ مِرْبَذَ لَيْثٍ يُقَالُ لَهُ : يُلْبِسُكَ بَيْنَ فَأَلْقَى عَلَيْهِ ثَوْبَهُ ثُمَّ سَعَى عَلَيْهِ فَدَفَنَهُ .

فَدَعَا عُمَرُ عُبَيْدَ اللَّهِ فَقَالَ رَبِحْتَ الْمَرْأَةَ الْمَيِّتَةَ فَقَالَ لَا .

فَقَالَ عُمَرُ أَخْبِرْنِي أَيُّكُمْ رَأَى رَبَّهُ فَلْيَتْبَعْنِي ثُمَّ قَامَ عُمَرُ بَيْنَ ظَهْرَانَيِ النَّاسِ فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِمْ فِيهَا .

ثُمَّ قَالَ لَعَلَ يَدَ اللَّهِ لَا كُلَيْبٌ غَلَّهُ بِهَا فَبَكَى لَيْتَ وَضَعَ السُّجُودِ إِجْلَاءَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَبَقَرَ بَطْنَهُ .

قَالَ نَافِعٌ قُتِلَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ عُمَرَ بْنَ مَعْقِلٍ .

١٩٠ - قال عبد الرزاق في المصنف [٨١٦٤] :

عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ سَمِعَ أَبِي عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ :

ُ الْمَدِينَةَ بِإِبِلٍ لِي فَوَقَفْتُ لَهُ فَقَالَ لِي أَنْتَ مُسْجِدٌ .

بْنُ الْخَطَّابِ يَخْطُبُ وَهُمْ يَقُولُونَ: مُسْجِدٌ مُسْجِدٌ فَإِنَّا لِلَّهِ يُحْمِلُهُ لِمَا يُرِيدُ .

جَ فَقَالَ فَإِنَّ كُلَّ إِبِلِي جُلٍ، مَعْتَنِقٌ مِنْهَا بَعِيرًا .

وَجَدَ عُمَرُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُهَاجِرٍ .

أقول: أبو ضمرة جاءت تسميته في الطبقات لابن سعد بأشعث بن سليم وهو ثقة .

١٩١- قال البيهقي في شعب الإيمان [١١٦٣]:

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، بِبَغْدَادَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي غَرَزَةَ حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ النَّخَعِيُّ عَنْ وَاصِلٍ الْأَحْدَبِ عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

مَا عَيَّرَ الْقُرَّاءَ إِلَّا رُفَعُوا سَكَنُوا مَعَ الْمُلُوكِ فَأَسْرَعُوا فِيهِمُ الطَّرِيقَةَ وَلَا تَكُونُوا كَالْمُتَكَلِّمِينَ .

أقول: ابن ماتي له ترجمة في سير أعلام النبلاء [١٥/ ٥٦٦] وقد وثقه الخطيب .

وأحمد بن حازم أبو عمرو الغفاري الكوفي صاحب المسند له ترجمة في سير أعلام النبلاء [١٣/ ٢٣٩].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان متقناً ، وقال عنه الذهبي الإِمَامُ الْحَافِظُ الْمُجَوِّدُ .اهـ

وطلق بن غنام سمع المسعودي قبل الاختلاط فهو من طلبته الكوفيين .

١٩٢- قال سعيد بن منصور في سننه [١٣٢٦]:

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

الْجُمَلُ آلَاتٌ إِلَى السُّنَّةِ .

الصحيح المسند من آثار ذي النورين

عثمان بن عفان الأموي

رضي الله عنه

١ – قال أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن [٤٦٠] :

بْدُ الْوَلِيدِ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مُصْعَبٍ ، قَالَ :

ى شَقَّقَ عُثْمَانُ الْمَصَاحِفَ فَأَعْجَبَهُمْ ذَلِكَ أَوْ يُعْجِبُهُمْ : ذَلِكَ أَحَدٌ .

٢ – قال البخاري في صحيحه [٣٧١٧] :

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ :

فَإِذَا رُعَافٌ شَدِيدٌ سَنَةَ الرُّعَافِ حَتَّى حَبَسَهُمْ الْحَجُّ وَأَوْصَى

لَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ اسْتَخْلِفْ قَالَ وَقَالُوهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَمَنْ فُسُوكَتَ .

رَجُلٌ آخَرُ أَحْسِبُهُ الْحَارِثَ فَقَالَ اسْتَخْلِفْ فَقَالَ عُثْمَانُ وَقَالُوا فَقَالَ نَعَمْ .

قَالُوا مَنْ هُوَ فَسُكَتَ قَالَ فَلَعَلَّهُمْ قَالُوا الزُّبَيْرُ قَالَ نَعَمْ .

فَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ حَبَّهُ إِلَى اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣- قال الإمام أحمد في الزهد [٦٩٢] :

ِ حَ لِلرَّمْلَبَكْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ :

زَغْوَلاَّجَ الْفُطَرِيْسَةَ لِبَرَإِلَى عُثْمَانَ وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ :

يرَ أَنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أُجِيبَ الدَّعْوَةَ بِالْبِرَكَةِ .

أقول : فيه تواضع عثمان وحرصه على تطبيق السنة .

٤- قال البخاري [٤٩٨٧] :

هِيمُ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ :

عُثْمَانَ فِي غَزْوَتِهِ بِأَرْمِينِيَةَ وَأَذْرَبِيجَانَ مَعَ أَهْلِ الشَّأْمِ فِي فَتْحِ إِرْمِينِيَةَ وَأَذْرَبِيجَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ .

اخْتِلاَفُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ .

كْحُذَيْفَةُ لِعُثْمَانَ قَبْلَ أَنْ تَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ اخْتِلاَفَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فَأَرْسَلَ

يْنَا عَلَى الصُّحُفِ نَنْسَخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكَ .

بِهَا حَفْصَةُ إِلَى عُثْمَانَ .

وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ فَنَسَخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ .

لرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلاَثَةِ فِي كُلِّ مَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدٌ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ فَإِنَّمَا

بِلِسَانِهِمْ فَفَعَلُوا .

ف حَتَّىَ دَّإِعُثْمَانَسَنَخَالصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أُفُقٍبِمُصْحَفٍمِمَّانَسَخُوا وَأَمَرَ قُرْآنٍ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍحَفْوٍ أَنْ يُحْرَقَ .

ارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ :

نَفَقَدْتُ آيَةً كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقْرَؤُهَا فَالْتَمَسْنَاهَا خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَأَلْحَقْنَاهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمُصْحَفِ .

٥- قال عبد الرزاق في المصنف [١٠٢٢٤] :

خْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ ابْنِ عُمَرَ :

قَتَلَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَرَفَعَ إِلَيْهِ عُثْمَانَ فَلَمْ يَقْتُلْهُ .

لَيْهِ الدِّيَةَ مِثْلَ دِيَةِ الْمُسْلِمِ .

أقول أوردته لما فيه من تغليظ حرمة دم أهل الذمة ، وذلك داخلٌ في عموم الوفاء بالعهد .

٦- قال الخلال في السنة [٤٤٣] :

بَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ حَنْبَلٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ :

لْمُسْلِمُونَ عَلَى ثُغْرَةٍ مِنَ الثُّغَرِ يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَقَلَّ مِنْهُمْ فَيَنْصُرُهُمْ ، فَيُقَاتِلُ .

فَقَالَ الذَّكْوَانُ اللَّهُ أَنْجَدُ لِلْمُؤْمِنِينَ جُنْدًا أَهْرَاقَ فِي دَمًا ، أَيُّوبُ أَوْهَرَاقَ : فِي دَمًا .

* وقال ابن سعد في الطبقات : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي بن علية عن أيوب عن بن أبي ملكية عن عبد الله بن الزبير قال:

قلت لعثمان يا أمير المؤمنين إن معك في الدار عصابة مستنصرة بنصر الله بأقل منهم لعثمان فأذن لي فلأقاتل ، فقال : أنشدك الله رجلا ، أو قال : أذكر بالله رجلا أهراق في دمه ، أو قال : أهراق في دما .

٧- قال الإمام مالك في الموطأ [١٩٧٤] :

ن ابْنِ شِهَابٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ سُرَيْعَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ :

ُلاً سَأَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ مَا يَحِلُّ لِلْمُحْرِمِ مِنَ الدَّوَابِّ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ خَمْسٌ لَيْسَ عَلَى الْحَلاَلِ فِي قَتْلِهِنَّ جُنَاحٌ الْحَيَّةُ وَالْغُرَابُ الأَبْقَعُ وَالْفَأْرَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ وَالْحُدَيَّا .

خَرَجَ فَلَقِيَ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَسَأَلَهُمْ عَنْ ذَلِكَ .

كَانَ يُقَالُ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ جَدَّتْ أَحَداً فَعَلَ ذَلِكَ عَلِمْتُهُ نَكَالاً .

ل ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .

أقول : أوردته من أجل بيان ورع عثمان في الفتيا ، وتركه للمشتبهات .

* ورواه الشافعي كما في مسنده بترتيب سنجر [١١٦٧] وقال عقبه :

قَالَ مَالِكٌ لَيْسَ عِنْدَنَا فِي الْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ مِثْلُ ذَلِكَ .

٨- قال البخاري [٣٦٩٦] :

قَالَ أَخْبَرَنِي أَخِي عَنْ أَبِي عَنْ يُونُسَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ
زُهْرَةَ أَوْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ قَالَا :

مَا لَوْ لَمْ نَعِلْكِ فَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِيهِ فَقَصَدْتُ لِعُثْمَانَ حَتَّى إِذَا كَرَّ الصَّلَاةِ .

لَيْكِ قُلْتُ حَاجَةً وَهِيَ نَصِيحَةٌ لَكَ قَالَ أَيَّتُهَا الْمَرْءُ قَالَ عَمْرٌو رَأَيْتُهُ قَالَ - :

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ .

فْتُ فَرَجَعْتُ إِذْ لَقِيَهُ رِجَالٌ يَسْأَلُونَهُ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ نَصِيحَتُكَ ؟

مَّدًا أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ فَكُنْتُ مِمَّنْ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ
وَسَلَّمَ فَهَاجَرْتُ الْهِجْرَتَيْنِ .

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ .

رَ فَقَالُوا: اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّكَ لَنْ تَصِلَ إِلَى الْعَذْرَاءِ فِي
سِتْرِهَا .

صَ فَقَالَ أَسْلَمَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ بِالْحَقِّ فَكُنْتُ مِمَّنْ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ بِمَا بُعِثَ بِهِ
الْهِجْرَتَيْنِ كَمَا قُلْتَ .

طَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَايَعْتُهُ فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ مِثْلُهُ
نْتُ مَا فَتَلَيْسَ تَمْنَحُ الْحَقَّ مِثْلُ الَّذِي لَهُمْ قُلْتُ بَلَى .

الَ أَحَدَّثَكُمْ مَا يَتَبَلَّغُ شَيْءٌ عَنْكُمْ أَوْ؟ يَدِ فَسَنَأْخُذُ فِيهِ بِالْحَقِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

ثُمَّ فَأَرَادَ أَنْ يَجْلِدَهُ ثَمَانِينَ .

٩- قال الإمام أحمد في المسند [٥٠١] :

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلَةَ :

أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ : فَكَذَلِكَ يَأْمُرُ وَلَدَهُ الْيَوْمَ .

قال فكان يأمر ولده ذلك اليوم .

ورواه الترمذي في جامعه [٣٧١١] وقال : حسن صحيح .

١٠- قال عبد الرزاق في المصنف [٢٨٤٥] :

عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ خُصَيْفَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ السَّائِبِ :

أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ .

أقول : يزيد ابن خصيفة هو يزيد بن عبد الله بن خصيفة .

١١- قال أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال [١٢١٣] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْجُهَنِيُّ بُكَيْرٌ عَنِ اللَّيْثِ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ :

أَنَّ عُثْمَانَ كَانَ يَقُولُ :

هَذَا شَهْرُ زَكَاتِكُمْ فَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَلْيَقْضِ دَيْنَهُ حَتَّى تَحْصُلَ أَمْوَالُكُمْ فَتُؤَدُّوا مِنْهَا الزَّكَاةَ .

أقول : هذا أثر فقهي أوردته هنا لأهميته .

١٢- قال عبد الرزاق في المصنف [٨٣٤٥] :

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَعَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ أَبِيهِ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَغَارَ عَلَى الْحَيِّ فَأَصَابَ إِبِلًا وَغَنَمًا، فَقَسَمَ فِيهِمْ لَحْمَ طَيْرٍ قَالَ، عُثْمَانُ: وَكُلُوا، وَهَذَا أَكْثَرُ مِنْهُ فَقَالَ عُمَرُ: أَفَأَبْكُرُ الْعَامَ لَسْتُ مِنْهُ آكِلًا ؟

فَقَالَ: كُنْ مِثْلَهُمْ إِنَّمَا صَيْدُ تَأْمُرِنِي بِاسْمِ أَيِّهِمْ قَالَ: أَجَلْ .

* وقال مالك في الموطأ [١٢٩٠] :

بَلَغَنِي، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ :

أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ بِالْعَرْجِ وَهُوَ فِي مَحْرِمِهِمْ فَأُتِيَ بِلَحْمِ صَيْدٍ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: كُلُوا فَقَالُوا: أَفَتَأْكُلُ أَنْتَ ؟

إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنَّمَا صِيدَ مِنْ أَجْلِي .

١٣- قال البخاري في صحيحه [٦٩٥] :

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ خِيَارٍ :

أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ أَمَّرَ رَجُلًا وَنَزَلَ بِكُلِّ مَا نَرَى وَيُصَلِّي بِالْمُسَافِرِينَ أَرْبَعًا وَنَحْوَ ذَلِكَ .

فَقَالَ لَهُ النَّاسُ: أَتُصَلِّي لَنَا عَامَ أَوَّلَ أَرْبَعًا وَفِي هَذَا الْعَامِ رَكْعَتَيْنِ ؟ فَقَالَ: إِنَّ سَفَرِي هَذَا بَعْدَ الْحَجِّ .

أقول : الأصل أن الذي يؤم الناس في الجمعة ، هو الإمام الأعظم ، فلما حصر الخوارج عثمان نابه علي ، فتحرج عبيد الله من الصلاة خلف نائب الإمام والإمام محصور ، فأذن له عثمان في ذلك وحضه على الإحسان مع الناس .

١٤- قال الطحاوي في شرح معاني الآثار [٦٨٩٠] :

بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ ثنا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ قَالَ أَبُو النَّضْرِ قَالَ :

نَ أَبُو بَكْرٍ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَحَدُهُمَا يَحْمَدُ اللهَ تَعَالَى رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى الْآخَرِ .

* وقال [حدثنا] ابْنُ مَرْزُوقٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ : ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ، أَنَّ عُثْمَانَ فَعَلَ ذَلِكَ .

أقول: السند الثاني فيه قلب وصوابه عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع كذا ورد في ترجمته أنه رأى عثمان متكئاً في المسجد .

١٥- قال الشافعي في الأم [٦/ ٢٦٦] :

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ رضي الله تعالى عنه يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ :

لَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ وَلَا تُكَلِّفُوا الْأَمَةَ غَيْرَ ذَاتِ الْكَسْبِ فَإِنَّكُمْ إذَا كَلَّفْتُمُوهَا الْكَسْبَ كَسَبَتْ بِفَرْجِهَا .

أقول : هو في الموطأ في عدد من رواياته .

١٦- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٦٧٩٤] :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ :

أَنَّهُ كَانَ يَشْفَعُ بِرَكْعَةٍ وَيَقُولُ أَلَا بِالْهُجَيْمِيَّةِ مِنَ الإِبِلِ .

* وقال الطحاوي في شرح معاني الآثار [٢٠٠٠] :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرَةَ قَالَ ثَنَا مُؤَمَّلٌ قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ أَنَّ

رَجُلًا قَالَ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

أُوتِرُ بِاللَّيْلِ أَفَأُوتِرُ بِرَكْعَةٍ فَمَا شَبَّهْتُهَا إِلَّا بِقَلُوصٍ أَضُمُّهَا إِلَى الْإِبِلِ .

* وقال [حَدَّثَنَا ابْنُ مَرْزُوقٍ ، قَالَ ثَنَا وَهْبٌ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُفَيْرٍ بِإِسْنَادِهِ

مِثْلَهُ .

١٧- قال ابن شبة في أخبار المدينة [١٧٧٩] :

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنِي مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ شُرَحْبِيلَ بْنِ

حَسَنَةَ قَالَ :

رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْمُرُ بِتَسْوِيَةِ الْقُبُورِ بِقَبْرَيْ عَمْرِو بْنَتِ عُثْمَانَ فَأَمَرَ بِهِ فَسُوِّيَ .

أقول : عبد الله بن شرحبيل بن حسنة ابن صحابي وروى عنه ثلاث ثقات منهم الزهري وقد قال الشافعي في الرسالة :

وابن شهاب عندنا إمام في الحديث والتخيير وثقة الرجال إنما يسمي بعض أصحاب النبي ثم خيار التابعين ولا نعلم محدثا يسمي أفضل ولا أشهر ممن يحدث عنه بن شهاب .اهـ

وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن البرقي في تمييز ثقات المحدثين : ثقة .اهـ

١٨- وقال مالك في الموطأ [٢٣٤] :

ر ْ مَوْلَى عُمَرَ بْعَنْعُبَيْدِاللهِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ :

أَنَّ عُثْمَانَ كَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذَا خَطَبَ :

طُبِ إِيَوْمَ الْجُمُعَةِ فَاسْمَعُوا وَأَنْصِتُوا لِتُولَمُ الَّذِي لَا يَسْمَعُ مِثْلَ الْحَمْظِ لِمُنْصِتِ السَّامِعِ .

تِ الصَّلَاةُ فَأَعْدِلُوا الصُّفُوفَ وَالْمَنَاكِبَ الصُّفُوفِ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ .

لَا يُكَبِّرُ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ ، فَيُخْبِرُونَهُ أَنْ قَدِ اسْتَوَتْ .

فَيُكَبِّرُ .

١٩- قال سعيد بن منصور في سننه [٢٩٣٧] :

نِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :

عَلَى عُثْمَانَ يَوْمَ الدَّارِ فَأَقْتُلُ الْمُؤْمِنَ فِي أَمْرِ ابٍ ؟

أَفَقَالَ لَكَ أَنْ تَقْتُلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَإِيَّايَ مَعَهُمْ ؟

فَقُلْتُ لَا ، قَالَ فَكَأَنَّمَا قَتَلْتَ النَّاسَ جَمِيعًا فَرَجَعْتُ فَلَمْ أُقَاتِلْ .

* ورواه ابن سعد في الطبقات [٣/ ٧٠] ، ونعيم بن حماد في الفتن [٤٣٧]

٢٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٥٥٤٠] :

ن ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ :

وَتِيَ بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ مُصَفِّرًا لِحْيَتَهُ .

٢١- قال أحمد في المسند [٥٤٠] :

ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ :

نَ عَفَّانَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يُؤَذِّنُ الْمُؤَذِّنُ يُقِيمُ الصَّلاةَ يَلْتَفِتُ إِلَى النَّاسِ عَنْ أَعْمَارِهِمْ وَأَسْعَارِهِمْ .

* وقال عبد الرزاق في المصنف [٢٠٤٨٣] : عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنِ قَيْسٍ أَنَّهُ سَمِعَ مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ يَقُولُ :

لِ سِعْرًا عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْمُؤَذِّنُونَ يُؤَذِّنُونَ النَّاسَ عَنْ أَسْعَارِهِمْ ؟

٢٢- قال الإمام أحمد في المسند [٥٠٤] :

ر ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ أَبَا رُوَاعٍ ، قَالَ :

ت عُثْمَانَ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ: خَبَّرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْخَضِرَ فَكَانَ يَعُودُ مَرْضَاهُمْ وَيَتْبَعُ جَنَائِزَهُمْ وَيَغْزُو مَعَ الْمُسْلِمِينَ بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ، وَيُعَلِّمُ مَنْ يَلْقَاهُ، وَعَسَى بِي أَنْ لَا يَكُونَ أَحَدُهُمْ رَآهُ قَطُّ

أقول: عباد بن زاهر روى عنه ثقتان وقال أبو حاتم: شيخ .اهـ

٢٣- قال عبد الرزاق في المصنف [١٧٠٦٠]:

عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

تُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ:

مَرْ فَإِنَّهَا أُمُّ الْخَبَائِثِ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَتَّخِذُ الْبَغِيَّ فَعَلَقَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَوْسَتْ إِلَيْهِ رِيدِيتَهَا فَجَعَلَ كُلَّمَا هَوَتْ بِهِ أَغْلَقَتْهُ دُونَهُ حَتَّى أَفْضَى إِلَى امْرَأَةٍ وَضِيئَةٍ، هَا بَاطِيَةٌ فِيهَا خَمْرٌ.

دَعَ قَتْلَكَ لَهُ: شَهَادَةً أَوْ لَكَتَشْرَكُ دَعْوَتُكَ لَهُ فَقَلَعَ الْخَمْرَ كَأْسًا أَوْ لَا تَقْتُلَ هَذَا الْغُلَامَ، صَ فَلْيَدْعُ بِكَ فَقَضَى أَحَدُهُمَا لَيْسَ بُدٌّ مِنْ بَعْضِ مَا قَالَتْ قَالَ:

نْ هَذَا الْخَمْرَ كَأْسًا فَسَقَتْهُ

نِي كَأْسًا فَشَرِبَ فَقَتَلَ الْغُلَامَ، وَوَقَعَ عَلَى الْمَرْأَةِ.

لَمْ يَزَالُوا عَلَى اسْتِقَامَةٍ مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ أَرْبَعٌ: إِذَا اسْتَحَلُّوا الرِّبَا، أَوْ شَرِكَ أَحَدُهُمَا أَنْ يَخْرُجَ صَاحِبَهُ.

* وقال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٤٢٤] عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ يَخْطُبُ:

كَرَ الْخَمْرِيَ فَقَجَلَمَعُ الْخَبَوَاْهِشِي أُمْشُّاَلْخَيْجَائِدِثُ ثُعَمَنَّ أَبَنِي إِسْرَائِيلِ إِنَّفَوَقَالِهُلاَ خُيِّرَ بَيْنَ

نْ يَقْتُلَ طَوَبِيَّلْحُوَوَيْقَتَلِجَاْتَابَ اَلْخَمَمْرًا فَمَا بَرِحَ حَتَّى فَعَلَهُنَّ كُلَّهُنَّ .

٢٤- قال مالك في الموطأ [٥٩٣] :

هَابٍ ،عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ:

عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ كَانَ هَقُوْلُهُ هْرُ وَمَكَلَتْ كَلَّمُ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَلْيُؤَدَتَّىَ يَخْنَهُصُلَ أَمْوَالُكُمْ فَتُؤَدُّونَ

مِنْهَا الزَّكَاةَ .

٢٥- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٨٢٣٥] :

عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْتَ قَالَهَا لَيْلَى الْكِنْدِيَّ ،قَالَ :

نَ طَلَّعَ إِلَى النَّاسِ وَهُوَ مَحْصُورٌ قَفَالَيَاأَيَهَتُّقَتُلُونِّي ، وَاسْتَعْتِفَبُوَنِاللهِلَئِنْ قَتَلْتُمُونِي لاَ

تِلُونَ جَمِيعًالاَتَجِدُّاهِدُونَ عَوَدُلُوَتَّحَالْتَبَلِفُنَّ حَتَّى تَصِوَيْرُوسُهُكَبَيْنَ ، أَصَابِعِهِ وَإِنَّا قَوْمٌ لاَ

أَيْخَبْرُصِفَنَّكُيُبِمَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ أَنُوحٍقَوْ،مَ أَهُوْدٍقَوْمَ قَوْمَ الْلُوطٍ، مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ ﴾ .

لَ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنِ سَلاَمٍ فَسَأَلَهُقَالَالْكَفَّ الْكَفَفَإِنَّلَهُكَفَيِلَغُ الْحُفُجَّحَلُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ .

* وقال الحافظ في المطالب العالية [٤٥٠٤] :

وقال أحمد بن منيع ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي ليلى الكندي قال : أشرف علينا عثمان يوم الدار فقال :

يا أيها الناس ، لا تقتلوني فإنكم إن قتلتموني كنتم هكذا ، وشبك بين أصابعه .

٢٦- قال عبد الرزاق في المصنف [١٨٣٢١] :

عَنِ ابْنِ أَجْرَيْجٍ قَالَ يُونُسُ : بَلَغَنِي أَنَّ مُسْلِمَ بْنَ يَسَارٍ وَابْنَ الْمُسَيِّبِ يَقُولُ :

تَلَ رَجُلاً فَقَالَ ، أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ : لَئِنْ لَقِيتُ بِهِ إِحْدَى قَصَبَتَيْ يَدَيْهِ ،

قَالَ : إِذَا الْتَقَيَا فَالْتَقَتْ حَلْقَتَا الْبِطَانِ : فَمَا كَانَ بَيْنَهُمَا مِنْ جَرِيحٍ فَهُوَ لِحَرٍّ ، صَاحِبِهِ

فِي الرَّجُلَيْنِ يَقْتَتِلاَنِ فَيَجْرَحُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، قَالَ : لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبِهِ

٢٧- قال البخاري في صحيحه [٤٥٣٦] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالاَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ

قَالَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ :

﴿ وَاللاَّئِي يَئِسْنَ مِنَ المَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاَثَةُ أَشْهُرٍ وَاللاَّئِي لَمْ يَحِضْنَ ﴾

قَالَ الأَسْوَدُ : فَمَا بَالُ الأَبْكَارِ ؟ قَالَ : أُرَاهُ غَيْرَ شَيْءٍ مِنْ مَكَانِهِ .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ نَحْوَ هَذَا .

٢٨- قال ابن إسحاق في سيرته [ص٢٢٢] :

حدثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال:

كنا نسير مع عثمان بن عفان في طريق مكة إذ رأى عبد الرحمن بن عوف فقال : ما يستطيع أحد أن يعتد على هذا الشيخ فضلاً في الهجرتين جميعاً ، يعني هجرته إلى الحبشة وهجرته إلى المدينة .

٢٩- قال مالك في الموطأ [٥٨١] :

مَرَ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ قُدَامَةَ عَنْ أَبِيهَا أَنَّهُ قَالَ :

تُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَقْبِضُ عَطَائِي أَرَأَيْتَ إِنْ مَالٍ وَجَبَتْ عَلَيْكَ فِيهِ الزَّكَاةُ ؟

قَالَ فَإِنْ قُلْتُ نَعَمْ ، قَالَ فَذَلِكَ الْمَالُ إِنْ قُلْتُ فَلَا إِلَيَّ عَطَائِي .

أقول : هي عائشة بنت قدامة بن مظعون رضي الله عنهما عدوها في الصحابة .

٣٠- وقال مالك في الموطأ [٣٧٤] :

أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ :

كُنْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَقَالَ أَنَا أَكْفِيكَ ، أَنْ يَفْرِضَ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُكَلِّمَهُ فِي الْحَصْبَاءِ بِنَعْلَيْهِ ،

تَّى جَاءَ كَأَنَّهُ وَكَّلَهُمْ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ فَأَخَذَ بِالصُّفُوفِ قَدِ اسْتَوَتْ .

فَذَلِكَ لَيْسَ فِي الصَّفِّ ، كَبِيرٌ .

٣١- قال الطبري في تهذيب الآثار [٩٦٣] :

حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ أَنَّهُ قَالَ :

مْ قَبْحًا حَتَّى يُرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا .

٣٢- قال الإمام أحمد في مسنده [٤٣٧] :

لَيْمَانَ بْنُ حَمَّادٍ ثَنَا عَبَّادٌ يَعْنِي ابْنَ الْعَوَّامِ عَنْ عَوْفٍ يَعْنِي الْمَعْنَى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ،

قَالَ :

نَ فَتَهَيَّأَ لِيَخْرُجَ إِلَيْهِمْ كَانَ إِذَا دَخَلَهُ يَسْمَعُ كَلَامَهُ مَنْ عَلَى الْبَلَاطِ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ

لَ وَخَرَجَ إِلَيْنَا .

نَّهُمْ يُقَاتِلُونَنِي بِالْقَتْلِ أَيَكْفُفْنَا ذَلِكَ يُقْتَلُونَنِي ؟ قُلْنَا اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ : يَقْتُلُونَنِي :

عْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

رِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا إِحْدَى ثَلَاثٍ رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِحْصَانِهِ ، أَوْ قَتَلَ نَفْسًا فَيُقْتَلُ بِهَا .

وَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتُ بِدِينِي بَدَلًا مُنْذُ هَدَانِي اللَّهُ وَلَا تَمَنَّيْتُ أَنِّي فِي غَيْرِ هَذِهِ الْبَلْدَةِ وَلَا إِسْلَامٍ قَطُّ قَتَلْتُ نَفْسًا فَبِمَ

يَقْتُلُونَنِي ؟

٣٣- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٦٤٣٤] :

دُ الْأَعْلَى ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبَّادٍ الْبَكَّائِيُّ ، قَالَ :

كْتُ زَمَانَ عُثْمَانَ وَبِي مِنَ الْعُرْيِ وَالْجُوعِ مَا لَمْ يَرَ مِنْهُ أَحَدٌ ، فَكُنْتُ أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ فَيَبْتَدِرُونَ

الْمَسْجِدَ حَتَّى يَخْرُجُوا فَيَأْوُونَ إِلَى بُيُوتِهِمْ .

* فائدة : جاء في مسائل عبد الله لأبيه الإمام أحمد ٣٤١:

يَوْ م بَلغنِ ي في رجل سَ مَّ مُلحِلاالصقَالِالرَّكْعَتَين ْ بعد المْغرب في المْسْجِد مَا أَجزَ أَهُ إلا أن يكون

لاهَ مَا في بَيته على حَد يصلىاللَّبِيعَلَيْه وَسلم فَقَال َ أبيحسَلأ مَا قَال َ هَذَا الرجلوأ مَلجوأد مَا ابتدع هَذَا

العجبل قَوأل الرجل في ذَل ك ورأيته كَأَنَّهُ استحسنه.اهـ

٣٤- قال الإمام أحمد في مسنده [٤٩٠] :

مُعَاو يَةُ بْنُ عَلئْرِدِقُ،عَرَنَّثَغَانَاضَ م ،عَنْ شَ قِ يق ، قَال َ :

حمْ َنِ بْنُ عَوْف الْوَ لِ يدَ بْنَ اَفِيقَالْآَرَ،لَاكُ القَوْدْلجِيفُو:ْ ت َ أَم ِير َ المُؤْ م ِ نِ ينَ عُثْما َ نَ ؟

ال َ لَهُ عَبْدُ الر َّ حمَلْبْلِ أَخْهُ رأَنِّيوَيَوْ مَ عَيْنَين قَال َ -عَيَاقُولِمُ يَوْ مِ لَمْ حْلَمْخِ لَفَّ يَوْ م وَبَلَمْ رْ أَتْرُكْ سُ نَّةَ

عُم َرَ .

طَلَقَالفَخَبر َّ ذَل ك َ عُثْما َ نَ قَال فَقَالإِ فِيَّنَاقَلمْ لُهُأَ فِ فكَيَّيفَوْ مَيْنِعَيْر ٌّ في بِذَنْب وَقَدْ عَفَا اللهُ عَنْهُ ،

مْ فَقَوْالمِإِ لَالتَّقَوْلِ الجِنْمَتْوعَان إِنَّمَا اسْ تَزَ لَهَّ مُ الشَّ يْطَانُ بِبَعْض مَا كَسَ بُلْقَالَوْ عَفَا اللهُ عَنْهُمْ ﴾

أُولِإِزَضَّفَخَوْ لَلْقَوْنْقِيَّةَ يَوْنْتَ بَدْ رِفَإِزِلِّ الله صَ لى َّ اللهُ عَلَيْه وَسَ لَّمَ حَتَّى مَاتَتْ وَقَدْ ضرَ َ بَ

ه صَ لى َّ اللهُ عَلَيْه وَسَ لَّمَ مَبَنْشَ فَهْمَ يَبلَى لَّهُ اللهُ عَلَيْوِلُ واللهصَلَّمَ بِسَ هْمِ ه فَقَدْ شَ هِ دَ .

وإِ لَيَمَّا فَهُوَ لُلْمُتْرُ كْ سفُلَّتَفِيعُملَرَ أُطِ يقُهفَاتَوْ لاهُ وفَحَدِّثْهُ بِذَل كَ .

أقول ومع ذلك فقد كان عثمان يثني على عبد الرحمن ثناءً عظيماً كما تقدم في الأثر رقم [٢٨]

٣٥- قال ابن وهب في موطئه [٤٢٥] :

ك عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأَشَجِّ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ أَبِي عَمْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ
مِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ :

شَاءَ مَعَ الإِمَامِ فَكَأَنَّمَا قَامَ لَيْلَتَهُ .

قَالَ مَالِكٌ سَمِعَ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ: أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ فَقَدْ صَدَقَ ، قَدْ
ذَلِكَ عُثْمَانُ .

٣٦- وقال عبد الرزاق في المصنف [٧٥٨٨] :

ي، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ :

نَا يُصَلِّي عُثْمَانُ وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: فِي رَمَضَانَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَا .

* قال مالك في الموطأ [٣٤٨]: عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

رَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ كَانَا يُصَلِّيَانِ لِلنَّاسِ إِلَى اللَّيْلِ الأَسْوَقِ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَا ثُمَّ
رَانِ بَعْدَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ .

حَدَّثَنَا* وقال ابن أبي شيبة [٧٨٨٩] : عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

رَ وَعُثْمَانَ كَانَا يُصَلِّيَانِ الأَذَانَ كِلَيْهِمَا لِلْفَيْطِرَانِ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَا .

أقول : هذا منقطع عن عمر صحيح عن عثمان .

٣٧- قال الإمام أحمد [١٤٦٢] :

سِ مَاحَعَدَّثَيَلَا يُونُسُ عُمْبُنُ أَبِي إِسْحَاقَ ثَلَاإِجْمْرَدَاهِي يِمُّجُرِيٌّ مُحَمَّدِ بْنِ سَحَمَّدٍثَنِي وَالِدِي

، عَنْمُأَبِلِيهِ سَعْدٍ ، قَالَ :

عَفَّانَ فِي الْمَسْجِدِ فَسَمَلَّلَاعَتِيْنِيْعَلَيْهِنِّي ثُمَّ لَمْ يَرُدَّ عَلِيْتَّاللَّمَلَامِ فَلَلْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ

الْخَطَّابِ يَقُلْهَيْلُ : الْمُؤْمِنَتِيفِي ، الإِسْلامِ شِيمَرَّتَيْنِ؟ قَالَ لا وَمَاذَاكَ ؟

أَنِّي قَالَمَرَقُلْتُتُلَا بَعِثْمَانَ آنِفًا فِي سَلِلْمَسْجِدِعَلَيْهِ فَمَلَاعَيْثُّمَ لَمْ يَرُدَّ عَلِيَّ السَّلامَ .

سَلَ قَالَعُمَرُ إِلَى مَعُثْمَانَعَنْكَفَدَأَعَانَهُلَاقَالتَكُونَ رَدَدْتَ عَلَى أَخِيكَ السَّلامَ ؟

قَالَ عُثْمَانُفَعَلْتُقَالَ سَعْدٌقُلْتُ بَلَىحَقَّلِحَلَفَ وَحَلَفْتُ .

ثُمَّقَالِإِنَّأَعُثْمَانَغَفَذَكَرُاقَهَقَالَأَتُلَيْبُ ، إِلَيْهِ إِنَّكَ وَرَأَنَاأُخَدِّيثُ آتَفْنِفِي، بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا

نْ رَصُولِاللَّهِ اللَّهُعَالَيْهِمَا نَوَكَسِتَّمَّاقَطُّ إِلا تَغَشَّى بَصَرِي وَقَلْبِي غِشَاوَةٌ .

قَالَقَالَ :سَفَلَخَلَاأَتُلَبِّئُكَ لِمَهَّ اللَّهُعَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ أَعُثْمَّابِيَّاً فَشَغَلَهُ حَتَّى قَامَ

اللهِ صَلَّى اللَّهُعَلَيْهِ أَوَشَسْفَظَّمَتَ ، أَنْ يَسْبِقَنِي إِلَى مَنْزِلِهِ بِقَدَمِي الأَرْضِفَالْتَفَتَ إِلَيَّ

اللهِ صَلَّى اللهُعَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

مَفَقُلْهَذَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ قُلْتُمْ يَارَسُولَ اللهِقَالَ فَمَهْ .

ذَقَالَقُلْتُلَا:وَّلَاللَّهِدَعْوَةٍ ثُمَّ جَاءَ هَذَا الأَعْرَابِيُّ فَشَغَلَكَ .

ذَقَالِنَعَلَّنُّزْدَعِلْوِذْهُوَ فِي لا بَطْلَةَ إِلا لَوْنَتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَفَلَمْ يَدْعُ بِهَا

شَيْءٍ قَطُّ إِلا اسْتَجَابَ لَهُ .

٣٨- قال مالك في الموطأ [١٤٦١] عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن عثمان بن عفان قال:

حل وَلَدًا لَهُ لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يحوز نحو ذلك على نفسه ، جاز إن وقع ، لم يهما أبوه .

* فائدة : قال ابن قدامة في المغني [١٢/ ٢٩٠] :

الأقل على الكبير بالبر والصغير في حجره لا يحتاج إلى قبض ، وأن الهدية يغني لم يهما أبوه ؛ لما روى مالك ، عن ابن شهاب ، أن عثمان نحل ولدا له صغيرا لم يبلغ وأشهد على نفسه ، فهي جائزة ، وإن لم يهما أبوه .

٣٩- قال ابن أبي شيبة [٣٨٢٣٦] :

عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن عامر قال : سمعت عثمان ، يقول :

ندي غناء من كف سلاحه ويده .

الصحيح المسند من آثار أبي الحسن

علي بن أبي طالب الهاشمي

رضي الله عنه

١- قال الإمام أحمد في المسند [٨٧٢] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ أَبُو الْحَسَنِ الْجُعْفِيُّ بِمَرْوَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ حَدَّثَنِي أَبُو غَالِبٍ صَاحِبُ الْبَاهِلِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَوَضَّأَ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَشَرِبَهُ ثُمَّ قَالَ : هَذَا لِمَنْ لَيْسَ لَهُ حَدَثٌ فَإِنْ كَانَ لَهُ حَدَثٌ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَطْنِهِ شَيْءٌ إِلَى رِجْلِهِ ثَلَاثًا ، وَكَانَ يَقُولُ : إِذَا تَوَضَّأْتُمْ فَاسْتَنْثِرُوا ثَلَاثًا ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيْشُومِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثًا ، وَكَانَ يَقُولُ : إِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُوتِرْ ثُمَّ قَالُوا : اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ . وَكَانَ يَقُولُ : مَنْ قَرَأَ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ نَامَ فَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ إِلَّا الْجُنُبَ فَإِنَّهُ لَا يَنَامُ حَتَّى يَتَوَضَّأَ وَلَا آيَةَ .

أقول : هذا الأثر صححه الدارقطني وقد وثق أبا الغريف - وهو عبيد الله بن خليفة الهمداني - في سؤالات السلمي وكذا وثقه ابن حبان ، والعجلي ويعقوب بن سفيان في المعرفة [٣/ ٢٠٠] ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق .

وقال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل لابنه : كان على شرطة علي بن أبي طالب رضي الله عنه وليس بالمشهور، قلت: هل حَبَ إليك، أو الحارث الأعور؟ قال : الحارث أشهر، وهذا قد تكلموا فيه ، وهو شيخ من نظراء أصبغ بن نباتة..اهـ

فمثله حسن الحديث ، وأوردته من أجل تعظيم القرآن ، والحرص على تعليم الناس السنة .

٢- قال أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال [٦٧٤] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا بِالرَّحْبَةِ يَنْزِعُ دِلَاءً وَهُوَ عَاقِدٌ إِزَارَهُ .

قال: فجاءه قنبر فقال: يا أمير المؤمنين، إنك لا تليق شيئًا، وإن لك في هذا المال نصيبًا، وقد خبأت لك خبيئة، قال: وما هي؟ قال: انطلق فانظر ما هي.

فانطلق فأدخله بيتًا فيه باسنة مملوءة آنية ذهب وفضة مموهة بالذهب.

فلما رآها علي قال: ثكلتك أمك، لقد أردت أن تدخل بيتي نارًا عظيمة، ثم جعل يزنها ويعطي كل عريف بحصته.

ثم قال: هذا جناي وخياره فيه، إذ كل جان يده إلى فيه، غري غيري.

أقول: سعيد بن محمد لعله الجرمي الكوفي فإن هذه طبقته ولا أجده في تلاميذ هارون بن عنترة.

والبيت الذي قاله علي رضي الله عنه هو من الرجز.

٣- قال البخاري في الأدب المفرد [١٣٢١]:

حدثنا عبد الله قال: حدثنا مروان بن معاوية قال: حدثنا محمد بن عبيد الكندي، عن أبيه قال: سمعت عليًا يقول لابن الكواء: هل تدري ما قال الأول؟

أحبب حبيبك هونًا ما، عسى أن يكون بغيضك يومًا ما، وأبغض بغيضك هونًا ما، عسى أن يكون حبيبك يومًا ما.

* وقال الحافظ في المطالب العالية [٢٧٥٣]:

قال مسدد: حدثنا يحيى، عن سعيد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن علي رضي الله عنه قال:

أحبب حبيبك هونًا ما، عسى أن يكون بغيضك يومًا ما، وأبغض بغيضك هونًا ما، عسى أن يكون حبيبك يومًا ما.

أقول: كذا في الأصل [سعيد] ويبدو أنه [شعبة].

* وقال الطبري في تهذيب الآثار [٤٤٠]:

وحدثني يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا ابن علية قال: أخبرنا عطاء بن السائب، عن أبي البختري، قال: قال علي بن أبي طالب:

أَحَبَّ بِحُبِّكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بُغْضُكَ يَوْمًا مَا، بُغْضُكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا.

❁ وقال أيضاً [٤٣٩] :

وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ :

أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا، بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا.

أقول وبمجموع هذه الطرق يصح الخبر عن علي ، وطريق مسدد قائمٌ بذاته إن كان شيخ يحيى هو [شعبة] وسيأتي من طريق أقوى من عامة هذه الطرق ولكني أفردته لأن فيه زيادة مهمة .

وصحح الموقوف الدارقطني في العلل ، والترمذي في جامعه ، وابن حبان في المجروحين ، والبيهقي في الشعب ، والبغوي في شرح السنة ، كلهم زعم أن المحفوظ الموقوف على علي .

٤- قال الطيالسي في مسنده [١٠١] :

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو وَهُوَ ابْنُ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ :

إِنَّكُمْ تَعُدُّونَ الذُّنُوبَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُوبِقَاتِ وَإِنَّا كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُوبِقَاتِ .

❁ رواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد عن بندار عن يحيى القطان عن شعبة به .

٥- قال البيهقي في شعب الإيمان [٦٩٥٥] :

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ أَنْبَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ يَعْنِي ابْنَ دَرَسْتَوَيْهِ أَنْبَأَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَنْبَأَ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعَ هُبَيْرَةَ يَحْدُثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ :

تَفَيَّأَ عَلَيْهِ الظِّلَالَ وَتَحَاتَّ عَنْهُ وَرَقُ الشَّجَرِ فَإِنَّكَ أَكَلْتَ طَيِّبًا وَإِنَّكَ تَطْعَمُ طَيِّبًا .

أقول : أبو الحسن بن المقريء صحح له البيهقي حديثاً في سننه [٤/ ٥٤] .

وعمارة بن عبد قال عنه الإمام أحمد : مستقيم الحديث ، و ذكره ابن حبان والعجلي في الثقات .

٦- قال البخاري في صحيحه [٣٦١١] :

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ وَإِلاَّ فَلْيَصْمُتْ .

* رواه مسلم أيضاً ١٠٦٦ .

٧- قال عبد الرزاق في المصنف [٧١٥٠] :

عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عَلِيٍّ الْهِلاَلِيِّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ قَالَ :

لَيْسَ فِي دُونِ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ كَنْزٌ .

أقول :وقد توبع عبد الرزاق من قبل وكيع بن الجراح عند الخلال في الحث على التجارة [٧٦]

وجاء في العلل للدارقطني [س ٤٨٠] :

وسُئِل عن حديث يحيى بن جعدة عن علي قال أربعة آلاف درهم نفقة فما زاد فهو كنز

فقال : كذا قال علي بن حكيم عن شريك عن أبي حصين عن يحيى بن جعدة عن علي ، ووهم فيه

والصواب عن أبي حصين عن أبي الضحى عن جعدة بن هبيرة عن علي. .اهـ

٨- قال الطبري في تفسيره [٢٠٥٠] :

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ عَاصِمٍ

عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ خَدَّثَنِي كَعْبٌ :

أَنَّ الْبَيْتَ كَانَ غُثَاءً عَلَى الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ الْأَرْضُ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً وَمِنْهُ دُحِيَتْ الْأَرْضُ .

قَالَ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ :

إِنَّ الرَّبَّ أَهَمَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً تَدَلَّى عَلَيْهِ الْبَيْتُ كَمَا تَتَبَوَّأُ الْعَنْكَبُوتُ بَيْتَهَا .

فَقُلْتُ : مَتَى أُمِرَ بِالْحَجِّ إِلَيْهِ قَالَ آدَمُ وَحَوَّاءُ طَافَا بِهِ أُسْبُوعًا .

قَالَ قُلْتُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ ﴾ .

قَالَ كَانَ ذَلِكَ بَعْدُ .

أقول : ذكر السيوطي في الجامع الكبير أن سفيان بن عيينة رواه في جامعه .

* وقال ابن المنذر في تفسيره [٧١٧] :

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

أَوَّلُ بَيْتٍ وَضَعَهُ اللَّهُ مِنْ الْأَرْضِ يَقُومُ عَلَيْهِ السَّمَاءُ مِنْ يَوْمِ دَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ تَحْتَ الْبَيْتِ كَمَا تَبْنِي الْعَنْكَبُوتُ بَيْتًا ، فَكَانَ الْحَجُّ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُحَجَّ إِلَى الْبَيْتِ الْيَوْمَ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً .

فَقُلْتُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا ﴾ ؟

قَالَ كَانَ ذَلِكَ بَعْدُ .

أقول : وابن المسيب سمع من علي وروايته مخرجه في الصحيحين ، وقوله في رواية ابن المنذر : كما [بنوا] العنكبوت ، كذا بالأصل ولعلها تبني أو بنت ، والله أعلم

٩- قال البيهقي في القضاء والقدر [٢٠٦] :

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ ، بِبَغْدَادَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دِرَسْتَوَيْهِ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَبْدِيُّ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ :

أَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْلَةَ عَشْرَةٍ فَقَالَ فَخَرَجَ وَنَامَ الْمُؤَذِّنُ فَلَمْ يُصَلِّ كَمْ كَانَ يُصَلِّي ثُمَّ أَتَى فَقَالَ : أَنَامَ الْمُؤَذِّنُ ؟

قال : قلنا لئن تمر يحنا أن نسك كل ليلة معشر ة .

قال م: رأ لهلا ء أو رأ لهلأ ر ض ؟.

قلنا نحن لزهو وآنقص عف أو صف غر أكول م تقحذول كنحن نسك م رأ لهلا ء .

قال : إ أنها لأ ر ض لا يعم لدو نعم ل يقتضي الي سما ء و، إعنلي جتقص يلة لي وم ي .

و ذكر أ نلا يذ وق عبدأ ولا يجا لعجلا لإ وقا ن أ ولإعميا ن حستي تيقة نقة غينر ظن أ نم ا أ صا بلهُ ليكيخط ئهُ و، أ نأ مخا طألمهُ ليكيصب يبهُ .

أقول : وسماع همام من عطاء بعد الاختلاط إن شاء الله تعالى .

قال الطحاوي في شرح معاني الآثار [عند الحديث ١٦١ و] إ نأ دخ فينا هـ لل باب وا وهم أ مع ن عطاء و إ ن كل لذ ي عن دُ ونهم الحجوقي عطاء البن ائ بأ هل البعا لإلم سناد إنما هلم بعة دُ ونم ن س وا هشم عوية لثور ي وحم ماد بن يد و حم ماد بن لمة -

لا سنا م هم عنطاء إنما بكل لبنصر ة قدلا معهلي هم ...

إلى أن قال كنا قحد ثنا محنا م علي بن بزداود حد ثنا عبيد الله عل لمقوار ير ي حد ثنا حماد بن يد قال قد م علي عطاء البن ائ لبصر ة فقال أ يلوب ائقوا م أ لوحعن يث التس بيح .

قال أجو عفرفقنو يفي قلوبنا م هم نبه لإنبكطنو ة لأ ؛ نإنما كنا لا طلبجلوعه إلى الكوفة .اهـ

١٠- قال الطبري في تفسيره [١٨/ ٩٣] :

حد ثنا محنا م دبشش ار قال : ثنا يحيى عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل قال سئل علي ر ض و انا علله عل لقرينين فقال :

كان عبنا طح فلنا صح حه فقا م إلى فظلله ، بوقعلى ذ نفما ت فأ حياه الله فقا م إلى فظلله ، بوقعلى ذ نفما تفسا م إلى قرذلين .

*وقال أيضاً حدثنا محمد بن المثنى قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : سمعت شعبة عن القاسم بن أبي بزة ، عن أبي الطفيل قال :

سمعت علياً وسألوه عن القرينين أنبي كان قال كان عبداً الله أحب الله فأحبه ناصح الله فنصحه فبعثه الله إلى قومه ففرض فرضوا به فسدد الذين من قبلهم مثله .

١١- قال البخاري في الأدب المفرد [٧٦٦] :

حدثنا الحميدي قال حدثنا أبو فيان سمعت وغير عن أبي الطفيل :

أن الكواء علياً عن المجهوق قال نهى فتة الحمار عن ماء السماء بماء من نهمر .

١٢- قال عبد الرزاق في تفسيره [١٧٢٤] :

أخبرنا الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل قال :

الكواء إلى علي فقال خسرون أعمالا إلى نعما وكان لك من نهم ورائه .

*وقال أيضاً [١٧٢٥] أخبرنا معمر عن هشام بن عبد الله عن أبي الطفيل ، مثله .

١٣- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٨٥٢٦] :

ح ، عن أبي عاصم عن الثقفي عن طارق بن شهاب ، قال :

وأنا أؤنس من نفسي شبابا ولقوقفا تختر الجفت تالأحضر النَّاس حتَّى إذا

بذة إذا علي بفقطبسلم طرسند ظهره في مسجد واسهتقبل القوم قال :

ن بن علي يكلمه وهو يبكي .

ل تكلهم علي لا تخن خزنيتك الجلين يتقوقال آمن الناس هذا الرجل أن تأتي مكة
ين تهل فعلت تلتزمي بيتك حتى ترجع إلى العرب غوارب أحلامها فلو
حر ضب أطفالا بل بجاليك ابتخرجوك من جحرك فعصيتني .
تأتي العراق فتقتل بحال مضيعة .
قال فقال لي : ع :
أما قوفلك أكن كبة الرجل الذي تستحلي مكوة أما قتل لك الناس عشما قما ذنبي
ن كان الناس قتلوه أما قتي لك لنفاكوا كالضبع تسمع اللدم .

* رواه ابن أبي خيثمة في تاريخه من طريق أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم وهو ثقة عن سفيان به نحوه هذا الخبر .

١٤ - قال مسلم في صحيحه [٢٤٣٣ - (١٥٧ - ...)] :

طاهر ، ويونس أبخ بعبدنا عالأعلى بن قوالهذب ، أخبرني عمرو بن الحارث ،
ن عجيل ، بعنين لأبجد ، عالله بن أبي رافع ، مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم :
ورهير ميتع لخي رجبت أبي طالب رضي الله عنه قالوا لاحكم قإلا لله علي :
ق ألنو ريسبهولا بالله طلى الله عليه وسلم إني صلا فجر فسطه فتهم في هؤلاء
ق بألسنتهم لا يجوزوه لأشنهارم إلى حلقه - .
خلن الله إليه منهم حدسوا يحيلم تطبي شفلما قتلهم علي بن أبي طالب
الله عنه قال انظروا فلم يجدوا يئقالوا جعوا قوذ لله ولا كذبت ثم
أوجثلاثا فوتوا بجة تى وضعوه بين يديه قال أنا عجيل لضر الله : ذلك من
أمر له علي، قوفيهم .

١٥- قال الإمام أحمد في فضائل الصحابة [٧٣٣] :

حدثنا عبد الله قال حدثنا الأشج حدثنا أبو خالد يعني سليمان بن حيان عن محمد بن عمرو بن علقمة قال : بلغ عمر بن الخطاب أن ناسا قد غلوا في أمر علي رضي الله عنه حتى بلغ ذلك عليا فقام فخطب فقال : ألا إن أناسا يزعمون أني أقول كذا وكذا فمن قال ذلك فقد كذب على افتراه ولو شئت أن أقول فيه لقلت ، فلا يبلغني أن أحدا فضلني على أبي بكر وعمر إلا جلدته جلد المفتري .

١٦- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٦٦١٧] :

حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي حدثنا أبو عقيل الحمصي يسير بن عمرو البجلي أبي الوضيء : أن رجلا من أهل الشام يقال له ابن مهيرة زفت إليه ابنة له أخرى بنت فتاة فسأل عنها علي بعد ما دخل بها ابنة من أنت ؟ قالت ابنة فلان بن مهيرة فأتى الفتاة فقال : أبيك ابنته فأتى ابن مهيرة فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ فقال : يا أمير المؤمنين حدثني أنها ابنته فقال : سفيان فقال أتقبل بالظن لم تمض حولا من أهل الشام فقال : امرأة بامرأة فقال ، الرجل لمعاوية علي ، بن أبي طالب فقالا ذهبوا إليه .

فرفع علي من الأرض قضيبا فقال هذا أيسر لهذا أن يرد عليها ما أخذت منها وأيسر لهذا أن يجهز إلى هذا حتى لا تنقضي عدة هذه الأخرى قال سفيان أنه جلد أربعا وأربعا وأراه قال أن يجلده .

١٧- قال الحافظ في المطالب العالية [٦٩٣] :

قال الحسن بن دحية ثنا عيسى بن عبيد ثنا عوف عن عمرو بن مرة عن زاذان قال :

رأيت عليا رضي الله عنه - وأتاه رجل فقال اغتسل كل يوم إن شئت . قال لا بل اغتسل أيسر لك قال اغتسل كل يوم قال لا بل اغتسل أيسر لك اغتسل كل يوم إن شئت يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة .

* وقال الشافعي كما في مسنده بترتيب سنجر [٩٨٨] :

أخبرنا ابن عيينة عن عوف عن عمرو بن مرة عن زاذان قال :

سَأَلَ رَجُلٌ عَطِيَّةَ اللَّهَ عَنِ الْغُسْلِ قَالَ تَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ إِنْ شِئْتَ .

فَقَالَ الْغُسْلُ الَّذِي هُوَ الْغُسْلُ ؟

قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ عَرَفَةَ وَيَوْمَ النَّحْرِ وَيَوْمَ الْفِطْرِ .

أَخْرَجَهُ كِنْدِيٌّ فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي وَعَبْدُ اللَّهِ فِي زِيَادَاتِ الْمُسْنَدِ مَعَ الزِّيَادَةِ الشَّكِّ فِيهِ .

١٨- قال الطبري في تفسيره [٢٤/ ١٥٩] :

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ :

فِي الْحَسَنِ عَلَى مُؤَذِّنِهِ بِلَالٍ بَابُ وَقْتِ الصُّبْحِ أَوِ الْفَجْرِ وَقْتُ الْأَكْلِ ﴿إِذَا عَسْعَسَ﴾ الصُّبْحِ ﴿إِذَا تَنَفَّسَ﴾ بِلَالٌ عَنِ الْوِتْرِ هَذِهِ .

* وقال أيضاً: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ :

هِ السَّلَامُ بَعْدَ مَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ بِالصُّبْحِ الْفَجْرِ إِذَا ﴿عَسْعَسَ﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ بِلَالٌ عَنِ الْوِتْرِ هَذِهِ .

* وقال عبد الرزاق في مصنفه [٤٦٣٠] :

عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ :

عَلِيٌّ بَيْنَ ابْنُ النَّبَّالِ فَقَالَ ﴿عَسْعَسَ﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ الْوِتْرِ هَذِهِ السَّائِلُونَ عَنِ الْوِتْرِ ؟

أقول : وقد تأولوا هذا الخبر على الأذان الأول كما ورد ذكره في بعض الروايات :

قال ابن أبي شيبة في المصنف [٦٨٢٩] : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ظَبْيَانَ ، قَالَ : كَانَ بَيْنَا وَنَحْنُ نَنْظُرُ إِلَى تَبَاشِيرِ الصُّبْحِ فَيَقُولُ النَّاسُ الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ الْوِتْرِ هَذِهِ فَإِذَا جَرْ صَلَّى ثُمَّ صَلَّى حَتَّى يَسْتَبِينَ لَهُ الصَّلَاةَ فَصَلَّى .

فقوله [فإذا طلع الفجر صلى ركعتين] دل ذلك على أن الوتر كان قبل طلوع الفجر .

* وقال الدولابي في الأسماء والكنى [٨٨٩] :

حدثنا علي بن عفان قال حدثنا أبو إسحاق عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي قال :

كانت لا تفوتني صلاة الصبح فخرجت قبل الصلاة المفروضة فإذا حيي على أخرى ثم قال نعم المعقر نعم المعقر .

١٩ - قال الشافعي في الأم [٤/ ١٤٢] : بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي فاختة :

علي أتى عبدا يسأله رضي الله عنه فقال لا تقتلني صبرا فقال علي أقتلك صبرا إني أخاف الله رب العالمين فخلى سبيله فقال أفيك خير لبايع .

أقول : أبو فاختة ، هو سعيد بن علاقة .

٢٠ - قال الحافظ في المطالب العالية [٢٠٨٧] :

هارون بن مسلم بن مجالد ثنا الليث يعني التميمي عن نعيم بن أبي هند عن سويد بن غفلة قال :

مر علي رضي الله عنه بناس من الزط فقال لنظرهم إلى قتالهم ثم نظر إلى الأرض فقال :

هذه منظر كبر وا هذا المكان لا بل هذا المكان ثم نظر إلى السماء ثم إلى نظاره الأرض صدق الله ورسوله احفروا هذا المكان فحفروا فقال هم فيه

ثُم قَدِمَ خَالِدٌ، أَوَ عَلِيٌّ، فَقُلْتَ كُنْتَ تَصْنَعُ آنِفًا عَهِدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إليك فيهم شيئًا؟

فَقَالَ: أَنْحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَا لَمْ يَقُلْ، إِنَّمَا أَنَا مكابأو أيت لو قُلْتُ طَلَّقَ اللهُ وَرَاجَعُوهُ، وَهَذَا الْحَاكِمُ صَحِيحٌ.

* وقال الطبري في تهذيب الآثار – مسند علي – [١٤٤]:

حَدَّثَنَا بِشْرٌ وَابْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بِالْحَارِثِ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ بِالزَّيْدِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ بِالْكِ:

عَلَيَّ بِالزَّبَطِ بِأُتِيَ بِنَاسٍ مِنَ الزُّطِّ يَعْبُدُونَ وَأَثَرَهُمْ.

أقول: وهذا يوضح الأثر والله أعلم.

وقال ابن راهوية كما في مسائل الكوسج:

كما فعل علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – أتي بقوم تزندقوا فقتلهم، ثم حرق أجسادهم بالنار، وهو أحسن، ، لأنه لم يحرقه والروح فيه فيكون معذباً بعذاب الله – عز وجل – .اهـ

أقول: وهذا يعني أن علياً حرق أجسادهم فقط ولم يحرقهم أحياء.

٢١- قال عبد الرزاق في المصنف [١٨٧١٠]:

عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ:

لِي تَنَصَّرَ بَعْضُ بَنِي تَغْلِبَ فَبَعَثَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ مُعْتَبَةَ بْنَ فَرْقَدٍ إِلَى عَلِيٍّ فَأَسْتَتَابَهُمْ يَتُبْ فَقَتَلَهُ، النَّصَارَى جِيفَتَهُ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَأَحْرَقَهُ.

أقول: تحرفت [سليمان التيمي] في المطبوعة إلى [سليمان الشامي]

٢٢- قال الإمام أحمد في مسنده [٨٣٩]:

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ:

لَدَ شر ـ احَةَ يَوْ مَ اوخَرْمَجِمَيَهَا يَوْ مَ الجُ مُ عَةَ أَوَجَقُّلِلدُ هَا بِكِ تَوَابَأَرْ ابْقِهُ هَا بِسُ نَّةِ

رَ صُ لِيَّ اللهُعَلَيْهِ وَ سَ لَّمَ .

أقول: لم يسمع الشعبي من علي إلا هذا الخبر

٢٣- قال الإمام مسلم [٢٤٣٠]:

بَكْرٍ الْمُقَدَّ مِ يُّ ، حَ دَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، وَ حَ مَّادُ بْنُ زَيْدٍ [ح]

بْنُ وحَ دَّثَنَايَقُتَيْبَةُ حَ دَّثَنَا حَ مَّادُ بْنُ زَيْدٍ [ح]

ي شَ يْبَةَ ، وَ زُهَيْ رُ بْنُ حَ رْ بٍ ، وَ اللَّفْظُ لَهُمَا ، قَالَا: يلُ ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ

مُحَ مَّدٍ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَ ، قَالَ :

الخَ وَ ارِجِ مَ فَقَالَ جُ لٌ مُخْ دَ جُ الْيَوْ مُودَ نُ الْأَيْوَدْ مَ ثَدْ وَلَنْ لَا أَيْلَدَنْ تَبْطَرُ وا لَحَ دَّثْتُكُمْ بِمَا

دَ اللهُ الَّذ يعَلَى يَقْتُلُوهُ لَمْنْ ، مُحَ مَّدٍ صَ عَلَيَّهِاللهُ وَ سَ لَّمَ .

قَعَلْتَهُ مَقُلْتُ مُحَ مَّدٍ صَ لَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَ لَّمَ ؟

قَالَ وَ زِإِي ، الْكَعْبَةِ وَ رَإِي ، الْكَعْبَةِ وَ رَإِي ، الْكَعْبَةِ .

٢٤- قال صالح بن الإمام أحمد في مسائله عن أبيه [٩٥٢]:

ا وَ كَ يعثنقَالِي أَبِيحَ دثنَا سُ فْيَان عَن عَطاء بن أبي مَ رْ وَ ان أبي مُصعب الأ ْ سْ لَمِ يّ عَن أَ بِيه :

ن من أَلَخْ عليفأَتِي رَ مَضَ ان قَالَ فَضرَ بهُ ثَمَا نِ ينَ ثمَّ أَمر به إِلَى السجْ ن ثمَّ أخرجه من

الْغَد فَضربهُ عشر ْ ين .

ثَمَا نَضرَّبقَالَ هَذِ ه الْعشر ْ ين لجرأتك على الله وإفطارك في رَ مَضَ ان .

٢٥- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٩٨٦٧]:

نْ أَجِيدَّثَنِسْ حَاقَ ، عَنْ عَاصِ مِ بْنِ ضَ مْ رَةَ ، عَنْ عَلِي ٍّ ، أَكَنَّانُ يَقُولُ :

ور ُك فهَ دَ يْت فَلَكَ الْحَمْدُ عَظُمَ حِلْمُك فَعَفَوْت فَلَكَ الْحَمْدُ بَسَطْتَ يَدَك فَأَعْطَيْت فَلَك الْحَمْدُ
جْهُك أَكْرَمُ الْوُجُوهِ وَجَاهُك أَفْضَلُ الْعَطِيَّةِ وَهَنِيئًا لَك رَبَّنَا فَتَشْكُرُ ،
ى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ الْمُذْنِبُ الْمُسْتَكْثِرُ فَتَشُّمَّ وَيَتُوبُ الْجَمِيعُ مِنَ الذَّنْبِ وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ ،
لَ مَنْ شِئْت ، لَا يُجْزَئُ وَلَا يُحْصَى حَمْدٌ نَعْمَاءَك قَوْلُ قَائِلٍ
كُلُّ يَقُولُ بَعْدَ الصَّلَاةِ .

أقول : فيه إثبات صفة الوجه لله عز وجل ولا سبيل إلى دفع الخبر بعنعنة أبي إسحاق ، فإن عنعنته قد مشيت في الصحيحين وهو أخص أصحاب عاصم .

٢٦- وقال عبد الله في العلل [٢٧١٢] : حدثني عبد الله بن عمر، قال : سمعت شريك بن عبد الله قال : سمعت أبا إسحاق، قال :

رأيت عليًا أبيض الرأس واللحية .

* وقال أيضاً [٤٨٧٩] : حدثنا أبو خيثمة ، قال: حدثنا جرير، عن عبد الملك بن عمير، قال :

رأيت على بن أبي طالب أبيض الرأس واللحية .

أقول : وهذا فيه أنه لم يكن يخضب فلعله يصح الاستدلال بهذا على عدم وجوب تغيير الشيب ، لسكوت عامة الصحابة على هذا

٢٧- جاء في كتاب التفسير من جامع ابن وهب [١٩٨] :

وَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ النَّجْمُودِيِّ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ
ن أَبِي طَالِبٍ قَالَ :
لْكَلَامَ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ وَ هُوَ فِي سَلَامٍ مِنْ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي .

* وقال ابن أبي شيبة [٢٩٨٤٢] :

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ حُبَيْشٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ :

م لَأَرْحَبَ بِالْكَلِمِ إِلَى اللَّهِ يَقُولُ الْعَبْدُ هُوَ سَاجِدٌ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي .

أقول : وهذا له حكم الرفع .

٢٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٩٧٦] : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ثَنَا الْأَشْيَبَانِيُّ ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ هِلَالٍ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ :

لَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْعِيدَيْنِ كُنَّا نَرَى أَنَّهُ لَا يُؤْخَذُ مِنَّا حَتَّى نَزَلَ بَعْدُ فَقَالُوا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم .

أقول : الذي يبدو لي أن الراوي عن جامع هو الأعمش وليس الشيباني ولكنه تحرف في المطبوع فإن الأعمش هو شيخ أبي معاوية وتلميذ جامع .

٢٩- قال الحافظ في المطالب العالية [٨٠٧] :

وقال مسدد ، حدثنا يحيى ، عن شعبة ، عن عطاء بن السائب قال : إن ميسرة كان يصلي قبل الإمام يوم العيد ، فقلت : أليس علي رضي الله عنه كان يكره الصلاة قبلها ؟ ، قال : بلى .

أقول :فيه إنكار علي لما يراه بدعةً إضافية .

٣٠- قال البخاري في صحيحه [٣٩٦٥] :

وَقَالَ خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ لَاحِقُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ :

لَيْلَةَ الْهَرِيرِ مَا زَالَتْ قَدَمَايَ فِي مَقَامِي إِلَى الصُّبْحِ وَقَالَ أَبُو مِجْلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ وَفِيهِمْ أُنْزِلَتْ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ وَقَالَ بَدْرٌ حَمْزَةُ وَعَلِيٌّ وَعُبَيْدَةُ أَوْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْحَارِثِ وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ .

٣١- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٦٥٤٢] :

عن خالد الحذاء ، عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب ، عن أبيه :

أن رأى قوما يصلون وقد سدلوا فقال : خالفوهم .

أقول : السدل في الصلاة وهو أن يطرح على كتفيه ثوبا ولا يرد أحد طرفيه إلى كتفه الآخر

٣٢- قال الإمام أحمد في فضائل الصحابة [٧٣٠] :

حدثنا محمد بن جعفر قثنا عبة عن حبيب الزبير قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت عبد يخير الطبي قال :

إني لأرجو أن أكونوا هؤلاء الثلاثة قال الله عز وجل : ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين ﴾ .

أقول : عبد الرحمن لم أجد له ترجمة .

* وقال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٠٥٧] :

حدثنا عبيد الله بن معاذ أنبأ أبي ، ثنا عبث محمد بن زبير عن عبد الله بن صالح عن علي قال :

إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزبير ممن قال الله عز وجل : ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين ﴾

أقول هذا سند صعب لا يحفظه إلا حافظ ورجاله ثقات غير أن أبا صالح لم يسمع علياً وزاد في متنه ذكر طلحة والزبير .

* وقال أحمد في الفضائل [١٢٥١] :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ :

اسْتَأْذَنَ الزُّبَيْرُ عَلَى عَلِيٍّ فَأَذِنَ لَهُ فَتَحَدَّثَا فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ عَلِيٌّ : أَتُرَى هَذَا الرَّاكِبَ الَّذِي يَقْتُلُ ابْنَ عَفَّانَ ؟ قَالَ : فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ وَأَتَى قَاتِلُ الزُّبَيْرِ قَالَ عَلِيٌّ : بَشِّرْ قَاتِلَ ابْنِ صَفِيَّةَ بِالنَّارِ .

وقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾ .

أقول : لا ذكر لعثمان هنا ، وإبراهيم وهو النخعي لم يدرك علياً .

* وقال أحمد في الفضائل [١٣٠٠] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي ، وَوَكِيعٌ قَالَا نَا أَبَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ :

إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ ، مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾

قَالَ فَقَرَأَ جُلُّ هَذِهِ السُّورَةِ فَقَالَ : أَلَا هَذَا لَكَ وَلِأَصْحَابِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَضَحِكَ عَلِيٌّ ضَحِكَةً إِنَّ الْقَصْرَ لَيُدَهْدَهُ هُنَا ثُمَّ قَالَ مَنْ هُمْ ؟ إِذًا نَكُونَ نَحْنُ هُمْ ؟ .

أقول : ظاهر إسناده السلامة ولكن أبان قد خولف في سنده .

قال الطبراني في الأوسط [٨٣٩] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُهَيْمِنِ الْخُلَقَانِيُّ قَالَ أَنَا عَبْدُ الْمُهَيْمِنِ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ ظَهِيرٍ الْفَزَارِيُّ قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِذْ جَاءَ ابْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ أَخِي إِلَيَّ مَا هَاهُنَا فَأَقْعَدَهُ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ أَمَا وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا وَأَبُوكَ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ :

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ الآية .

رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ فَذَكَرَهُ .

أقول : فعاد السند إلى الحارث الكذاب ومن يوثقه يلزمه تصحيح هذه الرواية

* وقال الحاكم في المستدرك [٤٥٦٣] :

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بِالْكُوفَةِ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَارِثِيُّ ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، ثنا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ :

رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَقَى عَلَى دَرَجِ هَذَا الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَرْعُدُ وَيَبْرُقُ ثُمَّ قَالَ : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾

* وقال المحاملي في أمالية :

ثنا عَلِيُّ بْنُ عَيْبٍ قَالَ : ثنا أَبُو عَوَانَةَ الْوَضَّاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكُرِيُّ قَالَ : ثنا الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ طَلْحَةَ قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ فَقَالَ لِي عَمْرٌو : أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ فَقَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾

ورواه أحمد في فضائل الصحابة من طريق أبو معاوية بسياق أتم .

* وقال الإمام أحمد في الفضائل :

قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ مُقْسِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ جَاءَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ :

هَا هُنَا يَا أَبَا الْيَقْظَانِ فَأَيْنَ مَجْلِسُكَ مِنْهُ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾ فَقَالَ لَهُ الْبَكَّاءُ : أَنْشُدُكَ اللَّهَ لَمَا ذَكَرْتَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْتَ لَا أُمَّ لَكَ صَوَّحَ بِكَ رُوَيْدًا .

* وقال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٨٩٥٠] :

نَا أَشْعَثُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ ، عَنْ حُصَيْنٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ
، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ بَهْرَامَ الْحِمَّانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْجَبَّارِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

لِيٍّ حِينَ فَرَغَ مِنَ الْجَمَلِ فَانْطَلَقْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ ابْنَتَيْهِ ، فَأَتَيْتُهُ وَابْنَتَاهُ يَبْكِيَانِ ، وَقَدْ
دَةً بِالْبَابِ تُؤْذِنُهُمْ بِالْبَوْلِ ، فَإِذَا جَاءَ تَرَى النِّسْوَةَ يَفْعَلْنَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِنَّ ،
لَّفَتْ فَقُمْتُ بِالْبَابِ فَأَسْكَتَتْهُنَّ : فَانْتَهَرَهُنَّ أَوْ هَمَّ فَقَالَتْ : مَا رَأَةٌ مِنْهُنَّ : قُلْنَا :
عُثْمَانَ ، وَقَرَابَتُهُ وَالزُّبَيْرُ ، وَطَلْحَةُ ، وَقَرَابَتُهُ فَقَالَ : أَخُوجُوا أَنْ تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالَ اللَّهُ :

هِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾ إِنْ لَمْ يَكُنْهُمْ يُرَدِّدُ ذَلِكَ
لِ وَدِدْتُ أَنَّهُ سَكَتَ .

أقول : حصين و الصلت ويوسف مجاهيل .

* وقال الإمام أحمد في فضائل الصحابة [٧٢٩] :

حَدَّثَتْهُمْ بِنْتُ حَسَّانَ بْنِ بُرَيْزٍ أَبُو الْغُصْنِ قَالَ أَبِي وَكَانَتْ عَجُوزًا صَدُوقًا قَالَتْ حَدَّثَنِي أَبِي
قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ الْأَكْبَرَ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ فَإِذَا عَلِيٌّ بِفِنَاءِ الْمَسْجِدِ عَلَى مِنْبَرٍ يَخْطُبُ النَّاسَ وَهُوَ
يُنَادِي أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تُرْمَوْنَ وَفِي عُثْمَانَ فَإِنِّي وَمَنْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾

أقول : أم عمر بنت حسان أبوها مجهول وهي قال ابن معين : ليست بشيء وقد تحمل على قلة الرواية لأن أحمد وثقها ، ورواه عبد الله عن أبيه في موضع آخر فأدخل بينها وبين أبيه الترجماني هكذا قال : حدثنا أبي حدثنا الترجماني حدثتنا أم عمرو .

* وقال الدولابي في الكنى والأسماء [١٥٧٠] :

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ قَالَ حَدَّثَنِي أَغْلَبُ بْنُ تَمِيمٍ الْخَالِدِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ الْقُرَشِيِّ قَالَ وَزَادَ أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ - وَهُوَ أَحَدُ الْمُتَّهَمِينَ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ - عَنْ أَغْلَبَ بْنِ تَمِيمٍ الْخَالِدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ الْقُرَشِيِّ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي أُمَيَّةَ - وَرَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ الْقُرَشِيِّ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي أُمَيَّةَ قَالَ : عَتَمَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ : الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَقَدَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَاءُ يَقْطُرُ مِنْ رَأْسِهِ ، وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى شِقِّ رَأْسِهِ ، فَقَالَ : لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوهَا هَكَذَا ، أَوْ كَمَا قَالَ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ مَنْصُورٍ الرَّقِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي الْعَيْزَارِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي الْغُصْنِ .

٣٣- قال الطبري في تفسيره [٣٩٩٨] :

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ قَالَ : ثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ : ثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ قَالَ : ثَنَا أَبُو حَرْبٍ الْأَعْلَمُ الْعَطَّارُ الْهِلَالِيُّ قَالَ : سُئِلَ عَلِيٌّ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ إِلَى : ﴿ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾ قَالَ : أَقْبَلَ رَاكِبٌ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ حَتَّى أَنَاخَ بِالْكَعْبَةِ .

أقول : فهم الطبري من كلام علي ، أنه يرى شمول الآية لكل فاسق ومنافق ، ولعله عنى قتاله للخوارج

٣٤- قال عبد الرزاق في المصنف [١٨٦٥٠] :

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ الْهُنَائِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ الْجُهَنِيَّ يَقُولُ : إِنَّهُ كَانَ فِي الْقَوْمِ الَّذِينَ سَارُوا إِلَى الْخَوَارِجِ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : يَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ ، لَيْسَ قِرَاءَتُكُمْ إِلَى قِرَاءَتِهِمْ بِشَيْءٍ ، وَلَا صَلَاتُكُمْ إِلَى صَلَاتِهِمْ بِشَيْءٍ ،

الْقُرْآنَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ لا تَهُمْ تَرَاقِيَهُمْ مِنَ الإِسْلامِ كَمَا
سَهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ .

لَوْ يَقْضِي لِلنَّاجِيَةِ يَصْعَدُونَ سُمَّانِ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكَلَّمُوا عَنِ الْعَمَلِ
لا لَهُ، عَضُدٌ وَلَيْسَ لَهُ ذِرَاعٌ عَلَى عَضُدِ مِثْلِهِ حَلَمَةٌ عَلَيْهِ الشَّيْءِ عَرَاتٌ بِيضٌ .
امٌ أَفَتَنْهَوْنَنَا هَؤُلاءِ يَخْلُفُونَكُمْ فِي دِيَارِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَاللَّهِ إِنِّي، لأَرْجُو أَنْ
وا هَؤُلاءِ فَإِنَّهُمْ قَدْ سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ وَأَغَارُوا فِي سَرْحِ النَّاسِ عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى
.

سَلَمَةَ نَنْزِلُ بِذِي بْنُ وَهْبٍ مَنْزِلا مَنْزِلا، حَتَّى قَتَلَ عَلِيٌّ قَطَرَةَ قَالَ فَلَمَّا الْتَقَيْنَا
وَذَعَلَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الرَّاسِبِيُّ فَقَالَ لَهُمُ الْقَوْمُ السِّلاحَ يُوفَكُمْ مِنْ جُفُونِهَا،
خَافُ أَنْ يُنَاشِدُوكُمُ نَاشَدُوكُمُ حُرُورَ فَتَرَ فَوَجَعْشُوا بِرِمَاحِهِمْ لُوا السُّيُوفَ
رَ وَقَالَ النَّاسَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ: وَمَا أُصِيبَ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ إِلا
لَجُلانِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

سُوا فِيهِمُ الْمُخْدَجَ فَلَمْ فَجَاءُوهُ فَقَالَ : بِنَفْسِهِ حَقَّى أَقْتَى النَّاسَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
فَقَالَ اخْرُجُوهُمْ يَلِي الأَرْضَ فَكَبَّرَ ثُمَّ قَالَ :

وَصَدَقَ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهَ الَّذِي لا
ذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ وَاللَّهِ الَّذِي لا هُوَ إِلا حَتَّى اسْتَحْلَفَهُ ثَلاثًا، يَحْلِفُ .

أقول : في هذا الأثر تفريق علي بين قتال معاوية وقتال الخوارج

٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمُصَنَّفِ ص٥٦٧ - ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَلِيٍّ [ح]

، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ :

يُوتِرُ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ بَعْدَ الْعَصْرِ .

* وقال أبو نعيم [٦٧٨٥] : ثنا أبو غالب ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ :

يُوتِرُ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ .

أقول : عبد الأعلى هذا هو ابن عامر ضعيف ، وشقيق لم يسمع من علي .

* وقال ابن المنذر في الأوسط [٢٢٠٩] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ قَالَ : ثنا حَجَّاجٌ قَالَ : ثنا حَمَّادٌ عَنْ حَجَّاجٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ

أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ يَوْمَ عَرَفَةَ مِنَ الْغَدَاةِ إِلَى الْعَصْرِ مِنْ آخِرِ التَّشْرِيقِ يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ .

أقول : أبو إسحاق اختلط ، ولا شاهد فيما مضى لصيغة التكبير .

٣٦- قال الحاكم في المستدرك [٣٤٠٠] :

حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ الْغِفَارِيُّ أَبُو نُعَيْمٍ ، ثنا بَسَّامٌ الصَّيْرَفِيُّ ، ثنا أَعْيُنُ الطُّفَيْلِ بْنُ وَاثِلَةَ قَالَ :

سَأَلَ عَلِيًّا رَجُلٌ فَقَالَ : اللَّهُ عَلَّمَنِي ، قَبْلَ أَنْ تَفْتَقِدَنِي أَلُوا بَعْدِي مِثْلَ قِيَامِ ابْنِ الْكَوَّاءِ فَقَالَ : بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَقَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ؟

مَا لِنَافِقُوا قُرَيْشٍ .

ثُمَّ قِيلَ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ؟

مِنْهُمْ قُلْ أَهْلُ حَرُورَاءَ .

أقول : مسائل ابن الكواء لعلي معروفة ، وقد تقدم بعضها بسندٍ آخر .

٣٧- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٨٧٣٣] :

حدثنا أقيوس بن راشد ، عن أبي جحيفة ، عن علي ، قال :

ما تغلبون عليه من الجهاد بأيديهم الحكم بالسنة ثم بالجهاد بقلوبكم فأي قلب لا ينكر المنكر نكس فجعل أعلاه أسفله .

*وقال أيضا [٣٨٧٣٤] : ثنا وكيع ، عن الشعبي ، عن أبي جحيفة ، عن علي ، قال :

ينكس الجراب فينثر ما فيه .

أقول : قيس بن راشد وثقه ابن معين – في تاريخ الدوري – وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

٣٨- قال البيهقي في الكبرى [١٣٦٤١] :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الوليد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنا محمد بن عبد الحميد ، ثنا أبو أسامة عن فضيل عن سلمة بن كهيل عن عمرو ذي مر عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال :

أيما رجل أنكح بغير إذن فيها فنكاحها باطل لا نكاح إلا بإذن ولي .

هذا لفظ حديث أبي الوليد وقد رواه أبو عبد الله إلا أنه ذكر ما على هذا لفظها .

أقول والأمر كما قال البيهقي ، وهذا أثرٌ فقهي أوردته هنا لأهميته

٣٩- قال عبد الرزاق في المصنف [١٩٥٠] :

عن الثوري عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال :

خَرَجَ فِي أَرْضٍ فَلْيَعْفُ بَيْتَ غَيْرٍ ، وَلْيُصَلِّ بِقَرْيَةٍ وَشِيكًا لَا مَحَالَةَ ، فَلْيَنْظُرْ أَسْهَلَهَا وَأَوْفَقَهَا لِطَهَارَتِهِ ، فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُصَلِّ ، فَإِنَّ كُلَّ بُقْعَةٍ تُحِبُّ أَنْ يُذْكَرَ اللَّهُ فِيهَا ، شَاءَ أَذَّنَ ، وَإِنْ شَاءَ أَقَامَ .

وقد تابع سفيان أبو الأحوص عند ابن أبي شيبة في المصنف [٢٢٩٠] وفي هذا الأثر عدم وجوب الأذان على المنفرد في الفلاة ، وقد كنت جمعت بحثاً في هذه المسألة ، وملت إلى وجوب الأذان على المنفرد في الفلاة ، ولم أكن قد وقفت على هذا الأثر .

* وقال أبو نعيم الفضل بن دكين في كتاب الصلاة [٢٧٠] :

حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

إِذَا جَمَعْتَ عَلَيْكَ الْأَرْضَ فَأَوْذِنْ وَأَقِمْ .

* وقال أيضا : [٢٧٢] :

حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

أَوْذِنْ وَأَقِمْ ، إِنْ شِئْتَ لَتَجْزَأَكَ .

أقول : رواية شريك عن أبي إسحاق قوية

٤٠ - قال ابن أبي شيبة في المصنف [٥٨٨٨] :

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ :

شَهِدْتُ عَلِيًّا عَلَى النَّاسِ ، ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ فَقَدْ قَضَى جُمُعَتَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

حَدَّثَنَا [٥٨٨٩] حَفْصٌ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

شَهِدْتُ عَلِيًّا عَلَى النَّاسِ فَشَهِدَ بِهِمُ الْعِيدَ ثُمَّ قَالَ إِنَّا مَجْمُوعُونَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَشْهَدَ فَلْيَشْهَدْ .

أقول : عبد الأعلى الثعلبي ضعيف نصوا على نكارة روايته عن ابن الحنيفة بسبب التدليس ونكارة روايته عن سعيد بن جبيرلكن يعضده الأثر المنقطع الذي يليه ومعناهما متفق تقريباً

٤١- قال الإمام أحمد في المسند [٦٨١] :

ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ مِسْعَرٍ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ :

رَأَيْتُ عَلِيًّا وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: ابْنُ صَفِيَّةَ بِالنَّارِ .

قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

فِي كُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ وَحَوَارِيَّايَ الزُّبَيْرُ .

قَالَ عَبْدُ اللهِ: أَخْبَرَنِي أَبِي: سُفْيَانُ يَقُولُ: الْحَوَارِيُّ الصَّيْرَفِيُّ .

٤٢- قال البخاري في صحيحه [٣٧٠٧] :

عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تَهْلِكُوا فِيَّ حَتَّى يَكْذِبَ لِلنَّاسِ أَحَدُكُمْ كَمَا هَلَكَتْ أَصْحَابِي .

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَرِّمُ مَا يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ الْكَذِبَ .

٤٣- قال عبد الرزاق في المصنف [١٤٠٣٢] :

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ أَخْبَرَاهُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ :

هُمَا إِمَامَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَا عَلَى الْحَقِّ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمَا عَلَيْهِ .

أقول : فيه الإنكار بشدة على من خالف السنة ، وإن كان فاضلاً ، وفيه الرد على من يقول : لا إنكار في مسائل الخلاف .

* وقال الدارقطني في العلل بعد أن ساق طرقه وَهَذَا كُلُّهُ صَحِيحٌ .

وَالصَّوَابُ مَا رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمُوَطَّأِ ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَيُونُسُ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَمَنْ تَابَعَهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ، عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ عَلِيٍّ . اهـ

أقول: ولم يذكر مالك في الموطأ كلمة علي لابن عباس ولعله اقتصر على الحكم فاختصر .

٤٤- قال البيهقي في الكبرى [١٩١٩٢] :

بُو بَكْرٍ الأَ ْرَ دأنبأ أَتَبَانِي نَصرٌ ْ الْعِ رثناقسيِفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثنا الْحَسَنِ، ثنا عَبْدُ اللهِ نُ الْوَلِيد، ثنا سُفْيَانُ عَنِ أَبِي بُغْنِ ثُيَيْرِ بْنِ حَذْفٍ الْعَبْسِي ، قَالَ :

رَضِي فَجَاءَ اللهُ عَنْهُ جُلٌ الرَّحْبَةِ هِمَ ْدَانَ يَسُوقُ بَقَرَةً مَعَهَا وَلَدُهَا فَقَالَ اشْتَرَيْتُهَا

ي بِهَا وَإِنَّهَا وَلَدَتْ .

م نَ الْبَنِ: هَا إِلاَّ فَظِيذُ الأَنَ عَيْنَ مُ لِلنَّحْرِ هَا فَانْحَرْهَا هِيَ وَوَلَدَهَا عَنْ سَبْعَةٍ .

أقول: سفيان بن محمد الجوهري قال الخليفة النيسابوري في تاريخ نيسابور وهو تلخيص لتاريخ الحاكم [١٣١٧] :

سفيان بن محمد بن حاجب بن محمود النيسابوري أبو الفضل الجوهري وكان من المشهور بطلب الحديث بخراسان والعراق ومن أهل الثروة والأفضال على أهل العلم رحمه الله. اهـ

وأما مغيرة فروى عنه جمع من الثقات وقال ابن معين : مشهور ، كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم فمثله حسن الحديث في تعجيل المنفعة : وذكره ابن خلفون في كتاب الثقات

أبو نصر العراقي اسمه أحمد بن عمرو قد صحح له البيهقي -رحمه الله تعالى- إسنادَ حديثٍ رواه من طريقه فقال [٩/ ٣٥٩]

٤٥- قال عبد الرزاق في المصنف [١٨٧٨٣] :

عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ جَوَّابٍ الأَعْوَرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ قَالَ :

جرا عجل إلي فقال لبتي قد فر دة فقال لبتي قد ت فقال شهد ت عن فسمك تين .

فقطعه .

قال رأيت يدفي عنقه معلقة .

أقول : أوردته لتعلقه بأدب القضاء

* وقال ابن أبي شيبة [٢٨٧٧٤] :

حدثنا أبو خالد الأحمر عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه قال :

كنت قاعدا عند علي فجرا عجل فقال أتاني المؤمنين فقال إني سرقت قد فانتهره ثم عاد الثانية .

فقال إني سرقت قد فقال له علي شهد ت عن فسك شهادتين قال فأمر فقطع يده ،

فرأيته معلقا في عنقه .

٤٦ - قال الشافعي في الأم [٦/ ٤٩٦] :

أبي خبرنا مالك عن ابن سيرين عن عبيدة السلماني أنه قال في الآية :

﴿ وبالإثم حكما من أهله وحكما من أهلها ﴾:

قال وضي الله عنه وجمع كل واحد منهما فئام من الناس فأمليهم فجعلوا حكما من أهلها وحكما من أهلها.

قال لهما علي ما يدريكما لعل يرتأيا أن يجمعا وإن رأيتما أن تفرقا فرقتما .

قال علي بت ورب الكعبة تابا الله بما على وجهه قال الرجل أما الفرقة فلا .

قال علي بت ورب الكعبة تقر بمثل الذي أقررت به .

٤٧ - قال الحافظ في المطالب العالية [٤٣٦١] :

قَالَ حَاقُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ تَحَدَّثَكُمُ الأعمش ، عن منذر الثوري عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ :

جعل الله عز وجل الأمة خمس فتن خمسة تامة وخمسة ناقصة وخمسة عامة ، فتمحص فتنة سوداء مظلمة ، فيصلي الناس في كل بهائم .

فَأَقَرَّ بِهِ أَبُو أُسَامَةَ وَقَالَ نَعَمْ .

أقول : ورواه ابن أبي شيبة عن أبي أسامة به في مصنفه ، ومعمر في جامعه .

وقال يعقوب بن سفيان في المعرفة : ثنا ابن نمير ثنا موسى بن عيسى عن زائدة عن الأعمش عن منذر عن عاصم عن علي رضي الله عنه قال : يكون في هذه الأمة خمس فتن

وهذه متابعة قوية من جبل وهو الإمام زائدة بن قدامة .

٤٨- قال البخاري في صحيحه [١٢٧] :

قَالَ عَلِيٌّ :

حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ .

وَقَالَ مَعْرُوفُ بْنُ خَرَّبُوذٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ عَلِيٍّ بِذَلِكَ

٤٩- قال مسلم في صحيحه ٤٤٧٧- [٣٨-١٧٠٧] :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ عَنْ أَبِي رَوْحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدَّانَاجِ (ح)

وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْحَنْظَلِيُّ ، وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ أَخْبَرَنَا، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ الْمُنْذِرِ أَبُو سَاسَانَ ، قَالَ :

شَهِدْتُ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَأُتِيَ عَلِيٌّ الصُّبْحَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ أَفِيكُمْ مَنْ يَعْرِفُ السَّنَةَ كَمَا يَعْرِفُهَا رَجُلٌ كَانَ يَعْرِفُ أَنَّهُ شَرِبَ بَوْلَ حِمَارٍ وَخِنْزِيرٍ آخَرُ أَنَّهُ رَآهُ يَتَقَيَّأُ .

فَقَالَ إِنَّهُ لَمْ يَتَهَيَّأْ حَتَّى سَرَى بِهِ فَقَالَ عَلِيٌّ قُمْ فَاجْلِدْهُ فَقَالَ الْحَسَنُ فَاجْلِدْهُ فَقَالَ وَالِ الْحَسَنِ هَا مَنْ تَوَلَّى فَكَبَّرَ أَنَّهُ وَجَدَ عَلَيْهِ فَقَالَ اللهِ بْنَ جَعْفَرٍ قُمْ فَاجْلِدْهُ فَجَلَدَهُ يَعُدُّ حَتَّى بَلَغَ أَرْبَعِينَ .

وَقَالَ الْجَمَلَ النَّبِيُّ ثُمَّ قَالَ : اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ جَعَلَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ ثَنَى وَكُلٌّ سُنَّةٌ ، حَبُّ إِلَيَّ .

أقول : فيه إطلاق علي كلمة [سنة] على فعل عمر .

٥٠-قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٣١٩٩] :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ سُوَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : أَيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ :

أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيَّ أَنْ أَقُومَ فِيكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ وَأَنْ يُؤَدِّيَ فَإِلَيَّ أَنْ أَقُومَ فَلْيَقُمْ ، ذَلِكَ كَانَ حَقًّا عَلَى النَّاسِ أَنْ يَسْمَعُوا وَيُطِيعُوا وَيُجِيبُوا إِذَا دُعُوا .

أقول : أراد علي أن يسمعوا وأن يطيعوا في عين الأمر الذي أمر به ، ولم يرد إباحة الخروج على من حكم بغير ما أنزل الله .

قال الإمام مسلم [٤٨١٠- ٤٩-١٨٤٦] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَرْبٍ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ الْأَسْعَدِيِّ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرَةَ : هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ :

نَعَمْ ، أَفَرَأَيْتَ إِنْ قَامَ يَسْتَكْفِلُونَنَا بِحُقُوقِهِمْ وَيَمْنَعُونَا حَقَّنَا ، فَمَا تَأْمُرُنَا ؟

فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فِي الثَّانِيَةِ ، أَوْ فِي الثَّالِثَةِ ، فَجَذَبَهُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ ، وَقَالَ : فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَعَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا ، وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ .

أقول : والذين لا يعطون الناس حقهم لا يحكمون بما أنزل الله عز وجل .

٥١- قال السيوطي في [المحاضرات والمحاورات ص٢٠٦] :

قال وكيع في الغرر حدثنا عباس بن محمد الدوري، حدثنا محاضر بن المورع، حدثنا عاصم الأحول، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب ، قال :

خذ من السلطان ما أعطاك ، فان مالك في ماله من الحلال أكثر.

أقول : إسناده حسن ووكيع هذا ليس هو ابن الجراح وإنما هو صاحب أخبار القضاة ، وهو : أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد البغدادي ووكيع لقبه .

٥٢- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٥٨٠٣] :

عَنْ أَبِي صَخْرَةَ ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ هِلاَلٍ ، قَالَ :

صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيٍّ صَلَّى الإِمَامَ فَصَلَّى بَعْدَهَا أَرْبَعًا .

أقول : أخرجه ابن أبي شيبة أخرجه في باب من يصلي بعد العيد أربعاً .

والقول بصلاة أربع ركعات بعد صلاة العيد محفوظٌ عن عبد الله بن مسعود أيضاً :

قال ابن أبي شيبة في المصنف [٥٨٠٩] : يس ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ ، يَقُولُ : الصَّلاَةُ بَعْدَ العِيدِ .

أقول : والذي يبدو والله أعلم ، أنهم قاسوها على صلاة الجمعة لما رأوها تسقط صلاة الجمعة ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم أمر من كان مصلياً بعد الجمعة أن يصلي أربعاً ، ولم يصح عنه صلى الله عليه وسلم أنه صلى بعدها ركعتين في المسجد وإنما فعل ذلك في البيت .

فليس هذا من باب الإحداث في الدين ، وإلا فقد تقدم عن علي إنكاره للصلاة قبلها ، واستدلال النخعي بفعل ابن مسعود على المشروعية ، يدل على أن الأصل عندهم عدم المشروعية حتى يثبت دليل ، وفعل الصحابي الذي لم يثبت له مخالف عندهم حجة ، وقد يكون عندهم توقيف في هذا نقلوه بفعلهم .

٥٣- قال معمر بن راشد في جامعه[٩٩٣] : عن عاصم عن زر بن حبيش عن علي قال :

ما كنا نشك ونحن على سنة حتى يقنط وعلى سنة عمر .

وقال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٧٥٢٣] : حدثنا عبد الله بن إدريس الشيباني ، وإسماعيل عن الشعبي قال : سمعت عليا يقول : ما كنا نشك ونحن على سنة حتى يقنط وعلى سنة عمر .

السند الأول حسن ، والثاني منقطع بين الشعبي وعلي

٥٤- قال ابن عساكر في تاريخ دمشق [١/ ٣٢٠] :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن فهد الأزدي الموصلي القاضي أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى نا بندار نا أبو داود نا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن زهير بن الأقمر قال خطبنا علي بن أبي طالب فقال:

ألا إن بسرا قد طلع عليه من قبل معاوية ولا أرى هؤلاء القوم إلا سيظهرون عليكم

باجتماعهم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم .

وبطاعتهم أميرهم ومعصيتكم أميركم .

وبأدائهم الأمانة وبخيانتكم استعملت فلانا فغل وغدر وحمل المال إلى معاوية

واستعملت فلانا فخان وغدر وحمل المال إلى معاوية حتى لو ائتمنت أحدهم على قدح خشيت على علاقته

اللهم إني أبغضتهم وأبغضوني فأرحهم مني وأرحني .

أقول : محمد بن عبد الباقي الأنصاري ذكره ابن نقطة في التقييد [١/ ٨٢] :

وذكر أن من شيوخه أبو محمد الحسن بن علي الجوهري ونقل عن ابن شافع قوله : وهو شيخ أهل العلم وأسند من على وجه الأرض وأسن عالم نعرفه.

ويبدو أنه نسب في السند [الأنصاري] أو [النصري] فتحرفت إلى [الفرضي] ، وأما الجوهري فهو ثقة حافظ مترجم في سير أعلام النبلاء [١٨/ ٦٨]

وأما ابن فهد الأزدي فهو مترجم في تاريخ بغداد [٨/ ١٠] وقال الخطيب سألت البرقاني عَنِ ابن فهد فَقَالَ : ما علمت منه إلا خيرا.

وسألت عنه مرة أخرى فَقَالَ : ليس به بأس، قد كَانَ يوثق. اهـ

والسند من بعده ثقات معروفون إلا زهير بن الأقمر فقد وثقه العجلي وابن حبان والنسائي وقال الحافظ : [ثقة] فالسند قوي ، ويبدو أن هذا الخبر من أخبار مسند أبي يعلى الكبير المفقود .

ثم وجدته في جزء لأبي يعلى في أحاديث بندار قال [٣٤] :

حدثنا بندار قال : حدثنا أبو داود حدثنا شُعْبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن زهير بن الأقمر قال خطبنا علي بن أبي طالب فقال :

ألا إن شرا قد طلع من قبل معاوية ، ولا أرى هؤلاء القوم إلا سيظهرون عليكم باجتماعهم على باطلهم ، وتفرقكم عن حقكم ، وبطاعتهم أميرهم ، وبمعصيتكم أميركم ، وبأدائهم الأمانة ، وبخيانتكم استعملت فلانا فغل وغدر ، وحمل المال إلى معاوية حتى لو ائتمنت أحدهم على قدح خشيت على علاقته، اللهم إني قد أبغضتهم وأبغضوني، فأرحهم مني وأرحني منهم .

٥٥- قال الإمام أحمد في فضائل الصحابة [٤٨٤] :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلِيبٍ عَلَيْهَا دَلْوٌ فَنَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَنْزِعَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَنَزَعَ مِنْهَا ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ، ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَأَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَّهُ حَتَّى رَوِيَ النَّاسُ وَضَرَبُوا بِعَطَنٍ .

ر لَوكُنْتتَقَدَّ مْتفِيذَلِ لِطَعَاقَبْتوُ لَكِ لِأَنِّيكْرِ اَلْعُقُوبةقَبْل اَلتَّقَدُّمِ .

فَمَ رقَال شَ يْئًاذَلِ كفَهُوفُتر عَلَيْه عَلَىالْمُفْتر ي .

إِخَنَّيَر ْ اَلنَّاسبِرَعْمَدُول طلله لَّى عَاللَّهُيْوَ سَ لَّم آَ يُبَكْرٍ ثُعَمَّ مَ رُو، إِ أَنَّاَحْ بَعْثَدَ هُلَمْ حِيُقْظَتْنِي فَاللَّهُيه لَمَحَ بَّ .

ثُمقَّالأَ حَنْ بَ بِجَ بِيبِكَ هَ وَ نْلَمعَاسَ ىأَ نيَبْكُونيَضَ لَكيَوَوْمًاأَلْمَغَا ،ضِبَغِ ْيضَ لَكهَ وَ نْلَمعَاسَ ىأَ نْ يَكُوحَنَبَ بِيبِكيَوَ مْ مًلَمَا.

أقول : وقد ضعف إسناده محقق فضائل الصحابة بأبي معشر نجيح، وأبو معشر ليس هو نجيح بل هو زياد بن كليب وهو ثقة .

٥٦- قال عبد الرزاق في المصنف [٩١١٨] :

عَن ابْنِ عَيُيْنَةَ ات الْقَزَّعَنْ أَبِي ،الطُّفَيْلِعَلِي ٍّ قَال َ :

أَفِي يَيَانِلِهْ نْلِفِي هَ بِالظَّنَزِ ي مَاكَمَّتُهُ صَ لَى اللهُ عَلَيْه وَ سَ لَّمَ فِ يه هَ ذَا الطِّيبُ الَّذ ي تَطَيَّبُيُونَ بِه فِي، النَّاس وَ اد ي اَلأَ دْحَ بِقَاخَضِر ، ْ مَوْتَ يُقَال بُلَهُهَ وَ ثَيِر، ْ بِئْفِي الْفَاشِر زَوُّبِهِمْ فِي بِئْرِالنَّقِيسِ يُلَهَهَ وْتُتَ، تجَ تَمِ عُ فِ يه أَ رْ وَ احُ الْكُفَّارِ .

أقول : فرات القزاز وثقه ابن معين ، والنسائي ، وقال أبو حاتم ، صالح الحديث ، كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات وفي مشاهير علماء الأمصار قال من الأثبات ، وروى له الشيخان في صحيحيهما ، ووثقه الدارقطني في سؤالات البرقاني في ترجمة حفيدة زياد .

وقد صحح أبو حاتم سماعه من أبي الطفيل ، وهذا الخبر له حكم الرفع والله أعلم

* فائدة : ذكر البربهاري في السنة : وأرواح الفجار والكفار في بئر برهوت وهي في سجين . اهـ

٥٧- قال الحافظ في المطالب العالية [٣٤٧١] :

وَقَالَ إِسْحَاقُ : أخبرنا أَبُو يَعْلَى ثنا شَيْبَانُ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :

أَيُّ الْعِبَادَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : طُولُ الْقُنُوتِ . قِيلَ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : جُهْدُ الْمُقِلِّ . قِيلَ أَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : مَنْ هَجَرَ مَا كَرِهَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . قِيلَ أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : مَنْ جَاهَدَ الْمُشْرِكِينَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ . قِيلَ أَيُّ الْقَتْلِ أَشْرَفُ ؟ قَالَ : مَنْ أُهْرِيقَ دَمُهُ وَعُقِرَ جَوَادُهُ . قِيلَ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا ؟ قَالَ : أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا . قِيلَ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ ؟ قَالَ : أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلْمَوْتِ وَأَشَدُّهُمْ اسْتِعْدَادًا لَهُ قَبْلَ نُزُولِهِ .

٥٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٥١٨٧] :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُمَيْعٍ ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ عَنْ عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، قَالَ :

يُؤْتَى فَلَيْلَةَ جُلَّةٌ مِنْ طَيَالِسَةٍ فِي مُقَدَّمِهَا دِيبَاجٌ .

فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ تَحَتَ الظَّنْبُوبَةَ السَّيْحُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَمَا أَرَى شَيْئًا .

فَقُلْنَا : الرَّجُلُ يُغْنِي الدِّيبَاجَ .

فَقُلْنَا : الرَّجُلَانِ نُلْقِيهِ وَلَا نَعُودُ .

٥٩- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [٣/ ٧٧] :

حَدَّثَنَا الْعَزِيزُ بن عبد الله الأويسي ثنا إبراهيم بن سعد عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَجَّاجِ النَّخَعِيِّ قَالَ :

رَأَيْتُ عَلِيًّا بِالزَّيْتِ بِالْخَلِّ فَمَضْمَضَ وَغَسَلَ بِهِ وَجْهَهُ ثُمَّ رَوَى فَتَجَشَّأَ ثُمَّ قَالَ :

اللَّهُمَّ مَنْ مَنَعُونِي أَنْ أَقُولَ إِلَّا مُتَّ فَإِنِّي أَعْطَشُ شَيْءٍ إِذَا أَفْوَهُ .

ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ لُمْتُهُمْ فَلَامُونِي وَأَبْغَضْتُهُمْ فَأَبْغَضُونِي وَحَمَلُونِي عَلَى غَيْرِ طَبِيعَتِي وَخُلُقِي فَأَخْلَاقٌ لَمْ تَكُنْ فَفِيَّ بِدْءٌ لَنَا بِي وَلَهُمْ بِهِمْ وَلَهُمْ بِهِمْ شَرٌّ مِنِّي .

اللَّهُمَّ قُلُوبُهُمْ تَمِيثُ لِي كَمَا يَمِيثُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ .

إِقْبَالُ إِبْرَاهِيمَ يُغْنِ أَهْلَ الْكُوفَةِ

أقول : أبي صالح الحنفي : اسمه عبد الرحمن بن قيس وهو ثقة

* وقال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٨٢٥٥] :

نَا ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ :

أَشْقَاهَا أَنْ يَجِيءَ فَيَقُومَ هَا هُنَا فَيَأْمُرَ بِشَيْءٍ فَيُخَالِفَهُ فِيهِ مِنْهُمْ وَأَرْحَمُهُمْ مِنِّي .

أقول : وهذا أصح الأسانيد عن علي .

٦٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٩٠٣٥] :

حَدَّثَنَا أَبُو الْمُوصِلِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ ، قَالَ : عَنْ قَتْلَى يَوْمِ صِفِّينَ ، قَالَ : قَتْلاَهُمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِلَى مُعَاوِيَةَ .

أقول : نص الذهبي على إدراك يزيد لعلي ، ولكن قال روايته عن علي وردت من وجهٍ ضعيف ، ولعله يعني المرفوع ، فإن السند هنا قوي إلى يزيد .

وجعفر بن برقان نص الإمام أحمد على أنه ثبت في حديث الأصم .

٦١- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٥٣٤٢] :

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ ، عَنْ عَلِيٍّ :

أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يَبِيعُ النَّحْرَ فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَجِّ الأَكْبَرِ ؟

فَقَالُوا هَذَا الْيَوْمُ .

تنبيه : تحرف [شعبة] في المطبوع إلى [سعيد] ، وهذا يضعف الحديث الذي روي عن علي في أن يوم الحج الأكبر يوم عرفة وفي روايته من لا يحتمل عند المخالفة .

٦٢- قال ابن سعد في الطبقات :

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ عُدَيْسَةَ بِنْتِ أُهْبَانَ بْنِ صَيْفِيٍّ الْغِفَارِيِّ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ :

جَاءَ عَلِيٌّ إِلَى أَبِي فَدَعَاهُ إِلَى الْخُرُوجِ مَعَهُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ خَلِيلِي وَابْنَ عَمِّكَ عَهِدَ إِلَيَّ إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ أَنْ أَتَّخِذَ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ وَقَدِ اتَّخَذْتُهُ فَإِنْ شئت خرجت به معك ، فتركه .

أقول : ورواه الإمام أحمد من كذا طريق عن عديسة وهي تابعية ابنة صاحبي وروى عنها أربعة فهي حسنة الحديث ، والله أعلم ، و صححه الإمام الألباني .

٦٣- قال الحاكم في المستدرك [٨٧٢٢] :

... بْنُ عُثْمَانَ ، ثَنَا ... بْنُ سَلَمَةَ ... الْمَدِينِيُّ ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَنْبَأَ نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنِي عَيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ ، أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ يَزِيدَ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زُرَيْرٍ الْغَافِقِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَقُولُ :

... النَّاسُ مِنْهَا كَمَا يُحَصَّلُ الذَّهَبُ فِي الْمَعْدِنِ ، فَلَا تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ وَسُبُّوا ظَلَمَتَهُمْ ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْأَبْدَالَ .

... مِنَ السَّمَاءِ فَيُغْرِقُهُمْ حَتَّى لَوْ قَاتَلَتْهُمُ الثَّعَالِبُ غَلَبَتْهُمْ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ ... صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا إِنْ قَلُّوا ، وَخَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفًا إِنْ كَثُرُوا ، ... أَمِتْ أَمِتْ عَلَى ثَلَاثِ رَايَاتٍ .

... مِنْ صَاحِبِ رَايَةٍ إِلَّا وَهُوَ يَطْمَعُ بِالْمُلْكِ فَيَقْتَتِلُونَ وَيُهْزَمُونَ ، ثُمَّ يَظْهَرُ ... فَيَرُدُّ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ إِلْفَتَهُمْ وَنِعْمَتَهُمْ ، فَيَكُونُونَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَخْرُجَ الدَّجَّالُ .

أقول : هذا السند صححه العلامة الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة [١٠ / ٣٢٠] لما ضعف الخبر مرفوعاً ، ولا شك أن هذا له حكم الرفع ، وفي القلب شيء من انفرادات الحاكم غير أن سنده عليه الاستقامة وقد رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق [١/ ٣٣٥] من طريق أخرى عن الحارث بن يزيد وفيها ضعف ، وهذا أصح خبرٍ في الأبدال وبه يدفع قول من ضعف جميع الأخبار في الباب

ومن اللطائف أن هذا السند مصري في فضيلة أهل الشام .

* وقال ابن المبارك في الجهاد [١٩٠] :

عن معمر ، عن الزهري قال : أخبرني صفوان بن عبد الله بن صفوان أن رجلا قال يوم صفين : اللهم العن أهل الشام . فقال علي : لا تسبوا أهل الشام جما غفيرا ، فإن فيهم قوما كارهون لما ترون ، وإن فيهم الأبدال

أقول : وهذا الشاهد يقوي الفقرة الخاصة بالأبدال ، وليس في السند شامي فتأمل !

وهو في جامع معمر

٦٤- قال ابن إسحاق في سيرته [ص١] :

حدثني يزيد بن أبي حبيب المصري عن مرثد بن عبد الله اليزني عن عبد الله بن زرير الغافقي قال: سمعت علي بن أبي طالب، وهو يحدث حديث زمزم فقال:

بينا عبد المطلب نائم في الحجر، أتي فقيل له : احفر برة ، فقال وما برّ ة ؟

ثم ذهب عنه ، حتى إذا كان الغد نام في مضجعه ذلك ، فأتي ، فقيل له :

احفر المضنونة ، فقال : وما المضنونة ؟ ثم ذهب عنه .

حتى إذا كان الغد عاد فنام في مضجعه ، فأتي، فقيل له : احفر طيبة ، فقال : وما طيبة ؟ ثم ذهب عنه.

فلما كان الغد عاد لمضجعه فنام فيه ، فأتي فقيل له : احفر زمزم ، فقال : وما زمزم ؟

فقال : لا تنزف ولا تذم ، ثم نعت له موضعها .

فقام فحفر حيث نعت له ، فقالت له قريش : ما هذا يا عبد المطلب ؟

فقال : أمرت بحفر زمزم ، فلما كشف عنه ، وأبصروا الطوي .

قالوا : يا عبد المطلب إن لنا لحقاً فيها معك ، إنها لبئر أبينا إسماعيل .

فقال : ما هي لكم ، لقد خصصت بها دونكم ، قالوا : فحاكمنا ، فقال : نعم.

فقالوا : بيننا وبينك كاهنة بني سعد بن هذيم ، وكانت بأشراف الشام.

فركب عبد المطلب في نفر من بني أبيه ، وركب من كل بطن من أفناء قريش نفر .

وكانت الأرض إذ ذاك مفاوز فيما بين الشام والحجاز ، حتى إذا كانوا بمفازة من تلك البلاد .

فني ماء عبد المطلب وأصحابه حتى أيقنوا الهلكة ، فاستسقوا القوم ، قالوا ما نستطيع أن نسقيكم.

وإنا لنخاف مثل الذي أصابكم ، فقال عبد المطلب لأصحابه : ماذا ترون ؟

قالوا : ما رأينا إلا تبع لرأيك ، قال : فإني أرى أن يحفر كل رجل منكم حفرته بما بقي من قوته .

فكلما مات رجل منكم ، دفعه أصحابه في حفرته ، حتى يكون آخركم يدفعه صاحبه .

فضيعه رجل أهون من ضيعة جميعكم ، ففعلوا .

ثم قال : والله إن إلقاءنا بأيدينا للموت ، لا نضرب في الأرض ونبتغي ، عجز.

فقال لأصحابه : ارتحلوا ، فارتحلوا ، وارتحل، فلما جلس على ناقته ، وانبعثت به ، انفجرت عين من تحت خفها بماء عذب ، فأناخ وأناخ أصحابه ، فشربوا ، واستقوا وسقوا .

ثم دعوا أصحابهم : هلموا إلى الماء ، فقد سقانا الله عز وجل ، فجاؤوا فاستقوا وسقوا .

ثم قالوا : يا عبد المطلب ، قد والله قضي لك ، إن الذي سقاك هذا الماء بهذه الفلاة ، لهو الذي سقاك زمزم ، انطلق ، فهي لك ، فما نحن بمخاصميك .

أقول : هذا الخبر خارج الشرط ، ولكني أوردته لعزته .

٦٥- وقال الحاكم في المستدرك [٣٧٣٦] :

أخبرنا الجوعلي ، ثنا محمد بن عقبة الخناس ، ثنا علي بن عفان العامري ، ثنا محمد بن الطفاوي ، ثنا بسام بن عبد الرحمن الصيرفي ، ثنا أبو الطفيل قال :

رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قام على المنبر فقال :

سَلُوني قَبْلَ أَنْ لا تَسْأَلُوني وَلَنْ تَسْأَلُوا بِمِثْلِي .

قَالَ فَقَامَ الْكُوفِيُّ فَقَالَ أَنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُنَافِقِينَ يَا ذَرُوحًا قَالَ الزِّيَاحُ .

قَالَ الْخَثْعَمِيُّ لا تَوْقِرًا قَالَ السَّحَابُ .

قَالَ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا قَالَ السُّفُنُ .

قَالَ فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا قَالَ الْمَلائِكَةُ .

قَالَ فَمِنَ الَّذِينَ يُبَدِّلُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا أَحَقٌّ هُمُ الْبَوَارِجُ قَالَ مُنَافِقُو قُرَيْشٍ .

أقول : إسناده صحيح ، وله شاهد عند البيهقي في الشعب [٣٩٩١] .

٦٦- قال ابن سعد في الطبقات [٣٢٠٩] :

أَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ :

أَنَّ طَالِبًا يَقُولُ يَوْمَ مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الأَبْهَرَ عَوْفٌ فَقَدْ أَدْرَكْتَ صَفْوَهَا بَقِيتَ رَنْقَهَا .

أقول : قد توبع معن بن عيسى على هذا السند من قبل أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث كما نسخة إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده [٧٠] ، والهيثم بن جميل كما عند الحاكم في المستدرك [٥٤١٤] ، وأسد بن موسى كما في معرفة الصحابة لأبي نعيم [٤٦٥]

فهذا هو الوجه المحفوظ إن شاء الله تعالى .

٦٧- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٨٧٣١] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ :

أَنَّ عَلِيًّا قَرَأَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى فَقَالَ سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فِي الصَّلاةِ .

أقول : إسناده حسن عند من يقوي رواية السدي ، وهذا يحتمل أن يكون في الفريضة أو يكون في النافلة ، وقد صح عن أبي موسى أنه فعل ذلك في صلاة الجمعة ، و صح عن وعبد الله بن الزبير أيضاً ، والله الموفق

٦٨- قال الحافظ في المطالب العالية [٣٦١٥] :

قال إسحاق : أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمير بن سعيد قال : عمر عظيماً من عظماء الله يخبر القوم :

أنه رأى الزهرة مستقبل المغرب فلم تزل كذلك حتى جاءت من مطلع الشمس ، فأتتهما وكل واحد منهما غير صاحبه .

فقال أحدهما لصاحبه : أيخيل إليّ أو يرى أن مرأى لك ؟ قال : اذكر أيخيل إليّ أنه فيّ مثل الذي فيك ؟ فاتفقا على أمر في ذلك .

فقالت لهما : لا تخبراني تبصما عدا به إلى السماء وطاف به إلى الأرض .

قالا : بسم الله الأعظم نطلب به نصعد .

فقالت : ما أنا بمواتيتكما حتى تعلماني . فقال أحدهما لصاحبه : علمها إياه .

قال كنيف شد لنا ذا عذاب الله فقال الآخر : إنا جسورة الله عز وجل .

فعلماها إياه فتكلمت به فطارت إلى السماء ففزع لذلك عود هو فطأطأ رأسه يجلس بعد ومسخها الله تعالى فكانت كوكباً .

وقال الحافظ في العجاب [١/ ٣٢٢] : إسناده صحيح موقوف وحكمه أن يكون مرفوعاً .اهـ

وقد شنع ابن حزم على عمير بن سعيد في الملل وذكر هذا الخبر ومعه آخر وقال : ما نعلم له غيرها وكلاهما كذب ، فرد الحافظ في التهذيب قائلاً :

ولقد استعظمت هذا القول ولولا شرطي في كتابي هذا ما عرجت عليه فإنه من أشنع ما وقع لابن حزم سامحه الله وقد وقفنا له عن علي على حديث آخر أنه كبر على يزيد بن المكفف أربعا وله روايات عن غير علي فما أدري هذا الجزم من بن حزم ! .اهـ

٦٩- وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل في ترجمة علي رضي الله عنه :

حَدَّثنا أحمد بن سلمة النيسابوري حَدَّثنا إسحاق ،يعني ابن راهويه قال: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر ، عن وهب بن عبد الله ،عن أبي الطفيل قال: شهدت عليًّا رضي الله عنه يخطب، وهو يقول: سلوني ، فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلاَّ حدثتكم ، وسلوني عن كتاب الله عز وجل ، فوالله ما من آية إلاَّ وأنا أعلم بليل نزلت أم بنهار ، أم في سهل أم في جبل.

٧٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٨٧٠٠] :

حدثنا وكيع، عن سلمة ، عن أبي الأحوص ، عن علي ، قال : صلى فيها ابن داود وهي العصر .

أقول: قد صح سماع أبي الأحوص من ابن مسعود وهو أقدم وفاةً من علي .

وذكر الخطيب أن أبا الأحوص قاتل مع علي .

٧١- قال عبد الرزاق في المصنف [٦٥٠٦] :

عن الثوري ، عن الأعمش ، عن سعيد ، قال : كفف أربعا وجلس على القبر وهو يدفن قال : عبدنزلك والله اليوم كنت خير من المزهو وسبع له في مدخله اغفر له ذنبه نه إلا خير وأنت أعلم وبه ، نأخذ

أقول : ورواه البيهقي في الكبرى [٦٧٤١] من طريق أخرى عن عمير بلفظ مقارب ، وفيه مشروعية الدعاء في هذا الموضع ، خلافاً لمن رأى بدعيته ، وأما الدعاء الجماعي فيحتاج إلى دليل مستقل .

* وقال أبن أبي شيبة في المصنف [١١٨٣١] :

حدثنا مبشر الحلبي عن الغزيبان عن عمير بن سعيد قال :

صلى علي على يزيد بن المكفف فكبر عليه أربعا ثم مشى حتى أتاه فقال اللهم عبدك وابن عبدك ...

٧٢- قال ابن وهب في التفسير من جامعه [١٩٧] :

وأخبرني بن لهيعة عن زر بن حبيش عن علي بن أبي طالب قال :

قرأ في السجود أربع : ﴿ الم تنزيل ﴾ ، و ﴿ حم ﴾ ، ﴿ والنجم ﴾ ، و ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ .

٧٣- قال الطحاوي في بيان مشكل الآثار [٣/ ٢١] :

حدثنا بكر بن قتيبة ويزيد بن سنان قالا ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن أبي بشر ، عن سعيد عن محمد بن الحنفية عن علي رضي الله عنه يخطب ، وتلا هذه الآية :

﴿ إن الذين سبقت لهم منا الحسنى ﴾ . في رواية قال شعبة : فذكرت لقتادة أو عكرمة منهم .

أقول : وهذا الوجه أرجح من الوجه ذكره الآجري في الشريعة .

٧٤- قال الحافظ في المطالب العالية [٣٤٥٥] :

وقال أحمد بن منيع : حدثنا عباد بن العوام ، شنا فيحان بن عبد الحكم سعيد بن جبير عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن علي رضي الله عنه قوله عز وجل : ﴿ لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله ﴾ .

قال الصنعاني : عباد هو سوار والجملة فيها تهارون فقتلته وكانت محبانا من الذين آذوا موسى ، فأمر الله الملائكة فحملوه حتى مروا به على بني إسرائيل ، فتكلمت الملائكة - عليهم السلام - حتى إذا مر بنو إسرائيل أنه قد مات فانطلقوا فدفنوه ، فلم يطلع عليه أحد من خلق الله تعالى إلا الرخم ، فجعله الله عز وجل لهم بكما .

قال الحافظ : إسناده صحيح .

أقول : سبب النزول الذي في الصحيح غير هذا ، ويجمع بين الخبرين بأن أذية بني إسرائيل لموسى تعددت صورها والله أعلم .

وقال الطبري في تفسيره : والأولى قول في ذلك بالصواب أن يقال إن بني إسرائيل آذوا نبي الله بعض ما كانوا يؤذونه فبرأه الله مما قالوا وجائز أن يكون ذلك كان منهم أبنوه صوجاء وجائز أن يكون كان غير ذلك ، غير أنه قد ذكر كل ذلك لأنهم قد آذوه به ولا قول في ذلك أولى بالحق من قول إن الله عم آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا . اهـ

٧٥- قال الحافظ في المطالب العالية [٤٦٠١] :

قال إسحاق : أخبرنا عبد الرزاق ثنا الثوري وابن عيينة عن عمرو يعني ابن دينار عن أبي صالح عن ابن عباس ، عن ناصح بن عبد الله عن مجاهد عن علي رضي الله عنه قال : في قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها ﴾ قال : كان موسى رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء منه ، فقال بنو إسرائيل : ما يستتر هذا الستر إلا من عيب بجلده إما برص وإما أدرة وإما آفة ، وإن الله أراد أن يبرئه مما قالوا لموسى فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على حجر ثم اغتسل فلما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها وإن الحجر عدا بثيابه فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول : ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى إلى ملإ من بني إسرائيل فرأوه عريانا أحسن ما خلق الله وأبرأه مما قالوا وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله إن بالحجر لندبا ستة أو سبعة ضرب موسى .

قال عمر: فاغتسلوا، وقال الثوري: فتوضؤوا منها، فاستشعث رؤوسهم بخلك آبدا، لا تغيرّ جلودهم بخلك آبدا، إنما أدهالوا هانوا جر على جهنم إلى القعيم ثم عمد إلى الأخرى فشربوا منها فطهرت أجوافهم.

فلا يبقى فيطونهم قذى ولا أذى ولا سوء، إلا خرج وتلقاهم الملائكة على باب الجنة سعداء لكم طبتم فادخلوها خالدين، وتلقاهم الولدان المخلدون، كاللؤلؤ المخبور، ونهم أعد الله تعالى لهم يفون كما يطيف الدنيا بالحميم يجري مع الغيبة.

يقول أويس: أعد الله كنوا كذا، أعدلك كنوا كذا، ثم هنالك مم منها إلى زوجة من زواجه يقول قد جاء فلان من الذي يدعى في الدنيا فلان، حتى تقول له كفة بابها فتقول أنت رأيته؟ فيقول فينجي فينظر إلى بنيان عال جدا للؤلؤ أبيض ضرو أصفر وأحمر وكل لون يجشم بس وإذا بي مبثوثة نمارق مصفوفة أكواب موضوعة ثيمر وفع سه فينظر إلى قبضنا ه.

فلو لا أن الله تعالى قال عمر قد ذكرك لك لو قال الثوري سُ: خذرك لأنه لم أين بصر ه، إنما هو الشوق فيقول: الحمد لله الذي هدانا.

* وقال: أخبرنا يحيى بن أدم زهير عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه قال: إن ذكر النار فعظم مرها ثم قال يستفز الذين اتقوا بها لم الجنة زمرا فلذا كنا حوه قال فإذا جنة اللؤلؤ فصوقه حمر أخضر ورا أصفر.

قال: ثم نظر إولى لنعمة واتكؤوا عليها وقالوا: الحمد لله الذي هدانا لهذا.

* وقال: أخبرنا إسحاق بن إسرائيل، ثنا ابن نادنا حوه قال:

ثم تمكى على يكة من أرائك ثم يقول الحمد لله.

قال يحيى حدثنا زائدة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه قال :

أنذكر النار فذكرنا وذكرنا ما شاء الله أن نذكر ، فقام فينا محمد ثم قال : ﴿ يا أيها الذين اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ﴾ فكرنا وحزنا وبكينا هنيهة .

قال الحافظ هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجوه لإرسال في موضع الأمور .

أقول : الصحيح حديث الثوري ، والفرق بينه وبين حديث معمر عامته لفظي ، وتمييز عبد الرزاق بين روايته ورواية معمر يدل على ضبطه .

٧٦- قال ابن المبارك في الزهد [١٩٠٥] :

إذا رأى هم أو هوى أو نغنغ في قال من عتا طغا بغى قال الله فيقول منهم : عتا عتا فيقول :

هل تدرون كيف بوابو جهنم ؟ قال : قلنا : مثل أبو هذا بناه .

قال لا هي كبعض هو قبعض .

أقول : رواه شعبة أيضاً عند ابن جرير الطبري .

٧٧- قال الطبري في تفسيره [٢٢/ ٤٥٨] :

حدثني يعقوب قال : ثنا ابن علية عن داود عن سعيد بن المسيب قال :

قال علي رضي الله عنه جاء اليهود أين جهنم فقال البحر فقال : ما إخالها قال ﴿ والبحر المسجور ﴾ ﴿ إن جهنم كانت مرصادا ﴾ .

أقول : داود هو ابن أبي هند .

٧٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٩٠٦٢] :

حدثنا عفان ، قال : حدثنا حماد ، قال : سمعت عاصم بن ضمرة ، قال :

جاءت خارجة على حكم فقالوا احكم فقال الله علي إنه لا حكم إلا لله لكنهم يقولون ولا لإمرة لنا يعني لهم إمرة لبر ولا فاجر فيها المؤمن ويستمتع فيها الكافر ويبلغ الله فيه الأجل .

٧٩- قال ابن أبي الدنيا في الإشراف [٢٩١] :

حدثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرني القاسم بن الفضل الحداني ، قال : حدثني يوسف بن سعد مولى عثمان بن مظعون قال : قال ابن حاطب :

لو شهدت اليوم شهدت عجبا اجتمع علي وعمار ومالك الأشتر وصعصعة بن صوحان في هذه الدار دار نافع - فتكلم عمار فذكر عثمان فجعل علي يتغير وجهه ، ثم تكلم مالك حذا عمار قال : ثم إن صعصعة تكلم ، فقال : أبا اليقظان ما كل ما يزعم الناس أن عثمان أتى وقال قائل : كان أول من ولي فاستأثر وأول من تفرقت عنه الأمة . ثم إن عليا تكلم ، فقال :

أنا والله على الأثر الذي أتى عثمان ، لقد سبقت له سوابق لا يعذبه الله بعدها أبدا .

٨٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٩٩٣١] :

حدثنا وكيع ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن عبد الله بن شداد ، عن عبد الله بن جعفر قال : قال علي :

كلما مات لم أعلمها حسبت إنا لا نحب جنازة وأحببت أن تنجح فقل :

لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم لا تدع لي ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها لي .

أقول : هذه فائدة برحلة وهذا السند صحيح على شرط الشيخين .

وقد تابع شعبة أبا الأحوص عند النسائي في الكبرى

٨١- قال عبد الله في زوائد المسند لأبيه [٧٠٣] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيُّ بِالْبَصْرَةِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ :

قَدِمَ عَلِيٌّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَزْدِ فَاسْتَخْبَرَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجَمَلِيِّ فَقَالُوا لَهُ أَتَّقِي اللهَ يَا فُلَانُ، إِنَّكَ مَيِّتٌ .

فَقَالَ لَهُ بَلْ مَقْتُولٌ ، بِعَقِبِ ضَرْبَةٍ يَخْضِبُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ عَهْدٌ مَعْهُودٌ وَقَضَاءٌ مَقْضِيٌّ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى .

وَعَلَا بِيَدِهِ إِلَى رَأْسِهِ فَقَالَ : لَكُمْ لِبَاسُهُ وَأَبْعَدُ لِلْكِبْرِ وَأَجْدَرُ أَنْ تَقْتَدِيَ بِالْمُسْلِمِ .

أقول : ورواه الحاكم بسياق أطول [٤٦٨٧] ، وأبو نعيم رواه في الحلية من طريقين آخرين .

و علي بن حكيم الأودي الأشهر روايته عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر فهي في صحيح مسلم ، فلعل هذا يرجح أنه هو وليس القاضي .

٨٢- قال البخاري في صحيحه [٣٦٧١] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْحُبْرَانِيِّ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ سَأَلْتُ عَلِيًّا :

هَلْ عِنْدَكُمْ كِتَابٌ قَالَ لَا إِلَّا كِتَابُ اللهِ أَوْ فَهْمٌ أُعْطِيَهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ أَوْ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قُلْتُ وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ قَالَ الْعَقْلُ وَفِكَاكُ الْأَسِيرِ وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ

٨٣- قال عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند [١٢٧١]:

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ عَلِيًّا هَذَا عَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْ رَأْيٌ رَأَيْتَهُ ؟

لَكَ الْتُرْ :يدُ إِلى َ هَذَا فَلْتدُ ينَنَا دِ ينَنَا .

هِ صقَالَ َّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ شَيْئًا وَلَكِنْ رَأْيٌ رَأَيْتُهُ .

أقول : هذا قاله علي في حربه مع معاوية ، أما حربه مع الخوارج مع تقدم اغتباطه بذلك وذكره للأحاديث في فضل قتالهم ، وخبر ذي الثدية معروف مشهور .

و صححه الإمام الألباني في أبو داود .

٨٤- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٢٧٩٦] :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ السَّوَّارِ الْعَدَوِيِّ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ :

رَلَيُفْضِ بِبُغْضِي وَلَيُبْغِضْنِي قَوْمٌ حَتَّى يَدْخُلُوا النَّارَ فِي بُغْضِي .

قال عبد الله بن الإمام أحمد في السنة [١٣٣٧] :

حدثني أبي نا وكيع عن شعبة عن أبي التياح عن أبي السوار قال : قال علي – رضي الله عنه :

ليحبني قوم حتى يدخلوا النار في حبي ، وليبغضني قوم حتى يدخلوا النار في بغضي .

وقال العلامة مقبل الوادعي في رسالة [الإلحاد الخميني في أرض الحرمين] :

هذا الأثر صحيح على شرط الشيخين .اهـ

وقال العلامة الألباني في ظلال الجنة : صحيح . اهـ

٨٥- قال البخاري في الأدب المفرد [٣٢٤] :

قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ هَنْبٌ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ : يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ زِ يدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ ثَدَحَ يْنِبٍ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ كُرَيْبٍ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ :

ئِلُ الْفَاحِشَةَ الَّتِي يُشِيعُ بِهَا الإِثْمُ سَوَاءٌ .

حسان بن كريب ذكره ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار وقال : من جلة تابعي مصر .اهـ .

وروى عنه جمع من الثقات

* وقال ابن أبي الدنيا في الصمت [٢٦٠] :

حدثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن عبد الله بن زرير الغافقي ، عن علي رضي الله عنه قال :

القائل الكلمة الزور والذي يمد بحبلها في الإثم سواء .

٨٦- قال البيهقي في شعب الإيمان [٨٢٧٧] :

أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى ، قَالَا : ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، ثنا أَبُو دَاوُدَ ، ثنا حَفْصٌ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُضَرِّبٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ :

لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْهَرِيرِ ، لَمْ أَرَ مِثْلَهَا قَطُّ ، فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا إِلَى الصَّبَاحِ ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : فَجَلَسَ فِي حِجْرِ إِبْرَاهِيمَ .

قَالَتْ لَهُ أُمُّ أَيُّوبَ : ظَنُّوا أَنَّهُ هَالَهُ اللَّيْلُ ، فَقَالَ : وَاللهِ مَا هَالَنِي ، وَإِنِّي لَأَثِقُ بِرَبِّي أَنْ تَجْدَعَهَا أَوْ تُخَرِّمَ أُذُنَيْهَا .

فَقَالَتْ لَهُ : فَقَاتِلْ تَفْطَعْ لَهُ : شَيْئًا وَتَبَرَّى يَمِينُكَ ، تَثْقُبُ بِهِ أَوْ تُخَرِّمُ فَكَانَ يُقَاتِلُ الْخَوَارِجَ هَذَا .

٨٧- قال ابن سعد في الطبقات [٣/ ٢٤] :

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الطُّفَيْلِ ، قَالَ :

لَمَّا فَجَأَ عَلِيًّا الطَّعْنَةُ ، أَتَى بِالرَّجُلِ ، فَرَدَّهُ مَرَّتَيْنِ .

ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ : لَتُخْبِرَنِّي لِمَ قَتَلْتَهُ ، أَوْ لَتُخْبِرَنَّ بِهِ نَفْسَكَ ، مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مَا رَأَيْتُ ، فَمَثَّلَ بِهِ ، ذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ .

يَا عَزُّ أَيْمَانُكَ لَا لَمْ تَوْفِنَّ الْمَوْتَ آتِيكَ

تَجْزَعْ مِنَ الْقَتْلِ لَنْ بِوَادِيكَ

٨٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٨٩٩٠] :

ثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، قَالَ : سُئِلَ ابْنُ صُرَدٍ الْخُزَاعِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ :

فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرَانِي مِنْ يَوْمِ الْجَمَلِ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرَانِي اسْتُلَّ الْيَقِينُ لِقُلُوبِ وَدِدْتُ أَنِّي مِتُّ قَبْلَ هَذَا بِعِشْرِينَ حِجَّةً .

أبو الضحى أدرك سليمان فإن كان حمل الخبر ، فالخبر متصل .

❋ وكذا جاء في مسند الحارث كما في بغية الباحث [٧٥٧] :

حَدَّثَنَا قُرَادٌ أَبُو نُوحٍ ، ثنا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنِ ابْنِ صُرَدٍ الْخُزَاعِيِّ ، قَالَ : سُئِلَ الْحَسَنُ ، فَقُلْتُ :

يَا أَبَا سَعِيدٍ الْمُؤْمِنِينَ حِينَ لَمْ أَحْضُرِ الْوَقْعَةَ ، فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَهُوَ يَلُوذُ بِي وَلَوَدِدْتُ أَنِّي مِتُّ قَبْلَ هَذَا بِعِشْرِينَ سَنَةً .

❋ وقال عبد الله بن أحمد في السنة [١٢١٢] :

حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي ، نا حماد بن زيد ، نا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن قيس بن عباد ، قال : قال علي رضي الله عنه يوم الجمل : وددت أني مت قبل هذا بعشرين سنة .

❋وقال أيضاً [١١٨١] :

حدثني إسماعيل أبو معمر ، نا ابن نمير ، عن شريك ، عن العلاء بن عبد الكريم ، عن تميم بن سلمة ، قال : قال الحسن بن علي رضي الله عنه يوم الجمل أو يوم صفين شيئا فقال له علي رضي الله عنه :

وددت أني مت قبل هذا بعشرين سنة .

تميم لا أدري إن كان سمع الحسن ، ولكنه سمع ابن صرد .

٨٩- قال البخاري في صحيحه [٣١١١] :

ُ فحيَّانَ ثَنَاقُتَيْبَةُ حَدَّ بْنِ سُوقَةَ عَنْ مُنْذِرٍ عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ :

َ اللَّهُ عَنْهُ ذَاكِرًا عُثْمَانَ رَضِيَ يَوْمَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْهُ النَّاسُ فَشَكَوْا سُعَاةَ عُثْمَانَ

إِلَيَّ فَقُتِلَ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ .

٩٠- قال الطيالسي في مسنده [١٢١٢] :

قال حدثنا شعبة قال أخبرني أبو إسحاق قال سمعت الأسود بن يزيد يقول :

رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَبْصَرَ بِالْمَوْعِ عَاشُورَاءَ مِنْ أَبِي مُوسَى ، رضي الله عنهما .

أقول : [آمَرَ] يعني أكثر أمراً

* وقال ابن أبي شيبة [٩٤٥٢]:

حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ :

رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَبْصَرَ بِالْمَوْعَاشُورَاءِ مِنْ أَبِي مُوسَى.

* وقال أيضاً [٩٤٥٣] حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ وَعَلِيٍّ يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ ، قَالَ رَأَيْتُ أَحَدًا أَبْصَرَ بِالْمَوْعَاشُورَاءِ مِنْ أَبِي مُوسَى.

٩١- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٨٠٣٤] :

ْ هِشَامٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ :

رَجُلٌ طَلَّقَ السُّنَّةَ فَنَدِمَ .

٩٢- قال الدوري في تاريخه عن ابن معين [٦٠١] :

ا يحيى قَالَ حَدثنَا سُفْيَان بن عُيَيْنَة عَن يحيى بن سعيد عَن سعيد بن الْمسيب قَالَ :

كَانَ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صلى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلم -أحد يَقُول سلونِي غير علي بن أَبِي طَالب .

❊ وقال ابن أبي شيبة المصنف [٢٦٩٤٨] :

حدثنا ابن عيينة ، عن يحيى بن سعيد قال نرى أن سعيد بن المسيب :

لم يكن أحد أحق بهذا الأمر من صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كان له سابقة وقرابة من النبي إلا أبو طالب .

وقال عبد الله في زوائد فضائل الصحابة [١٠٩٨] :

عن أبي شيبة ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد قال أراه عن سعيد بن المسيب قال :

لم يكن أحد أحق بهذا الأمر من صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كان له سابقة وقرابة من النبي إلا أبو طالب .

٩٣- قال ابن الجوزي في نواسخ القرآن [١/ ١٥٣] :

أخبرنا أبو منصور بن خيرون قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا أبي قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا عبد الملك بن عمرو قال حدثنا زهير يعني ابن إبرهيم العنبري :

قال مر علي بن أبي الحسن بقاص فقال يا بقاص أتعرف الناسخ من المنسوخ ؟ قال لا ، قال فقال علي عليه السلام اعرف فوني اعرف فوني ؟

قال فقال فتنت أني أنا هو ، قال فقال لي : أظنك عرفت أني أنا هو ، قال فقال لي : مأربا هيو وأنا أقص بالكوفة فقال أنت فقلت أنا أبو يحيى يا أبا يحيى : بى ولكن اعرف فوهيل ، عرفت سخ من المنسوخ ؟ قلت : لا

هلكت وأهلكت : فلم أقص على أحد بعد ذلك .

أقول : أبو يحيى المعرقب ، لا يلتفت إلى كلام ابن حبان فيه فإن المتقدمين لم يجرحه منهم أحد على شهرته وخرج له مسلم ، وأثنوا عليه في ابن عباس .

❊ وقال زهير بن حرب في كتاب العلم [١٣١] :

ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي حصين ، عن أبي عبد الرحمن :

أن عليا عليه السلام مر بقاص فقال : أتعرف الناسخ من المنسوخ ؟ قال : لا ، قال هلكت وأهلكت

أقول : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

وما أكثر القصاص الذين لا يفقهون اليوم ، والله المستعان ، ويدفع الجهلة عنهم بقولهم [هذا داعية وليس مفتياً] ، وأثر علي هذا قوي في الرد عليهم

٩٤- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٤١٩٤] :

ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ثنا مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

وَعَنْ عَبْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ عَلِيٌّ :

لَأَنْ أَمْلِكَ وِسَادَةً فَأَنَامُ أَمْلِكُ بِالإِقَامَةِ .

* وقال أبو نعيم الفضل في كتاب الصلاة [٢٨٨]:

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَهِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَنْ عَبْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَكَذَا قَالَ سُفْيَانُ عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لَأَنْ أَمْلِكَ وِسَادَةً فَأَنَامُ عَلَيْهَا أَمْلِكُ بِالإِقَامَةِ .

٩٥- قال البخاري في صحيحه [٣٦٧٧] :

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْمَكِّيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ عَنْ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :

لَمَّا طَعَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي وَقَدْ وُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ إِذَا رَجُلٌ مِنِّي قَدْ وَضَعَ مِرْفَقَهُ مَنْكِبِي يَقُولُ :

رَحِمَكَ اللَّهُ إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ لِأَنِّي كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ جِئْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَكُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَهُمَا .

هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

٩٦- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٨٣٠٨] :

الأَعْمَشُ ثَنَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَلِيٍّ ، قَالَ :
سُ الإِسْلامَ خَاتَّقِعَلاَ يُقَالُ اللَّهُ ، بَ يَعْسُوبُ الدِّينِ فَإِذَا نَفَعَلَ ، ذَلِكَ بُعِثَ
نَ كَمَا يَجْتَمِعُ قَزَعُ الْخَرِيفِ إِنِّي ، لأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَمُنَاخَ رِكَابِهِمْ .

أقول : هذا له حكم الرفع

هذا وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم